الصحاف يطالب ببرنامج دقيق لرفع العقوبات ويلمح الى إمكان معاودة التعاون مع المفتشين

شبه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس العقوبات المفروضة على بلاده بالمجزرة، داعياً الى نبذ الدول المصرة على استمرار العقوبات، لكنه لمح الى ان "مراجعة شاملة" مقترحة لعلاقة العراق مع الامم المتحدة قد تنهي رفض بغداد التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية " يونسكوم".

وفي خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، خلا من أي اشارة الى التصريحات التي ادلى بها الرئيس السابق للمفتشين التابعين لـ"يونسكوم" الاميركي سكوت ريتر الى صحيفة " مآرتس" واقر فيها بحصول اللجنة الخاصة على مساعدة اسرائيلية حاسمة في عملها، ولم يذكر فيه أيضاً الولايات المتحدة بالاسم، اكتفى الوزير العراقي بانتقاد " يونسكوم" ورئيسها ريتشارد باتلر متهماً اياه بانه يعمل في خدمة دولة " قوية ومتغطرسة". وقال ان "العراق، بحثاً عن سبيل للخروج من هذا الطريق المسدود والخروج من الدائرة المفرغة التي خلقتها اللجنة الخاصة ورئيسها، رحب باقتراح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على مجلس الامن اجراء مراجعة شاملة".

وكانت بغداد علقت في الخامس من آب معظم عمليات التفتيش عن الاسلحة ما حمل مجلس الامن على اتخاذ قرار في التاسع من ايلول بوقف مراجعته الدورية للعقوبات الى ان يتراجع العراق عن قراره٠وردا على ذلك هددت القيادة العراقية بوقف كل اشكال التعاون مع المفتشين بما فيها اغلاق انظمة مراقبة الاسلحة الى ان يلغي المجلس قراره. واقترح انان اجراء مراجعة شاملة جديدة لسياسات المنظمة الدولية حيال العراق سبيلاً للخروج من هذا المأزق ولكن ليس قبل ان يعاود العراق تعاونه مع المفتشين. وامل الصحاف ، الذي كرر ان العراق بات خاليا تماما من كل الاسلحة المحظورة، ان يعمل الامين العام على ضمان ان يحكم عملية المراجعة "جدول زمني محدد بوضوح والا يسمح بان تصبح عملية بلا هدف ودون غاية".

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، الذي يواصل اتصالاته في نيويورك لكسب التأييد لموقف بلاده، اعلن في حديث الى الصحافيين انه يعتزم اثارة العلاقة بين " يونسكوم" واسرائيل مع المسؤولين في الامم المتحدة.

"الواشنطن بوست"

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان مفتشي "يونسكوم" ابلغوا الى واشنطن عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ ان العراق بنى اربعة "اجهزة انشطارية" ينقصها فقط الاورانيوم المخصب لتصير قنابل نووية. وكان ريتر تحدث عن هذه الاجهزة لدى ادلائه بافادته امام الكونغرس في ٤ ايلول و١٥ منه ايلول. واكدت الادارة الاميركية في حينه انها لم تعلم بوجودها .

لكن الصحيفة نسبت الى مصادر رسمية اميركية وفي الامم المتحدة ان ريتر أبلغ الى الجهاز المكلف مكافحة انتشار الاسلحة النووية في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية " سي آي إي" عام ١٩٩٦وفي وثيقة خطية في ايار ١٩٩٧. وقالت ان لا أدلة على ان العراق تمكن من الحصول على الاورانيوم المخصب الضروري لصنع القنابل.

غاز " في اكس"

الى ذلك، قرر الخبراء التريث في اصدار حكمهم في شأن وجود غاز الاعصاب "في اكس" في رؤوس صواريخ عراقية.

وقال احدهم ان المفوضين الـ٢٠ في "يونسكوم" لا يزالون ينتظرون النتائج النهائية للتحاليل في مختبر فرنسي والتي يتوقع ان تتوافر منتصف تشرين الاول. ولم تظهر النتائج الاولى للتحاليل التي اجريت في مختبرات فرنسية وسويسرية وجود آثار لغاز الاعصاب، خلافا لتحاليل أجريت في تموز الماضي في احد مختبرات الجيش الاميركي.

هاليداي

وفي بغداد، صرح الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق دنيس هاليداي، الذي قدم استقالته، غادر بغداد بعد مهمة استمرت ١٣ شهرا. وقال انه سيلتقي خلفه الالماني هانس فون سبونيك في جنيف، ثم يواصل سفره الى نيويورك.

وكان هاليداي أوضح في لقاء والصحافة الثلثاء ان استقالته هي نتيجة "صعوبة ادارة عدم التوافق بين القرارات المختلفة لمجلس الامن التي تفرض عقوبات على العراق وتحاول في الوقت نفسه تلبية حاجياته الانسانية".

برزان التكريتي

في القاهرة، افاد ديبلوماسيون عرب ان الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي برزان التكريتي رفض العودة الى العراق لدى انتهاء مهمته سفيراً لبلاده لدى مقر الامم المتحدة في جنيف. وقال عراقيون مقيمون في العاصمة المصرية ان التكريتي اكد في رسالة بعث بها الى صدام انه لن يعود الى بغداد في أي ظرف.

في واشنطن، اقترح الزعماء الجمهوريون في الكونغرس مشروع قانون يدعو الرئيس بيل كلينتون الى تقديم ٩٧ مليون دولار مساعدات عسكرية للمعارضين العراقيين لاعانتهم على اطاحة نظام صدام حسين ومليوني دولار لدعم بث البرامج الاذاعية. وقال رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب بنجامين غيلمان ان "هدف هذا المشروع هو حمل الولايات المتحدة بطريقة نهائية لا عودة عنها على اطاحة نظام صدام حسين".

في جنيف، اعتمدت لجنة الامم المتحدة المكلفة التعويضات لضحايا الاجتياح العراقي للكويت ٦٩١ مليون دولار لآلاف من الاشخاص طردتهم القوات العراقية عام ١٩٨٩-١٩٩٠ من الكويت. وقررت دفع ٥١٩,٥ مليون دولار الى ٦٧ حكومة وثلاث منظمات دولية لتوزع المبلغ على ٢٠٧ آلاف و٨٠٨ اشخاص طردتهم القوات العراقية من الكويت. وقدمت ١٧١,٢ مليون دولار الى ٥٠ حكومة وثلاث منظمات دولية لتوزعها على ٧٠ الفا و٥٥٧ شخصا تجاوزت خسائر كل منهم ١٠٠ الف دولار.

في طهران، أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الايرانية ان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وصل الى العاصمة الايرانية حيث سيشارك في افتتاح معرض طهران الدولي. ونقلت عنه انه يرى "آفاقا جديدة" للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين٠

(و ص ف، رويترز)

السلطات المغربية أنهت استعداداتها لاغلاق ملفات حقوق الانسان

الرباط – من دلال ابو غزالة:

وضع المجلس الاعلى لحقوق الانسان في المغرب اللمسات الاخيرة على الاتفاق النهائي لحل كل المشاكل العالقة في مجال حقوق الانسان، وتتوقع الاوساط السياسية ان يعلن الملك الحسن الثاني قريبا سلسلة من الاجراءات لتنظيف سجلات البلاد تشمل الافراج عن المعتقلين السياسيين واكثرهم اسلاميون متشددون.

وصرح وزير الداخلية ادريس البصري الذي كان المسؤول الاول عن ملف حقوق الانسان في الحكومة السابقة ان "كل الملفات ستتم تصفيتها هذا الاسبوع (...) هذا خيار لا رجعة فيه بالنسبة الى المغرب" الذي دخل مرحلة التناوب السياسي في اذار الماضي سعيا الى التغيير الديموقراطيين.

ومع ان رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي رأس سلسلة اجتماعات للمجلس، فقد تحفظ في مؤتمر صحافي عقده عقب الاجتماع الاخير عن الافصاح بنفسه عن هذا الموضوع، وان لم ينف مضمونه وقال "ان الاعلان عنه سيتم من الهيئات الرسمية وعلى رأسها جلالة الملك".

واكدت الاوساط السياسية الاتفاق على حل ملف المعتقلين وعددهم ٥٠ سجينا من التيارات الاسلامية المتشددة، وتحديدا من كوادر حركة العدل والاحسان التي يتزعمها الشيخ عبدالسلام ياسين الذي يواجه الاقامة الجبرية منذ عشر سنين بسبب رسالة بعث بها الى الملك عنوانها "الاسلام او الطوفان". غير ان اليوسفي تجنب الافصاح عما اذا كان الافراج سيشمل جميع المعتقلين بمن فيهم المتهمون بقتل الزعيم اليساري عمر بن جلون عام ١٩٧٥، او الشيخ ياسين الذي طالما انتقد رئيس الوزراء عملية اعتقاله في منزله وهو في المعارضة.

وقال فتح الله ارسلان الناطق باسم جماعة العدل والاحسان لـ"النهار" ان "هذا ما نتمناه منذ زمن". ولاحظ "ان هذا الامر اعلن مرارا منذ ست او سبع سنوات، ولم يحدث شيء من هذا القبيل"، إلا انه لم يستبعد حدوثه هذه المرة، ذلك ان "هناك ضغوطا دولية تدفع في هذا الاتجاه" وخصوصا بعد المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي عقد في مراكش منتصف هذه السنة والزيارات المتكررة لمنظمات حقوق الانسان الدولية للمغرب.

ويذكر ان العاهل المغربي اصدر عددا من المراسيم الملكية بالافراج عن معتقلين منذ بداية التسعينات، غير انها لم تشمل المعتقلين الذين ينتمون الى حركة العدل والاحسان.

وما يأخذه ارسلان على الحكومة الجديدة برئاسة اليوسفي، هو انها تنظر الى قضية الافراج عن ياسين من المنظار القانوني السياسي، مشيرا الى ان النظر اليها كقضية سياسية يعني السماح لحركة العدل والاحسان بالعمل السياسي، لكن "هذا لن يتم ابدا".

وملف حقوق الانسان في المغرب يتضمن ايضا مصير ٥٠ مخطوفا منذ بداية السبعينات، وكشف اسماء المتوفين في "ضيافة" الحكومة السابقة. وعلى رغم ان السلطات المغربية هدمت سجن "كزمامرت"السري في مدينة ابو الريش في جنوب البلاد قبل ثلاث سنوات والذي يعتقد انه شهد وفاة الكثير من المعتقلين، فانها لم تعلن بعد اسماء المتوفين او مصير المختفين.

وقال ارسلان ان اغلاق هذا الملف نهائيا "سيستفيد منه الجميع، بما فيهم الاحزاب الحاكمة"، مشيرا الى انهاء الحصار المفروض على ياسين واعلان مصير المختفين يعطيان الحكومة صدقية.

ويحتمل انهاء هذه الملفات الشائكة مع زيارة اليوسفي الاولى لفرنسا مطلع تشرين الاول تعزيزا لموقفه من المحادثات التي يتوقع ان تتركز على زيادة الاستثمارات الفرنسية في المغرب وتحويل جزء من الديون استثمارات مباشرة.

ومعلوم ان باريس هي احد المحركات التي دفعت المغرب الى تبني نهج التناوب السياسي لان الديموقراطية والاستقرار السياسي هما من الدعائم الاساسية التي تجذب المستثمر الاجنبي. وتعتبر فرنسا الدولة الاولى من حيث المساعدات، والشريك التجاري الاول للمغرب أكان من حيث الواردات والصادرات ام من حيث الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، ويتجاوز حجم التجارة بين البلدين ١,٢ مليار دولار سنويا.

انفجار في الخليل يجرح ١١ فلسطينياً و١١ جندياً اسرائيلياً والطرفان تبادلا الاتهامات بالقاء قنبلتين

جرح ١١ فلسطينياً و١١ جندياً اسرائيلياً في انفجار في وسط الخليل، تضاربت المعلومات عمن يقف وراءه ومن استهدف. ففي حين روى شهود فلسطينيون ان مستوطنين يهوداً القوا قنبلتين على فلسطينيين، اتهم الجيش الاسرائيلي فلسطينياً بالقاء قنبلة على دورية له وطالب السلطة الفلسطينية بملاحقته.

وحصل الحادث في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي من الخليل وادى الى الحاق اضرار بسيارة جيب عسكرية اسرائيلية واصابة ركابها وعناصر اخرى راجلة وكذلك اصابة فلسطينيين كانوا في سيارتين قريبتين.

وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي: "اصيب ١١ من افراد حرس الحدود وقوى الامن، اصابة احدهم بالغة، نتيجة قنبلة القاها فلسطيني".

واضاف: "فرّ المهاجم في اتجاه المنطقة "أ" (الخاضعة للسلطة الفلسطينية) واطلقنا عليه النار وقد نكون، اصبناه فعلاً لكننا لا نعلم. طلبنا ان يحقق الفلسطينيون ويعتقلوا المخرب". وأشار الى ان اربعة فلسطينيين اصيبوا ايضاً في الهجوم.

لكن شهوداً فلسطينيين اكدوا ان عدد المصابين العرب ١١ ادخلوا المستشفى. وحملوا المستوطنين مسؤولية الانفجارين اللذين اديا الى احتراق سيارتين لفلسطينيين. وقال صاحب احدى السيارتين المتضررتين ياسر موسى طرايرة (٤٣ عاماً) الذي جرح: "كنت قرب سيارتي عندما شاهدت سيارة تلوذ بالفرار ورأيت السائق وهو مستوطن يلقي القنبلة التي سقطت تحت سيارتي البيجو". بينما قال سائق السيارة الاخرى محمد شحادة ابو زهرة (٣٨ عاماً): "كنت جالساً داخل سيارتي عندما سمعت انفجاراً. ورأيت مستوطناً يلقي شيئاً".

وأوضح الشهود الفلسطينيون ان الجنود فتحوا النار عشوائياً بعد الانفجارين وان المستوطنين شاركوا في اطلاق النار واعاقوا نقل الجرحى الفلسطينيين الى المستشفيات. وفرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول على المنطقة التي يسيطر عليها. وهذا الاجراء لا يشمل اليهود الـ٤٠٠ المقيمين فيها.

وجاء الحادث في يوم الغفران اليهودي (يوم كيبور) وفي ظل اجراءات امنية مشددة اسرائيلية تحسباً لاي هجمات.

ويوم الاثنين، اصيبت اسرائيلية في الاربعين من عمرها بجروح عندما اطلق مجهول النار على اسرائيليين كانوا يزورون المدينة.

في غضون ذلك اعلن مصدر امني فلسطيني انه عثر في الخليل على ٣٠٠ كيلوغرام من المتفجرات الجاهزة للتفجير في مصنع واقع في منزل احد انصار حركة المقاومة الاسلامية "حماس". كذلك عثر علي نصف طن من المواد الكيميائية المخصصة لانتاج كميات اضافية من المتفجرات في المنزل الذي يرجح ان صاحبه كان على اتصال بالمسؤولين العسكريين الشقيقين عادل وعماد عوض الله اللذين قتلهما الجيش الاسرائيلي في ١٠ ايلول.

وفي رام الله اصاب عسكريون اسرائيليون بجروح شاباً فلسطينياً لدى تشييع الناشط في "حماس" زهران زهران الذي قتل اول من امس في انفجار سيارة كان فيها. واطلق العسكريون الرصاص المطاط على مشيعين شبان رشقوهم بالحجار في بلدة بدو القريبة من رام الله والخاضعة لسيطرة القوات الاسرائيلية.

وأكد مسؤول امني فلسطيني رفيع ان الامن الاسرائيلي هو الذي دبر عملية اغتيال زهران الذي كان في رفقة ناشطين آخرين هما سلمان وسليم ابو عيد. وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان تاجر اسلحة من عرب اسرائيل يشتبه في انه عميل مزدوج يعرف باسم "ابو فهد" هو الذي سلم العبوة التي انفجرت في السيارة واسلحة اخرى الى زهران. وقال ان "ابو فهد" فجر العبوة عن بعد عندما وضعها ناشطو "حماس" في سيارتهم. واضاف انه "شوهد ابو فهد يترك مكان الحادث وانه بعدما ابتعد عشرات الامتار عن السيارة التي كان فيها زهران انفجرت وتبين ان التفجير تم باستخدام الريموت كونترول".

عرفات

وزار امس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة والتقى الرئيس المصري حسني مبارك واطلعه على اجواء المحادثات التي اجراها في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واثار التنازل الجديد الذي قدمه عرفات في واشنطن لفطاً فلسطينياً وخصوصاً من حيث قبوله الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من الضفة من نسبة ١٣ في المئة اضافية على ان تكون ثلاثة في المئة منها محمية طبيعية مع سيادة محدودة فيها للفلسطينيين.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني غسان الخطيب في هذا الاطار: "لقد وافق الفلسطينيون منذ اسابيع على هذه الصيغة. العنصر الجديد الآن هو ان عرفات اعلن ذلك على الملأ". وفي رأيه ان عرفات يأمل في النهاية ان يرد له الاميركيون ثمن ما قدم على شكل ضغوط على اسرائيل في القمة الثلاثية المرتقبة منتصف تشرين الاول، "لكن الخطر ان تتوجه الضغوط الكبيرة خلال هذه القمة الى الفلسطينيين الذين لم تعد في ايديهم اي اوراق".

ونددت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بقرار عرفات وانتقدت فقرات من خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة تتعلق بالدولة الفلسطينية. وقالت في بيان لها ان موافقة عرفات "تركت الارض المحتلة لغول الاستيطان واهملت القدس واللاجئين والنازحين والحدود والممرات والمياه". ودعت الى وقف المفاوضات والاقلاع عن الصفقة الصغيرة السرية كي يتوقف الاستيطان.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

خدام: الحلف الاسرائيلي – التركي محاولة للهيمنة على الأمة العربية

كرر أمس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استعداد دمشق لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل بشروط منها الانطلاق "من النقطة التي توقفت عندها" عام ١٩٩٦.

ونقلت عنه الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" في اجتماع لمسؤولين في حزب البعث العربي الاشتراكي "ان سوريا متمسكة بعملية السلام ومستعدة لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية قبولها التزامات الحكومة السابقة المتعلقة بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وشمولية السلام على أساس المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية ومبدأ الارض مقابل السلام".

ولفت "الى تجديد الحكومة الاميركية التزاماتها تجاه العملية السلمية وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفق قرارات الامم المتحدة"، في إشارة إلى قول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الأسبوع الماضي أنها أبلغت إلى سوريا ولبنان ان محادثاتهما مع اسرائيل لن تعاود الا بعد عقد اتفاق اسرائيلي – فلسطيني.

وتطرق الى التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا، فرأى أنه يستهدف "فرض الهيمنة والسيطرة على الارض العربية وعلى الامة العربية والى إحداث انشقاقات في العالمين العربي والاسلامي". ودعا الى "قيام تضامن عربي فعال ونهوض للوعي العربي لادراك ما يخطط لامتنا العربية ".

وأكد ان الشعوب العربية والاسلامية "تعاني شعوراً بالقهر لما تقوم به اسرائيل من تهديد وعدوان على حاضر الامة ومستقبلها مما يقتضي مراجعة شاملة تؤدي الى النهوض القومي المطلوب لمواجهة التحديات التي تفرضها المتغيرات الدولية".

طلاس

وحذر وزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس في حديث الى صحيفة "الرأي العام" الكويتية العرب من مخاطر "الحلف الشيطاني" بين تركيا واسرائيل ودعا الاردن الى عدم الانضمام اليه.

وقال "ان اخطر ما يواجه العرب الان هو الحلف الشيطاني بين تركيا واسرائيل والمراهنة على احتمال انضمام الاردن الى هذا الحلف الخطير". واضاف: "أثبتت الايام ان سياسة الاحلاف خطيرة على الامن والاستقرار في المنطقة وتحمل في ثناياها أفدح الاخطار على الامة العربية وخصوصاً اذا عقدت هذه الاحلاف بين دولتين لا تخفيان مطامعهما في الارض والمياه العربية".

واعتبر "ان تحالف تركيا واسرائيل ليس موجها الى سوريا فحسب وانما إلى كل العرب" و"ان انحياز تركيا المطلق إلى إسرائيل لا يمثل اطلاقاً مصلحتها ومصلحة شعبها المسلم". وحض الجيران الاتراك على "التبصر والعودة الى الحق".

وأمل ان "يكف النظام (الاردني) عن ارتكاب الاخطاء القاتلة ويكفي ما فعله عندما حرض العراق على غزو دولة الكويت. وليعلم النظام ان الاردن مستهدف مستقبلا من اسرائيل ليكون الوطن البديل للفلسطينيين وعلى الاردن ان يعود الى جذوره العربية الاصيلة لانه من رابع المستحيلات تمويد الشعب الاردني وتحول قبائل بني صخر الى بني شاول".

(و ص ف، رويترز، سانا)

تجميد التعيينات والترقيات في اليمن

صنعاء – رويترز – بثت اذاعة صنعاء امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعا الى تجميد التعيينات الجديدة والترقيات في القطاع العام لمواجهة الصعوبات الناتجة من انخفاض اسعار النفط.

وقال في مجلس الوزراء ان على الحكومة ان تتوقف تماما عن أي تعيينات أو علاوات أو ترقيات جديدة، مشيراً الى ان الانخفاض المستمر في اسعار النفط يجعل تبني هذا الاجراء ضرورة.

وينتج اليمن نحو ٣٨٠ ألف برميل من النفط يومياً هي المصدر الرئيسي لواردات البلاد التي يبلغ عدد سكانها ١٧,٥ مليون نسمة.

اسرار الآلهة

اقترح رئيس سابق لهيئة التفتيش المركزي اعتماد خطة لاختصار سير المعاملات ووضع جدول زمني بانجاز كل معاملة منعا للمراجعات والوساطات والرشاوى.

من المسؤول؟

قيل انه كان لوزير سابق ووزير حالي تأثير على موقف البطريرك صفير من الاستحقاق الرئاسي عندما اضاف صفة "التمرس في السياسة" الى المواصفات المطلوبة.

لماذا؟

لوحظ ان نوابا حزبيين قريبين جدا من دمشق لم يعلنوا حتى الان موقفا من الاستحقاق الرئاسي ولا من يؤيدون.

لا استعجال للخيار النهائي والقمّة والدورة بعد ١٠ ت١

رغم الايحاءات التي أثارتها زيارة وفد القيادة العسكرية للقوات السورية في لبنان لقصر بعبدا امس، لم يطرأ واقعا اي عامل من شأنه ان يحرك الجمود الطاغي على موضوع الاستحقاق الرئاسي، بدليل تسليم جميع المراجع بأن الكلمة الان هي للانتظار، ولا شيء مستعجلا.

والزيارة التي لم يتسرب عن مضمونها اي شيء رسمي، لفتت من حيث مشاركة قائد الجيش العماد اميل لحود في اللقاء الذي اعقبه غداء أقامه رئيس الجمهورية الياس الهراوي تكريما لضيوفه.

على ان مطلعين كشفوا ليلا ان الزيارة كانت عادية وشبه دورية وحرص الهراوي على وجود قائد الجيش خلالها.

ولم ينقل الوفد السوري اي "أمر رئاسي" الى رئيس الجمهورية، ولا تحدد موعد القمة بين الرئيسين الهراوي وحافظ الاسد، لكن تحديد موعد هذه القمة مرجح الاسبوع المقبل وفي حدود العاشر من تشرين الاول الجاري. وقبل هذا الموعد لا يتوقع ان يطرأ اي جديد بدليل ان الهراوي اعلن بوضوح امس ان فتح الدورة الاستثنائية لن يطرح على مجلس الوزراء اليوم، من دون ان يحدد موقفا من هذه المسألة.

وفيما نقل نواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري تأكيده تكرارا ان قائد الجيش لا يزال المرشح الاوفر حظا للوصول الى الرئاسة، اوضح مصدر وزاري ان لا شيء تبدل حتى الان بالنسبة الى حظوظ لحود، وان الانتخابات ستجرى في مهلة الشهر الاول المحددة دستوريا اي قبل ٢٤ تشرين الاول. ولوحظ ان بعض زوار قصر بعبدا مساء، ومنهم النائب تمام سلام، تحدث عن استمرار الاتجاهات مفتوحة.

اما رئيس الوزراء رفيق الحريري، فاستمر على تكتمه حيال الشأن الرئاسي، وطغى على احاديثه الوضع الاقليمي موضحا لزواره انه يترقب باهتمام نتائج التحرك الاميركي في المنطقة وصولا الى لقاء واشنطن بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منتصف تشرين الاول. ولاحظ ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعمل شخصيا على تحريك عملية السلام بعدما باتت صدقية الولايات المتحدة على المحك، مشيرا الى ان الزيارة المقررة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة مؤشر على هذا الاهتمام. وأبدى الحريري ارتياحه الى نتائج اللقاءات التي عقدها في نيويورك وواشنطن مبرزا اهمية اللقاء الذي جمع خلاله وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والايراني كمال خرازي.

الهراوي: لا بحث اليوم في الدورة الاستثنائية وفد عسكري سوري التقى لحود في بعبدا

نقل امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان فتح دورة استثنائية لمجلس النواب لن يطرح في جلسة مجلس الوزراء التي تعقد اليوم في قصر بعبدا وتأكيده ان المجلس لن يبحث الا في جدول الاعمال الذي لا يتضمن اي اقتراح لفتح الدورة.

واشار الى ان الدستور ينص صراحة بوضوح على طريقة تعديل اي مادة فيه، وذكرت اوساط قصر بعبدا بأن المادة ٧٦ من الدستور تنص على الآتي: "يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشرع القانون الى مجلس النواب". في اشارة الى ان فتح دورة استثنائية لا يحتاج الى قرار يتخذ في مجلس الوزراء.

من جهة اخرى جدد الهراوي تشديده على ضرورة توحيد كتاب التعليم الديني في المدارس الرسمية والخاصة "على اساس الجمع بين الطوائف وليس التفريق بينها وبطريقة تمنح الشباب تثقيفا تربويا من منطلق وطني".

على صعيد نشاط قصر بعبدا كان البارز امس استقبال الهراوي ظهرا وفدا عسكريا سوريا ضم قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابرهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع اللواء الركن غازي كنعان واللواء عزت زيدان واستبقاهم الى الغداء في حضور قائد الجيش العماد اميل لحود وقائد الدرس الجمهوري العميد ميشال حروق والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل.

تمام سلام

واستقبل رئيس الجمهورية مساء النائب تمام سلام الذي قال بعد اللقاء: "أغتنم هذه المناسبة، مرحلة الاستحقاق لأقول ان زيارتي لفخامة الرئيس هي لأحيي تسع سنين من الانجاز على مستوى الانماء والاعمار. وشاهدنا امس انجازا كبيرا يتابعه فخامة الرئيس في موضوع التربية والمناهج الجديدة، استكمالا للمناهج التربوية الجديدة. وطبعا تسع سنين من الانجاز على مستوى المواقف الوطنية والقومية الصحيحة التي كان من الضروري ان يذكرها الانسان دائما وخصوصا في خضم ما مر به لبنان، ولا يزال يمر به من احتلال وعدوان اسرائيلي شرس. وكذلك بالنسبة الى المواقف الوطنية الصحيحة على مستوى مفاوضات السلام التي اتخذ الرئيس الياس الهراوي في شأنها مواقف تحفظ للبنان وللبنانيين مكانتهم من منطلق وطني وقومي، فيما يجب التشاور والتلازم دائما بين المسارين اللبناني والسوري لمواجهة كل المؤامرات وخصوصا الاسرائيلية (...)" واذا كان البعض يأخذ على تلك السنين التسع بعض التقصير او الاخطاء او الازمات، فالامر لا يخلو من ذلك ولكن الأهم هو ان نتطلع الى ما يفيد، وان نرى النصف الممتلئ من الكوب لنتمكن من ان نستمر في تحمل مسؤولياتنا، وفي مواجهة كل الاستحقاقات، ومنها الاستحقاق الرئاسي".

واضاف: "الاستحقاق الرئاسي يشغل الناس اليوم، ومن البديهي ان يكون كذلك وهو يشغل كل المسؤولين. وآمل شخصيا في ان تأتي المشاورات والاتصالات بين كل المسؤولين بالتوافق في شكل يمر هذا الاستحقاق بطريقة تعزز ما أنجز في تسع سنين ولا تضعفه.

والكلام على بعض التأثيرات الخارجية في هذا الاستحقاق ليس جديدا. فالاستحقاق الرئاسي كان دائما في اطار بعض التأثيرات. فاذا كان اليوم من تأثير واضح من الشقيقة سوريا، فهذا امر يجب ان نقوى ونعتز به لان للشقيقة سوريا ايضا حصة في السنين التسع الماضية وما تحقق من انجازات. فاذا كان لها من رأي في الاستحقاق الرئاسي فآمل في ان يساعدنا ذلك على حسن الاختيار وحسن القرار في هذا الاستحقاق".

وسئل هل ان ملاحظاته تعني تأييدا للتمديد؟ فأجاب: "انا اقول ان المرحلة صعبة ودقيقة وحساسة، وخصوصا على المستوى الاقليمي، وهي تتطلب من الجميع التبصر والتمعن والتأني، ان كان تمديدا او انتخابا او تعديلا لمادة دستورية او أي خيار اخر. ويقيني ان الامور ستتضح تدريجا في الايام المقبلة لان هناك مُهَلا دستورية لا يمكن تجاوزها. وفي رأيي انه عندما تستحق كل المهل يجب ان نكون قد تمكنا من ان نأخذ خيارنا ونقرر ما يجب ان يكون.

وهل لمس لدى الرئيس اتجاها لتعديل الدستور؟ فأجاب: "ليس هناك شيء واضح ونهائي، لا في ذلك ولا في اي شيء آخر. والخيارات لا تزال مفتوحة (...)".

مكتب بويز

جاءنا من مكتب الاعلام التابع لوزير الخارجية فارس بويز التوضيح الآتي:

"ورد في بعض الصحف كلام منسوب الى وزير الخارجية فارس بويز حول ثلاثة مواضيع تناولها في حديثه الى تلفزيون "الشبكة الوطنية للارسال" (N.B.N) وأوردته "الوكالة الوطنية للاعلام" في نشرتها الصباحية.

ويهم مكتب الاعلام التابع لوزير الخارجية ان يوضح ان "الوكالة الوطنية للاعلام" لم تلتزم مضمون الحديث التلفزيوني باختصارها نصه، بل انها اوردت استنتاجات خاصة بها في مواضيع ثلاثة:

١- ورد في الوكالة والصحف التي نقلت النص ان وزير الخارجية قال: "ان اسفار الرئيس رفيق الحريري الى الخارج هي هروب من الازمات التي تعصف بالبلاد" فيما لم ترد هذه العبارة خلال الحديث التلفزيوني.

٢- ورد في "الوكالة الوطنية للاعلام" والصحف ان وزير الخارجية اعلن ان "لا شيء حتى الآن محسوماً في شأن العماد لحود" فيما لم ترد هذه العبارة في المقابلة كما انه لم يذكر أحداً.

٣- ورد في الوكالة والصحف ان وزير الخارجية قال: "ان الرئيس حافظ الاسد في ضوء تفويض الرؤساء الثلاثة اليه مسألة الرئيس المقبل هو من يملك مفتاح الحل" فيما لم ترد هذه العبارة خلال المقابلة. لذا اقتضى التصويب".

ما قاله بيرا بالحرف بعد لقاء الاليزيه

ورد في "نهار" الثلثاء الماضي ان مساعد الناطقة باسم قصر الاليزيه جيروم بيرا كشف ان فرنسا "ترحب بأي رئيس جديد منتخب لانه سيكمل مسار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين".

هذا الكلام لبيرا الذي جاء في سياق رسالة بعث بها مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين حول لقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، قد أضيف من رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ولم يكن وارداً في رسالة الزميل ساسين.

وأفادنا ساسين ان ما قاله بيرا بالحرف هو: "فرنسا متأكدة من ان رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب سيتمسك بالحفاظ على روابط الصداقة بين بلدينا" ولم يقل غير ذلك.

ساترفيلد زار بويز وطبارة: نركّز على المسار الفلسطيني لكننا ملتزمون السلام الشامل

اكد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد "ان الجمود الاميركية منصبة حاليا على تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي".

زار ساترفيلد امس وزير الخارجية فارس بويز في مكتبه في قصر بسترس، ووزير العدل بهيج طبارة في مكتبه في الوزارة. ورافقه المستشار السياسي بيتر غروهن.

وصرح اثر لقائه الذي استمر ساعة وبويز: "اجريت محادثات جيدة جداً مع الوزير بويز تناولت مواضيع عدة متصلة بالتطورات الاقليمية والدولية، واردت ان استمع الى رأيه في هذه المواضيع. واطلعته على وجهة نظر الولايات المتحدة حول عملية السلام والعلاقة بين البلدين. واتطلع الى مزيد من الاجتماعات المماثلة مع الوزير بويز".

وسئل هل ستزور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبنان في جولتها المتوقعة في المنطقة في ٥ تشرين الاول فأجاب: "قالت الوزيرة اولبرايت ان برنامجها الحالي سيركّز على المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واذا حصل اي تغيير في هذا البرنامج ليتضمن زيارات اخرى لدول المنطقة. فأنا متأكد ان وزارة الخارجية الاميركية ستعلن ذلك".

● سجّل اخيراً تقدم على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. هل تعتقد ان الوقت حان لتحريك المسارين اللبناني والسوري معاً؟

– اوضحنا جلياً ان مساعينا الديبلوماسية مركزة حاليا على تحقيق تقدم والتوصل الى حل في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. هذا ما سيركز عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون والوزيرة اولبرايت في جهودهما الشخصية في الاسابيع المقبلة. نحن ملتزمون تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط، وهذا يعني نجاح المساعي الآيلة الى معاودة المفاوضات بين اسرائيل وسوريا وبين اسرائيل ولبنان. هذا ما نريد ان نراه محققاً لكنني اكرر ان تركيزنا حالياً سيكون منصباً على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

● هل تطرقت مع الوزير بويز الى الاستحقاق الرئاسي؟

– ركّزنا على التطورات الاقليمية والدولية. اما الاستحقاق الرئاسي فهو شأن لبناني داخلي.

بري للنواب: الدورة الاستثنائية مرتبطة حكماً بالتعديل الدستوري

نقل نواب امس عن رئيس مجلس النواب نبيه بري انه لا يزال على "الموقف نفسه" الذي اكده الاسبوع الماضي وهو انه "يأمل في ان يحسم موضوع الاستحقاق الرئاسي وتجرى الانتخابات الرئاسية قبل ١٥ تشرين الاول نظرا الى ضرورة الخروج من حال الجمود الراهن وانصراف المجلس الى دوره الاشتراعي واقرار مشاريع القوانين المطروحة امامه، وبينها مشاريع ملحة".

وقال للنواب في اطار "لقاء الاربعاء": ان قائد الجيش العماد اميل لحود "لا يزال المرشح الاوفر حظا للوصول الى الرئاسة"، وان القمة اللبنانية – السورية "لم يحدد لها موعد بعد وقد تحصل في اي وقت".

واثار بري موضوع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩، ونقل عنه النواب ان المجلس لم يتلق مشروع قانون الموازنة حتى الآن، "ولا يبدو ان هذا المشروع سيأتي في وقت قريب". وشدد على دور المؤسسات واهميتها.

واشار الى ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور "رهن ارسال الحكومة مشروع به الى مجلس النواب"، مستبعدا ان يأتي التعديل من المجلس باقتراح قانون. وان الدورة الاستثنائية مرتبطة حكما بموضوع التعديل الدستوري وملازمة له".

واستقبل بري الوزراء ميشال اده وفارس بويز وجان عبيد.

وفي اطار لقاءاته الاسبوعية ككل اربعاء التقى ٤١ نائبا هم: اغوب جو خادريان ووجيه البعريني وغسان مطر وخالد الضاهر وعلاء الدين ترو وحسن علوية وسليمان كنعان وفيصل الداوود وصلاح الحركة وجهاد الصمد وغازي زعيتر وسمير عازار ومحمد عبد الحميد بيضون وانطوان حداد واسطفان الدويهي وجميل شماس وعبدالله قصير وعلي حسن خليل وانور الخليل وعلي الخليل واحمد سويد وروبير غانم ومنصور البون وكميل زيادة وزاهر الخطيب وحسين يتيم ومروان حماده وعبد اللطيف الزين وصالح الخير ونزيه منصور ومحمد علي الميس وقبلان عيسى الخوري وفايز غصن وشاكر ابو سليمان وعلي خريس وبهاء الدين عيتاني وايمن شقير ومروان فارس ومحمد كبارة وسامي الخطيب ومحمود عواد.

وكان بري استقبل النواب احمد سويد وعلي حسن خليل وانور الخليل الذين راجعوه في ضرورة الاهتمام الرسمي بقرى منطقة مرجعيون – حاصبيا وتطبيق قرار مجلس الوزراء القاضي باعفاء اهالي المنطقة من دفع الرسوم.

وعقد النواب الثلاثة مؤتمراً صحافياً في المجلس تلا فيه سويد بيانا فيه "بادرنا كنواب في كتلة التحرير والتنمية ممثلين لدائرة مرجعيون – حاصبيا الى لقاء عمل مع دولة الرئيس نبيه بري، ووضعنا بين يديه الملفات الاساسية التي تؤكد وتثبت مدى هذا الاهمال، والحاجات الاساسية الملحة. وعرضنا معه المعوقات التي تعترض جهودنا ومراجعاتنا المستمرة لتفعيل الاهتمام الرسمي وحفز الدولة على تحمل مسؤولياتها الكاملة (...)".

ومساء استقبل بري الوزير طلال ارسلان والوزير السابق ابرهيم حلاوي.

الأسبوع الأهلي الكويتي ابتدأ بأفكار لنموذج تنموي حضاري

رعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلاً بوزير النقل عمر مسقاوي، افتتاح الاسبوع الاهلي الكويتي الذي تنظمه الامانة العامة للاوقاف في الكويت، في حضور الرئيس سليم الحص ووزير العدل وشؤون الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية احمد خالد الكليب والنواب احمد سويد وصالح الخير وجميل شماس ووجيه البعريني ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمطران خليل ابي نادر وشخصيات سياسية ودينية في فندق الماريوت.

آيات من القرآن ثم النشيد الوطني اللبناني، والكويتي.

والى عريف الاحتفال صلاح محمد الغزالي وكلمة ترحيب وان الاسبوع يرتكز على ثلاثة محاور هي:

– تنظيم حلقات نقاشية "لاثراء التجارب وتلاقي الافكار عبر المناقشة الحرة".

– تنظيم المعرض الاهلي الكويتي.

– تنظيم زيارات ميدانية لاكثر من ١٠ مؤسسات خيرية ووقفية في بيروت والمحافظات.

الى كلمة الوزير الكليب، قال ان "تنمية المجتمع ورعاية ابنائه ومعالجة مشكلاته تحتل اهمية متقدمة في عالم اليوم".

واضاف: (...) "اذا كانت شعارات كثيرة حفلت بها حياتنا السياسية، والاجتماعية، في العقود الاخيرة من حياتنا، توارت، وتلاشت، تحت ثقل واقع، وتضاريس، ومعطيات، ثبت انه ليس من الحكمة تجاوزها، فإن النظرة الواقعية التي نجتمع في رحابها اليوم هي الانفع والأبقى، اذ تلاقى الشعبان الكويتي واللبناني في مشروع خيري" (...).

ولفت الى انشاء بيت الزكاة والامانة العامة للاوقاف في الكويت بتجسيد لفريضة اسلامية وسنة نبوية.

وختم "بات مسلماً اليوم اكثر من اي يوم مضى اهمية العمل على صياغة، وبلورة، وبناء لنموذج تنموي حضاري مستقل في اهدافه ومناهجه ووسائله، يجسد المعطيات الخاصة بالمكونات القيمية والتراثية والاجتماعية والثقافية للامة، ويلبي طموحاتها وتطلعاتها نحو النهوض الحضاري، تكون له جذوره الراسخة في كيان الامة واعماقها، وتكون صياغاته ورؤيته الحضارية متكاملة، وتكشف عما يمكن ان يقدم الاسلام من معالجات تنموية، متميزة" (...).

ثم كان افتتاح "المعرض الاهلي الكويتي" الذي تشارك فيه مؤسسات كويتية هي: الامانة العامة للاوقاف الاسلامية، وبيت الزكاة، واللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين، ومكتب الشهيد، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

البطاركة الكاثوليك الى عمان وصفير يلتقي الرعية ورسميين

وزعت الامانة العامة لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك معلومات عن المؤتمر الثامن للمجلس الذي يعقد بين ١١ تشرين الاول و١٦ منه في عمان بدعوة من مطرانية اللاتين وعنوانه "اتيت لتكون لهم الحياة، وتكون لهم اوفر" (يو ١٠/١٠). وفي المعلومات:

"جلسة الافتتاح: الاحد ١١ تشرين الاول ١٩٩٨:

٤,٣٠ بعد الظهر:

١– افتتاح المؤتمر.

٢– صلاة الافتتاح.

٣– كلمة الافتتاح لغبطة البطريرك ميشيل صباح الكلي الطوبى.

٤– كلمة القاصد الرسولي في الاردن.

مكان المؤتمر: بيت الزيارة لراهبات الوردية.

وستناقش خلال المؤتمر امور كاثوليكية – ارثوذكسية والرسائل الراعوية للمجلس وسيركز على التحضيرات للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك الذي سيعقد في لبنان في ايار ١٩٩٩.

وفي ختام المؤتمر، يصدر البطاركة بيانا".

زيارة صفير للاردن

ووزعت الرعية المارونية في الاردن، برنامج زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير للمملكة الهاشمية وهي الاولى له، وجاء فيه:

" السبت ١٠/١٠: الساعة ١٠ صباحا، يلتقي نيافته ابناء الطائفة الآتين من الاراضي المقدسة.

الساعة الاولى بعد الظهر غداء مع موارنة الاراضي المقدسة.

الساعة الثامنة والنصف مساء: عشاء على شرف نيافته في "فندق الاردن" يحضره ابناء الجالية اللبنانية وابناء الرعية المارونية مع وجوه رسمية اردنية".

سلم الهراوي رسالة من الشيخ جابر وزير العدل الكويتي اجتمع بطبارة والتقى قباني وشمس الدين وغيث

سلم وزير العدل والاوقاف الكويتي احمد خالد الكليب امس رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وعقد اجتماعاً مع وزير العدل بهيج طبارة والتقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في حضور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام شيخ عقل الدروز، واكد ان "الكويت ولبنان يلتقيان في امور كثيرة وبينهما علاقات مميزة مبنية على المحبة والتفاهم".

في اليوم الاول من زيارته للبنان التقى الكليب يرافقه وفد الهراوي في قصر بعبدا، واوضح لدى انصرافه انه نقل اليه رسالة من الشيخ جابر والشيخ سعد "وفيها تمنياتهما للرئيس والشعب اللبناني بالامن والاستقرار والتقدم"، واشار الى انه ابلغ اليه "دعم الكويت قضية لبنان، وخصوصاً قرارات الشرعية الدولية واستعادة الأراضي اللبنانية المحتلة". وكان الوزير الكويتي اجتمع بطبارة وحضر الاجتماع المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر ورئيس هيئة التشريع والاستشارات في الوزارة غالب غانم ورئيس هيئة القضايا غبريال سرياني.

وقدم طبارة الى الكليب "درع" وزارة العدل ونسختين عن الدستور اللبناني مع تعديلاته مترجما الى الفرنسية والانكليزية. وسأل الوزير الكويتي اذا كان الدستور يضم المواد التي عدلت عام ١٩٩٥ واجازت بتمديد للهراوي، فرد طبارة بان فقرة وحيدة عدلت في المادة ٤٩ من الدستور، ولكن لمرة واحدة، وبالتالي لم تدخل في متن الدستور على انها قاعدة دائمة.

والقى طبارة كلمة قال: "ان بين لبنان والكويت علاقات قديمة وطويلة، واذا استندنا الى

خليل الهراوي: مشروع الموازنة الى ما بعد المهلة المر اثر لقائه الحريري: القمة خلال ١٠ ايام والاستحقاق قبل ٢٠ ت١

توقع وزير الداخلية ميشال المر اثر لقائه رئيس الوزراء رفيق الحريري في السرايا امس ان تنعقد القمة اللبنانية – السورية في الايام العشرة المقبلة "وبعد ذلك تتضح كل الامور لانه يجب ان يحسم موضوع الاستحقاق الرئاسي قبل ٢٠ تشرين الاول المقبل موعد بدء الدورة العادية لمجلس النواب".

وردا على سؤال عن شكل الحكومة المقبلة اوضح ان "هذا الموضوع لا يطرح قبل انتخاب الرئيس الجديد واختيار رئيس الحكومة". واكد ان فتح دورة استثنائية لمجلس النواب "ليس في حاجة الى قرار من مجلس الوزراء، وهذا الامر يعود الى توافق رئيسي الجمهورية والحكومة"، واستبعد ان يطرح الرئيس الياس الهراوي تعديل المادة ٤٩ في جلسة مجلس الوزراء اليوم.

وكان الحريري اجتمع امس بوزير الاعلام باسم السبع، واستقبل النواب: خليل الهراوي، وعاصم قانصوه، وفريد مكاري، وخالد صعب، واسماعيل سكرية، وجهاد الصمد، وجميل شماس، ثم النائب السابق جو حمود.

سلم الهراوي رسالة من الشيخ جابر (تتمة)

الاتفاقات القضائية بين بلدينا لقياس زمن هذه العلاقات، نجد انها تعود الى عام ١٩٦٢، وقد غطت كل نواحي التعاون القضائي، وبالطبع هناك حاجة لتفعيل هذه الاتفاقات بالزيارات وتبادل المعلومات. واعتقد ان هناك اشياء كثيرة يمكن ان نكتسبها من التجربة الكويتية، وخصوصاً في موضوع المعلوماتية كون العمل القضائي في الكويت ممكنا وقد خطوتم خطوات متقدمة في هذا المجال. اما نحن في لبنان فما زلنا في اول الطريق، واننا في صدد مكننة السجل التجاري الذي يعتبر مرجع معلومات مهما للمواطن اللبناني ولمن يريد درس امكان الاستثمار والتوظيف المالي في لبنان. كما اننا في صدد انشاء صفحة على شبكة "الانترنت" عن وزارة العدل واتوقع ان تكتمل في الاسبوعين المقبلين، وبعدهما يصبح امكان الاتصال متوافراً من خلال اجهزة الكومبيوتر فنتبادل المعلومات والخبرات".

وكذلك اشار الى امكان تبادل الخبرات في مجال الدروس القضائية.

ورد الكليب "نشعر بأن الكويت ولبنان يلتقيان في امور كثيرة وبينهما علاقات مميزة مبنية على المحبة والتفاهم ونلتقي في امور كثيرة في تشريعاتنا واعمالنا. نريد من هذه الزيارة ان ننمي العلاقات المتعلقة بالسلك القضائي ووزارة العدل في كل من لبنان والكويت لتفعيل امور كثيرة وللافادة من الخبرات في كل من البلدين. فللبنان تجربة عريقة سواء في السلك القضائي او في معهد الدروس القضائية. وفي الكويت لدينا معهد للدروس القضائية، قد يكون عمره قصيراً لكنه اعطى نتائج طيبة، ونحن نريد ان ننميه ونتبادل الخبرات في هذا المجال، كما لدينا مركز للمعلوماتية القضائية نأمل في ان يكون مركزاً اقليمياً لدول الشرق الاوسط فيفيد منه الاخوة، وكل ما في هذا المركز بتصرفكم للحصول على اي معلومات او خبرة في هذا المجال. كما اننا مستعدون لدرس اي مشاريع لتفعيل الاتفاقات المعقودة او اي مذكرات تفاهم حول مواضيع جديدة".

وظهراً زار الوزير الكويتي دار الفتوى واجتمع بالمفتي قباني، ثم عُقد لقاء موسع ضمهما والشيخ شمس الدين والشيخ غيث وتناول قضايا اسلامية وسبل تعزيز العلاقات الدينية بين البلدين.

ثم لبى الجميع دعوة الى غداء اقامه قباني تكريماً للكليب وشارك فيه ايضاً الوزراء طبارة وعمر مسقاوي وفوزي حبيش وفؤاد السنيورة والنواب طلال المرعبي وبهاء الدين عيتاني وعبد الرحيم مراد ووجيه البعريني واحمد فتفت وخالد الضاهر وصالح الخير، ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ورئيس بلدية بيروت بعد المنعم العريس ورئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ مفيد شلق ورئيس المحاكم الجعفرية الشيخ حسن عواد وسفراء وشخصيات وعلماء.

وألقى قباني كلمة رحب فيها بالوزير الضيف مؤكداً "ان الكويت وقفت بجانب لبنان في اثناء محنته ولم تدخر وسعاً في سبيل اخراج لبنان من حمأة الحرب والاقتتال، وكانت سباقة في مد يد المساعدة لاعادة بنائه واعماره، ونرى الكويت دائماً معنا لنصرة قضايانا وقضايا الامة العربية، وخصوصاً قضية تحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان السوري (...)".

ونوه بتجربة الكويت على صعيد العمل الوقفي.

ثم جال الوفد الكويتي في دار الفتوى.

خليل الهراوي

وقال الهراوي اثر اللقاء "عرضت مع الرئيس الحريري الواقع المالي والسياسة المالية لسنة ١٩٩٨–١٩٩٩ وخصوصا ان موعد تسليم الموازنة اصبح قريبا، وما فهمته ان وزارة المال هي في صدد اعداد الموازنة مع العلم ان طلبات الوزارات والوزراء كبيرة بازاء سياسة التقشف التي تقررت العام الماضي، كما فهمت ان مجلس الوزراء سيبحث في هذا الموضوع في اول جلسة له لكن اعتقادي ان ارسال مشروع الموازنة الى مجلس النواب سيتأخر بعض الشيء، واذا تجاوز التأخير المهلة الدستورية فلن تتمكن الحكومة من اصدار الموازنة بمرسوم وسيكون لمجلس النواب الوقت الكافي لدرسها.

وردا على سؤال عن الاستحقاق الرئاسي قال: "الموضوع لن يحسم قبل التشاور بين الرئيسين الهراوي و (حافظ) الاسد، واتمنى ان يحصل ذلك قريبا لتجنيب البلاد التجاذبات".

واستقبل الحريري لاحقا الوزيرين اكرم شهيب وبشارة مرهج فالنائب مروان حمادة، والوزيرين السابقين غسان تويني ونزيه البزري.

ومساء اجتمع الحريري في السرايا ايضا بوزير البيئة اكرم شهيب، واستقبل الوزير السابق نزيه البزري.

ساترفيلد: لم يتقرر بعد من سيكون الرئيس

ابدى السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد استغرابه للحال التي يعيشها بعض المسؤولين والنواب والتي "لا تخلو من ارتباك" اذ سأل احدهم "ما بال الجميع متشنجون. لم يتقرر بعد من يكون الرئيس!".

ندّدت بتحالفها واسرائيل لجنة الخارجية تدعو العرب لإعادة النظر في الاتفاقات وتركيا

نددت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين في توصية لها امس بـ"التحالف العسكري التركي – الاسرائيلي" لأنه يهدد الامن القومي العربي وطالبت الحكومات العربية باعادة النظر في الاتفاقات الاقتصادية المعقودة مع تركيا.

وهنا التوصية التي تلاها رئيس اللجنة النائب علي الخليل:

"١– ادانة هذا الحلف الذي يهدف الى محاصرة لبنان وسوريا والبلدان العربية جنوبا من طريق العدوان الاسرائيلي المتمادي، وشمالا من التهديدات التركية ولأنه يهدد الامن القومي العربي لأن تركيا تدعم السياسية الاسرائيلية العدوانية، وكذلك لأن هذا الحلف يعيدنا الى سياسة الاحلاف المفروضة، لأن المحاور والاحلاف تؤديان الى تفجيرات في المنطقة. وطبعا تعمل تركيا من طريق ذلك الحلف للهروب من الازمة الداخلية لأن الشعب التركي يرفض ان تكون تركيا ضد الدول العربية وضد معظم الدول الاسلامية وتستعمل اسرائيل هذا الحلف للهروب من عملية السلام.

٢– مطالبة الحكومات العربية باعادة النظر في الاتفاقات الاقتصادية المعقودة مع تركيا بما يتلاءم مع المصلحة الوطنية ومطالبة الشعوب العربية بمقاطعة البضائع والخدمات التركية.

٣– توجيه تحية تقدير الى النواب الاردنيين الـ٥٣ الذين وقعوا عريضة يحتجون فيها على سياسة الاحلاف ويدعمون المقاومة وسيلة للتحرير.

٤– نددت اللجنة باغتيال "طالبان" الصحافي والديبلوماسيين الايرانيين لأن هذه المؤامرة تهدف الى ايقاع الفتنة المذهبية وقيام الحروب المذهبية التي تخدم ايضا المصلحة الاسرائيلية، وتزامنت التهديدات الاسرائيلية لايران مع ما يجري حاليا على حدود ايران الشرقية، وما جرى على يد الطالبان".

ورأت اللجنة "ان الاجواء المشحونة تهدف الى تخفيف الضغط عن اسرائيل ودعم العدوان الاسرائيلي والسياسة الاسرئيلية التي تعرقل عملية السلام". وأكدت "التمسك بالثوابت الوطنية اللبنانية للتحرير ومواجهة هذا الحلف المشبوه.

السفير الروسي: الرئيس المقبل ينبغي ان يختاره الشعب ويحبّه

رأى السفير الروسي اوليغ بيريسيبكين "ضرورة ان يختار الشعب الرئيس اللبناني المقبل ويحبه" ولفت الى ان محادثات رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف في نيويورك تناولت مسيرة السلام وموضوع الجنوب وان ايفانوف اكد تأييد الموقف اللبناني من الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب بموجب القرار ٤٢٥.

وصرح بيريسيبكين اثر لقائه الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس امس "نقلت الى الامين العام شكر رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ووزير الخارجية ايغور ايفانوف للوزير فارس بويز رداً على تهنئته اياهما بتسلمهما مهماتهما الجديدة. واكدت دعوة للسفير الحسن لزيارة موسكو، وسنحدد موعداً لها في ما بعد بسبب انشغاله بالدورة العادية للامم المتحدة في هذه المرحلة، وبسبب الانشغال بالتغيرات الحاصلة في موسكو. وستتحدث عنها خلال اسبوعين، واكد الامين العام انه ممتن جداً لزيارة موسكو، واكدنا من جانبنا استعدادنا للحوار.

كذلك عرضت مع السفير الحسن الاجتماع الذي عقد في نيويورك بين رئيس الوزراء الحريري والوزير ايفانوف. وان المعلومات المتوافرة لدي تشير الى ان البحث تناول مسيرة السلام والتطورات الاخيرة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وموضوع الجنوب اللبناني. واكد الجانب الروسي موقفه وهو انه يؤيد الموقف اللبناني بالنسبة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وفقاً لقرار الامم المتحدة ٤٢٥".

واوضح انه عرض للحسن بعض وثائق الارشيف الروسي المكتوبة منذ ٢٠٠ سنة، وهي تؤكد ضرورة اقامة علاقات مع لبنان، بحيث اتخذت الامبراطورية الروسية قراراً آنذاك بفتح قنصلية لها في بيروت والشام في ١٦ ايار ١٧٨٥. وذكر ان المراسلة بين القنصلية الروسية في بيروت وبطرسبرج كانت باللغة الفرنسية.

وسئل رأيه في الاستحقاق الرئاسي في لبنان، فأجاب: "اعتبر ان من سيتولى الرئاسة يجب ان يكون شخصية محترمة".

وهل يرحّب باختيار شخصية عسكرية؟ اجاب: "لا فرق عندنا، الاهم بالنسبة الينا ان يختاره الشعب اللبناني ويحبه".

واستقبل الحسن القنصل الفخري لموزامبيق ابرهيم الحداد الذي زار بعد ذلك مدير المراسم رامز دمشقية.

● دعت مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السيد مصطفى احمد العيان الى مراجعتها فوراً لاستكمال النواقص في طلب التعويض الذي سبق ان قدمه عن الخسائر التي لحقت به من جرّاء حرب الخليج، لكي يصار الى اعادة الطلب الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في مهلة اقصاها ١٩٩٨/١١/١٧. ورجت اصدقاء العيان الاتصال به واعلامه بضرورة الاتصال بالوزارة.

اللجنة الأم تدرسه اليوم عود على بدء في تقرير الإسكان

كتبت ريتا شرارة:

نفضت اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين الغبار عن ملف المهجرين بعدما احالته في ٢٠ تموز على لجنة فرعية برئاسة النائب سليم دياب وعضوية النواب ربيعة كيروز وانطوان حداد وعلي حسن خليل وعلاء الدين ترو. وستنظر اللجنة في الجلسة التي تعقدها اليوم في التقرير الذي وضعته اللجنة الفرعية خلاصة ثلاثة اجتماعات عقدتها منذ الاثنين ٢٧ تموز.

وكانت اللجنة النيابة الفرعية اجتمعت خلال العطلة النيابية، بالمدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين وبنائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر، ثم استمعت الى شرح مفصل من ناصر الدين عن السياسة التي تتبعها وزارة شؤون المهجرين والانجازات التي قامت بها لمعالجة ملف العودة، وهو وضع في تصرف اللجنة الملفات اللازمة. واكد للنواب ضرورة التزام القوانين التي اقرها مجلس النواب ولا سيما منها القانون رقم ١٩٠ الرامي الى احداث وزارة شؤون المهجرين والقانون رقم ١٩٣ الرامي الى انشاء الصندوق المركزي للمهجرين مشددا على ضرورة اقرار مشاريع الاعمار والمساعدات واولوياتها بقرار صادر عن وزير شؤون المهجرين وان يمول الصندوق المركزي للمهجرين المشاريع بعد موافقة مجلس الوزراء على ان توضع الاسس الضرورية للعودة التي من دونها لا يمكن التزام برامج سنوية للتنفيذ وخصوصا اجراء المعالجات ومساعدات الاعمار والترميم.

ولفت ناصر الدين الى ان فترة الصيف ستساعد المواطنين العائدين على الاسراع في ترميم منازلهم وبنائها، مذكرا بان لا مساعدات حاليا لان لا اموال في الصندوق.

وقبل التطرق الى لمحة عن التقرير الذي رفعته اللجنة الفرعية الى لجنة الاسكان لا بد من التوقف عند الملاحظات الآتية:

– لم تنفذ اللجنة الفرعية التي كلفت مهمة الخروج الى المناطق والتحقيق في الملف هذا الشق الميداني، انما اكتفت بالاستماع مجددا، في اجتماعات قليلة وسريعة، الى كلام ليس جديدا.

– لم تخرج هذه اللجنة بقرارات عملية تتماشى اولا وطبيعة المهمة التي اوكلت اليها، ولم تقدم الحلول التي كانت لجنة الاسكان تتوخى الحصول عليها. وجاءت الاقتراحات التي تقدمت بها تفرق في العموميات، وكررت شعارات اعتاد سماعها المهجرون.

– السرعة التي طبعت عمل اللجنة الفرعية انعكست سلبا على جدية التوصية التي خرجت بها وعمقها بحيث ان التقرير بدا اقرب الى مسودة تنطلق منها لصوغ اي دراسة جدية بعد الانتهاء من التمحيص الميداني في المناطق.

لذا، ظل التقرير اسير العموميات في ملف المهجرين وهو اوصى على سبيل المثال بتأمين الاموال اللازمة لاعادة المهجرين كلهم في اطار خطة تضعها الوزارة بالتعاون مع الصندوق تحدد فيها آلية الدفع والمستفيدين المستحقين، وسبل وقف الاهدار ودفع التعويضات للمهجرين الحقيقيين واعطاء الاولوية في هذا الخصوص للاصول، وتكليف اجهزة الرقابة الادارية والمالية تنفيذها في المدن والقرى المهجرة. وحدد تقرير اللجنة الفرعية اقتراحات لسياسة تنموية بغية تنفيذها واعداد التعريفات وتحديد مواصفات المهجر واولويات العودة. ولم يفت هذه اللجنة التي عادت بملف المهجرين الى النقطة الصفر لعملية تنفيذ العودة، ان تذكر بان المبلغ المطلوب لانجاز هذا الملف والذي قدمته الوزارة والصندوق يبلغ ١٧٢٦٦١ دولارا اميركيا.

تسوية اعتمادات للاسكان

وفي جدول اعمال اللجنة ايضا اقتراح قانون تقدم به نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي يطلب فيه تعديل المهل الواردة في القانون رقم ٩٦/٥١٩ (تسوية تمليك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات) بحيث تمدد بالنسبة الى العقارات التي سبق ان نشرت ارقامها في عددي الجريدة الرسمية رقم ٩٧/٥٦ و٩٨/٢، ويسري مفعول المهل الواردة في القانون رقم ٩٦/٥١٩ اعتبارا من تاريخ نشر ارقام العقارات في الجريدة الرسمية ولصقا في مراكز المحافظات والقائمقاميات والبلديات والمخاتير في القرى المعنية.

مصير مديرية الاسكان

وتعكف اللجنة ايضا على درس مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ١٢٩٩١ الرامي الى الغاء المديرية العامة للاسكان بعدما احاله مجلس الوزراء على مجلس النواب الجمعة ٤ ايلول الفائت.

أعلن مشاركة ايطاليا في "معرض الكتاب" كاسيني: منعطف تاريخي في المانيا

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم امس في مقر النقابة السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني في حضور عدد من اعضاء مجلس النقابة.

وبعد اللقاء اوضح كاسيني ان ايطاليا ستشارك في "المعرض الدولي للكتاب العربي" الذي ينظم في بيروت "بجناح يمثل التقاليد الايطالية وفيه ترجمات للكتاب العرب الكبار مثل امين معلوف وجبران". وقال: "ان الكتاب الفني العربي مطبوع في ايطاليا وانه سيقام في هذه المناسبة "يوم ايطالي" يشارك فيه المفكرون المثقفون والصحافيون الكبار".

ووصف نتائج الانتخابات في المانيا التي فاز فيها الحزب الديموقراطي الاجتماعي وحزب "الخضر" المدافع عن البيئة بانها "تحول اجتماعي كبير، ومنعطف تاريخي، فللمرة الاولى يشارك فريق "الخضر" في المانيا في القرارات المصيرية الكبرى للسياسة الالمانية".

وعما يتردد عن انقسام محتمل في ايطاليا بين الشمال والجنوب قال: "ليس هناك اي انقسام، ولا مطالبة بهذا الانقسام، هناك ثورات اكبر حصلت في اوروبا ولم تؤد الى انفصال".

وعن علاقات ايطاليا بليبيا قال: "عندما تولى الزعيم (معمر) القذافي الحكم في اول سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ كانت بينه وبيننا بعض الصعاب وكان الايطاليون المقيمون في ليبيا ضد القذافي ولم يفهموا هذا الرجل الغامض ولكن تعودت ايطاليا، في ما بعد، التعامل معه وامس احتفلنا بذكرى الفاتح من سبتمبر، ولكن نحن طبعا عادلون مع الدول التي خسرت مواطنين من ابنائها في حادث "لوكربي"، وهناك صداقة تربطنا بليبيا نحافظ عليها في اطار المحافظة ايضا على حقوق الضحايا التي سقطت في حادث "لوكربي".

جولة في طرق انتخاب رؤساء الجمهورية والحكومة في العالم تعددت الانظمة في الدول الديموقراطية... والشعب ناخب أوحد

كتبت رلى بيضون:

خلال ايام يعرف اللبنانيون اسم رئيس جمهوريتهم المقبل. وايا تكن هويته وصفاته، ولو عظيمة، يصل من دون عناء يذكر في تقديم نفسه وبرنامجه الى الشعب وممثليه. وهو كما اسلافه وليد المعادلة الاقليمية والدولية. وقد يكون في طريقة وصوله الى المنصب الاول موضع حسد زعماء دول ديموقراطية عدة، يبذلون، مهما تكن خبرتهم السياسية واسعة، جهدا كبيرا ويخوضون حملات انتخابية شاملة لاقناع الشعب بانتخابهم، ومن ثم للحفاظ على مواقعهم. وفي المقابل قد يكونون هم موضع حسد الرئيس اللبناني لصحة تمثيلهم واتساع سلطتهم التي تستأهل تعبهم.

ففي الدول المعروفة بديموقراطيتها، يؤدي الشعب الدور الاكبر في اختيار رئيس السلطة التنفيذية الفعلي، أرئيس جمهورية كان ام رئيس حكومة. وحيث النظام رئاسي، وخير تعبير عنه الولايات المتحدة الاميركية، طريق الوصول الى الكرسي الاول طويلة وصعبة جدا. وتستغرق العملية الانتخابية نحو سنة وتمر بمراحل عدة تستدعي جهدا فكريا وجسديا كبيرا. اما في الانظمة البرلمانية حيث السلطة التنفيذية الفعلية في يد رئيس الوزراء، فلا يقل دور الشعب في الاختيار، لان رئيس الحكومة هو عادة مرشح الحزب الفائز في الانتخابات النيابية، مما يعني ان الشعب هو الذي "ينتخب" رئيس حكومته، كما حصل اخيرا في المانيا.

وايا يكن شكل النظام في هذه الدول، يكن الترشيح الزاميا. وغالبا ما يكون مرفقا بشروط صعبة تغربل الطامحين، كما هي الحال في فرنسا مثلا. اضف الى ذلك ان الحملات الانتخابية تحكمها عادة ضوابط في مجالين اساسيين، هما المال والاعلام، لتوفير اكبر قدر من النزاهة والمساواة بين المرشحين.

اذاً، يخضع انتخاب رئيس السلطة التنفيذية في هذه الدول، ومنها من تعتبر من "العالم الثالث" مثل الهند، لاربعة عوامل هي الترشح والحملة الانتخابية ودور الاحزاب وخيار الشعب. والاربعة شبه غائبة في لبنان. فرغم ان لبنان "جمهورية ديموقراطية برلمانية" لم يأتي دستوره على ذكر ضرورة الترشيح، مكتفيا بتحديد شروط عامة يجب ان تتوافر في الرئيس. وغالبا ما ينتخب الرئيس من دون أي حملة انتخابية واحيانا من دون حتى ان يفصح عن رغبته في الترشح. اما الاحزاب، فلا دور لها اليوم في الانتخاب، وان تميزت بداية الجمهورية الاولى بصراع الكتلتين الدستورية والوطنية. ويبقى الشعب، الذي يقف دوره عند حدود انتخاب نوابه. فأين كلمته في اختيار رئيسه عبرهم؟

ورغم ذلك، يتقدم لبنان محيطه ودولا اخرى في العالم في تجربته الديموقراطية، اذ انه يشهد دوريا تداولا للسلطة.

وفي هذا التحقيق، تعرض "النهار" طرق انتخاب رئيس السلطة التنفيذية في دول عدة، مفصلة ثلاثة نماذج لدول عريقة في ديموقراطيتها هي الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا.

الولايات المتحدة: مراحل عدة ونظام رئاسي

تمتد ولاية الرئيس الاميركي اربع سنوات ويمكن اعادة انتخابه مرة واحدة فحسب. ويجب ان يكون مواطنا اميركيا بالولادة، وعمره ٣٥ عاما على الاقل وقاطنا الولايات المتحدة منذ ١٤ عاما.

شروط الترشح يحددها الدستور وقوانين الولايات. يتنافس عادة مرشحا الحزبين الرئيسيين، الديموقراطي والجمهوري، ولكن يمكن ان يخوض مستقلون المعركة وهذا ما فعله مثلا روس بيرو الذي نال ١٩ مليون صوت عام ١٩٩٢.

تتم العملية الانتخابية على مرحلتين: حزبية ورسمية.

– المرحلة الحزبية: اختيار المرشح

كل حزب يختار مرشحه من طريق المؤتمر الوطني للحزب (National Convention)، المؤلف من مندوبين لكل من الولايات الـ٥٠، يختلف عددهم وطريقة اختيارهم باختلاف الولاية. وثمة طريقتان لاختيار المندوبين: المرحلة التمهيدية (Primaries)، تجرى من شباط الى حزيران من عام الانتخاب، فيختار الناخبون الديموقراطيون والجمهوريون مندوبيهم الى المؤتمر الوطني. ويقود الطامحون الى هذا الدور حملة من اجل مرشح ما يتعهدون التصويت له في المؤتمر. وهذه المرحلة مهمة جدا بالنسبة الى المرشحين اذ تمثل مؤشرا لافتا الى حظوظهم. ويضطر المرشح الى زيارة ولايات عدة، في جولة متعبة تشكل نوعا من امتحان اولي لقدرته على تحمل المسؤوليات.

وبينما يتم اختيار غالبية المندوبين من طريق الـprimaries، تنتقى قلة (الخمس تقريبا) من طريق "مؤتمرات الولايات" (caucuses)، حيث يعين مسؤولو الحزب في الولاية المندوبين.

والاختيار الاخير للمرشح الحزبي يتم في المؤتمر الوطني الذي يحدد ايضا برنامج الحزب. ويتخذ المؤتمر، الذي يشارك فيه كثيرون (٤٢٨٤ شخصا للديموقراطيين و٢٤٠٦ للجمهوريين عام ١٩٩٢) شكل حفلة كبيرة، تجرى المناقشات في كواليسها.

– المرحلة الرسمية: اختيار الرئيس

بعد اختيار مرشحي الحزبين، يتم انتخاب الرئيس. وتدوم الحملة الانتخابية نحو شهرين. يتم بداية انتخاب هيئة انتخابية (electoral college) مؤلفة من ٥٣٨ "ناخبا كبيراً" (electors) يختارون لاحقا الرئيس. ويحق لكل ولاية بعدد من "الناخبين الكبار" يساوي عدد ممثليها في الكونغرس. ويجرى الانتخاب يوم الثلثاء الذي يلي اول اثنين من تشرين الثاني، على مستوى كل ولاية. ويخوض المرشحون المعركة محددين لمن سيقترعون في المرحلة المقبلة، اي للمرشح الرئاسي الديموقراطي او الجمهوري. وفي كل ولاية تعود كل اصوات "الناخبين الكبار" الى الحزب الذي ينال الغالبية. ("Winner takes all"). وتعرف نتيجة الانتخاب الرئاسي حتى قبل ان يقترع "الناخبون الكبار" لمرشحهم لانهم اعلنوا عنه سابقا. ولينتخب الرئيس، يجب ان يحصل على الغالبية المطلقة من اصوات "الناخبين الكبار"، اي ٢٧٠ صوتا. واذا لم يحصل أي مرشح على هذا الرقم، يختار مجلس النواب الرئيس بين أول ثلاثة مرشحين، ويحق لكل ولاية بصوت واحد.

ومن الممكن ان ينتخب مرشح لم ينل غالبية اصوات الناخبين الاميركيين. وهذه مثلا حال الرئيس بيل كلينتون الذي نال ٤٣ في المئة فقط من اصوات الاميركيين عام ١٩٩٢، لكنه حاز اصوات ٣٧٠ ناخبا كبيرا.

يتولى الرئيس مهماته في ٢٠ كانون الثاني. وقد تبدو عملية الانتخاب معقدة، لكنها تعد انتخابا للرئيس من الشعب، اذ ان "الناخبين الكبار" ملزمون التصويت للمرشح الذي انتخبوا ليقترعوا له. ويخضع تمويل الحملة الانتخابية لضوابط، ويجب ان يشكل كل مرشح لجنة لادارة التمويل وملفا يستطيع أي كان الاطلاع عليه.

ويتمتع الرئيس الاميركي بسلطة كبيرة جدا، يترأس الدولة، واعضاء الحكومة (١٥ وزيراً – "secretaries") هم فعلا معاونوه. والنظام الاميركي يعتبر افضل تعبير للنظام الرئاسي ولفصل السلطات. فالرئيس مستقل تماما عن الكونغرس، الذي لم ينتخبه، ولا تضم الحكومة نوابا. ويطبق نظام مشابه للنظام الاميركي في بعض الدول، ولاسيما منها دول في اميركا الجنوبية من مثل الارجنتين والبرازيل. والنظام في ايران ايضا رئاسي. فالرئيس ينتخب مباشرة من الشعب ويترأس مجلس الوزراء. وقد عرفت ايران عام ١٩٩٧ معركة رئاسية حقيقية اتت بالسيد محمد خاتمي الى رئاسة الجمهورية. لكن يبقى ان ثمة مقامات ومجالس اخرى في ايران تحد من سلطة رئيس الجمهورية وتتجاوزها احياناً من مثل مرشد الجمهورية.

فرنسا: رئيس ينتخبه الشعب وشروط للترشح

اما في فرنسا، فنص تعديل دستوري عام ١٩٦٢ على انتخاب الرئيس من الشعب. وقد اقترح الرئيس شارل ديغول هذا التعديل لانه اراد ان يحظى اخلافه، الذين لن يتمتعوا بـ"شرعيته التاريخية"، بثقة الشعب. وتمتد ولاية الرئيس الفرنسي سبع سنوات قابلة للتجديد الى ما لا نهاية.

ومن اجل الحد من المرشحين غير الجديين، وضعت شروط للترشح شددت في تعديل دستوري عام ١٩٧٦.

– الترشح الى الدورة الاولى:

يستطيع اي مواطن ان يترشح شرط ان "يرعاه" ٥٠٠ "منتخَب" (نائب، عمدة، ممثل لفرنسيي الخارج...) ينتمون الى ٣٠ مقاطعة مختلفة، على الا تزيد نسبة "منتخبي" المنطقة الواحدة عن عشرة في المئة. وتنشر اسماء "الرعاة" في الجريدة الرسمية مع اسم مرشحهم ٨ ايام قبل الانتخاب. ويحق لكل "راع" بتبني مرشح واحد فقط.

يجب ان يتبلّغ المجلس الدستوري التراشيح ١٨ يوما على الاقل قبل الدورة الاولى. فيدقق في قبول المرشح الترشح وفي صحة تواقيع "الرعاة". وينشر لائحة المرشحين ١٥ يوما علي الاقل قبل الدورة الاولى. ويجب ان يقدم المرشح لائحة بممتلكاته وامواله. واذا انتخب، يقدم لائحة اخرى بعد انقضاء ولايته للتأكد من انه لم يستفد من موقعه ليثرى.

– الترشح الى الدورة الثانية:

اذا لم ينل اي مرشح الغالبية المطلقة في الدورة الاولى، تنظم دورة ثانية بعد ١٥ يوما. ويخوض المعركة مرشحان فقط، هما عادة اللذان نالا اكبر عدد من الاصوات في الدورة الاولى، لكن هناك احيانا انسحابات من مرشح لمصلحة آخر.

الحملة الانتخابية الرسمية قصيرة وتدوم ١٥ يوما للدورة الاولى و٨ للثانية. ولكنها فعلا تستغرق اشهرا اذ ان المرشحين يطلقون مواقف عدة ليعرَفوا ويتفوقوا على منافسيهم.

وتراقب الحملة "اللجنة الوطنية للمراقبة" ومهمتها تأمين مساواة المرشحين على الصعيد المالي. وثمة حدود للتمويل (٩٠ مليون فرنك لمرشح الدورة الاولى و١٢٠ مليونا لمرشح الدورة الثانية) وللتبرعات (٥٠٠٠٠ للشركات و٤٠٠٠٠ للافراد). وتساهم الدولة بمبلغ ٣ ملايين فرنك لكل مرشح. وبعد الانتخاب يستعيد المرشحون جزءا من مصاريفهم يختلف باختلاف نسبة الاصوات التي نالوها. وتعلن المصاريف في الجريدة الرسمية. اما "المجلس الاعلى للاعلام"، فيحرص على تأمين مساواة المرشحين على صعيد الظهور الاعلامي. وتخضع ايضا استطلاعات الرأي لضوابط محددة ويمنع نشر أي منها خلال الاسبوع الذي يسبق الدورة الانتخابية.

ويحصل الانتخاب ٢٠ يوما على الاقل و٣٥ يوما على الاكثر قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي. ويعلن المجلس الدستوري النتائج. والفائز هو من ينال الغالبية المطلقة من الاصوات.

يختلف الخبراء على تسمية نوع النظام في فرنسا. فالبعض يعتبره رئاسياً لان الرئيس ينتخب من الشعب وسلطته التنفيذية واسعة. والبعض الآخر يصفه بالبرلماني لان مجلس النواب يستطيع ان يطيح الحكومة، التي يحق لها بدورها حله، ولان التشريع يتطلب تعاونا بين السلطتين التنفيذية

جولة في طرق انتخاب رؤساء الجمهورية والحكومة في العالم (تتمة)

والتشريعية. وثمة خبراء يصفونه بنصف الرئاسي وبنصف البرلماني.

وفي روسيا ايضا، ينتخب الرئيس من الشعب، لاربع سنوات، ويتمتع بصلاحيات واسعة جدا. ولكي يترشح، يجب ان يحصل على تواقيع مليون روسي، تجمعها مؤسسات انتخابية او كتل انتخابية.

عندما "ينتخب" رئيس مجلس الوزراء من الشعب

ثمة دول يترأس فيها رئيس الحكومة السلطة التنفيذية. وفي هذه الانظمة البرلمانية حيث تقوم الحياة السياسية على الاحزاب، من مثل بريطانيا والمانيا واليابان وهولندا والدول الاسكندينافية وتركيا واليونان والهند وغيرها، يعين رئيسا للحكومة رئيس الحزب الذي يفوز في الانتخابات النيابية (وحده او بمساعدة حلفاء). مما يعني ان الشعب هو الذي يختار فعلا رئيس السلطة التنفيذية. اما رئيس الجمهورية او الملك، ففالبا ما تكون سلطته محدودة جدا.

في بريطانيا مثلا، الناخب يصوت لمرشح في دائرته. ولكن، بسبب نظام الحزبين ووجوب ان يعين الملك رئيس الحزب الفائز في الانتخابات النيابية رئيساً للحكومة، فهو يختار فعلا رئيس الحكومة وبرنامجها. وعندما تعدل الحكومة برنامجها، تطلب موافقة الشعب من طريق انتخابات فرعية مثلا. ويحرص الحزب الحاكم على المحافظة على رضاء الشعب لانه يعلم انه يستطيع ان يطيح الحكومة في الانتخابات المقبلة ويأتي بالحزب الآخر الى الحكم. ويعتبر المحللون ان الحكومة البريطانية ورثت سلطات الملك الواسعة، لكنها تحكم بمراقبة الشعب.

اما في المانيا، وبعد تجربة جمهورية فيمار، فلم يعد الرئيس ينتخب من الشعب بل من هيئة ناخبة مؤلفة من النواب الـ٦٧٢ ومن عدد مماثل من مندوبي المجالس المحلية. تدوم ولايته ٥ سنوات ويمكن اعادة انتخابه مرة واحدة. صلاحياته محدودة جدا والمستشار (chancellor) وهو فعلا رئيس السلطة التنفيذية. طريقة تعيينه مميزة: يقترح رئيس الجمهورية على مجلس النواب اسم مرشح. اذا لم ينتخبه بالغالبية المطلقة، فيستطيع المجلس انتخاب مرشحه هو بالغالبية المطلقة. واذا لم ينجح المجلس في اختيار مستشار، يحق لرئيس الجمهورية تعيين المرشح الذي نال الغالبية النسبية او حل مجلس النواب. وحتى الآن لم يتم تخطي المرحلة الاولى من هذا الاجراء.

واليابان اصبح نظامها ملكيا برلمانيا عام ١٩٤٦ عندما تخلى الامبراطور هيروهيتو عن سلطته الالهية وقبل أن يكون "رمزا للدولة ولوحدة الشعب فحسب". ورئيس الحكومة ينتمي الى الحزب الفائز في الانتخابات النيابية، وهو الرئيس الفعلي للسلطة التنفيذية.

وفي ايطاليا، تنتخب رئيس الجمهورية لولاية تمتد ٧ سنوات هيئة مؤلفة من مجلس النواب و٥٨ مندوبا محليا. لكن السلطة الفعلية في يد مجلس الوزراء. ورئيس الجمهورية هو الذي يعين رئيس مجلس الوزراء. والوضع قد يتغير، اذ اوصت لجنة نيابية للاصلاح الدستوري في حزيران ١٩٩٧ بانتخاب الرئيس من الشعب وتوسيع صلاحياته. ويجب ان يقر النواب والشيوخ هذه التوصية قبل عرضها على استفتاء شعبي.

وفي اسرائيل، ينتخب مجلس النواب رئيس الجمهورية لولاية تمتد ٥ سنوات، ويمكن اعادة انتخابه مرة واحدة. لكن الرئيس الفعلي للسلطة التنفيذية هو رئيس الحكومة. ومنذ عام ١٩٩٦، اصبح رئيس الحكومة ينتخب مباشرة من الشعب، مما يدفع خبراء الى القول ان النظام الاسرائيلي تحول من برلماني الى رئاسي.

لا دور للشعب في اختيار رئيس السلطة التنفيذية

دور الشعب في اختيار رئيس الدولة محدود جدا في بعض الدول، ولاسيما في غالبية الدول العربية. في بعض الجمهوريات العربية والافريقية، تنص القوانين على انتخابه مباشرة من الشعب، ويتم تنظيم انتخابات، ولكن العملية نادرا ما تكون ديموقراطية. والرئيس المنتخب يجدد له تكرارا من طريق انتخابات جديدة واستفتاءات، ولكن لا يجرؤ احد على منافسته. وبين الدول العربية من تعتمد النظام الملكي او الملكي الدستوري وتحكمها عائلات بالوراثة. وفي بعضها لا يتمتع الشعب حتى بحق اختيار النواب.

وتنفرد دول معينة بنظام انتخابي مميز يتلاءم ونظامها الفريد. ففي الصين مثلا، المتميزة بكثرة عدد سكانها وبسيطرة الحزب الشيوعي، يتمتع مجلس النواب بصلاحيات واسعة جدا، فهو الذي ينتخب الرئيس ونائبه ورئيس الحكومة والوزراء ويستطيع ان يقيلهم. اما في سويسرا، فالسلطة التنفيذية في يد "المجلس الفيديرالي" الذي يضم ٧ اشخاص ينتخبهم مجلس النواب لولاية تمتد ٤ سنوات. وينتخب مجلس النواب كل عام احد الاعضاء السبعة ليترأس الجمهورية سنة واحدة.

بعد كل ما تقدم، يذكر ان بعض الاطراف في لبنان، ومنهم الرئيس الياس المراوي، اقترحوا انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب وتعزيز صلاحياته. ولكن، ايا يكن النظام وطريقة الانتخاب، يبقى الاهم التطبيق الفعلي للنصوص والاحترام الكلي للديموقراطية.

المراجع:
the Europa World Year Book 1998. (Europa publivation limited.)
Political science, an introduction. Michael Roskin. (Prentice-Hall International, Inc.) 1997.
Droit constitionnel et institutions politiques. Claude Leclerq. (litec.) 1992
Institution politiques et droit constitutionnel. Philippe Ardant. (LGDJ). 1996
Droit constitutionnel et institutions politiques. Jean Gicquel. (Montchrestien). 1995.
Institution politique, Droit constitutionnel. Pierre Pactet. (Armand Colin). 1996.

وفود تهنئ المجمع الانجيلي

استقبل رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني واعضاء اللجنة التنفيذية للمجمع، مهنئين ببدء الدورة الجديدة للرئاسة واللجنة.

ومن المهنئين: وفد من دار الفتوى برئاسة الشيخ محمد النقري، النائب ابراهام دده يان، وفد اتحاد الكنائس الانجيلية الارمنية برئاسة القس مكرديج قره كوزيان، وفد من كنيسة بيروت الانجيلية الوطنية برئاسة القس حبيب بدر، السيد محمد السماك، وفد المركز اللوثري للخدمات الدينية برئاسة السيد موريس جهشان، ووفود انجيلية.

وفد ايراني يزور بيروت سراً

يزور لبنان حاليا وفد من المكتب الخاص لمرشد الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي، برئاسة حجة الاسلام حجازي. وهو قام بجولات على المراجع الشيعية الدينية.

ولم يعلن اي مصدر رسمي الزيارة التي تحاط بتكتم شديد.

الهراوي يحضر افتتاح "مؤتمر المرئي والمسموع"

يفتتح العاشرة قبل ظهر غد "المؤتمر الدولي لحرية الاعلام المرئي والمسموع" في القاعة الكبرى لقصر العدل في بيروت. وينظمه معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ويحضره رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وفي برنامج الافتتاح كلمات لنقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، نقيب المحامين في باريس دومينيك دو لاغارندري رئيس المجلس الوطني لنقابات المحامين في اسبانيا اوجينيو غاي مونتالفو، نقيب المحامين الفرانكوفونيين في بروكسيل فرنسوا غلانسدورف، نائب رئيس المجلس الوطني لنقابات المحامين في ايطاليا ريمو دانوفي، فكلمة الرئيس الهراوي.

وينتقل الحضور الى قاعة المحاضرات الكبرى في مقر نقابة المحامين وتبدأ جلسات المؤتمر الحادية عشرة والنصف قبل الظهر وتستمر حتى الرابعة. وتستكمل المداخلات السبت وتختتم الاعمال ظهراً.

هيكل الخازن يتجاوز القضاء ويختم "الثقافي الالماني" بالشمع الاحمر

اصدر رئيس بلدية جونية هيكل الخازن قراراً امس بتنفيذ قرار كان اتخذه قبل نحو شهر بختم "المركز الثقافي الالماني" (غوتيه) في جونية بالشمع الاحمر، وبهدم الجدار المحاذي للمركز وابلاغ القيمين عليه ضرورة وقف البناء واقامة الانشاءات.

وذكرت مصادر لـ"النهار" ان مفاوضات جرت بين رئيس لجنة الاملاك العامة في البلدية ربيع حكيّم وعضو المجلس البلدي جان حبيش وابن رئيس البلدية المحامي فريد الخازن من جهة، والمحامي كميل فنيانوس بصفته وكيل رئيس المركز نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيمي من جهة اخرى. وتوصل الطرفان الى اتفاق شفوي على اعتماد مبدأ "البدل العادل" واعتبار "ان الاتفاق الذي كان معمولاً به مع مجلس البلدية السابق تضمن غبناً"، اذ نص على ان تتقاضى البلدية ١٠٠٠ ليرة سنوياً من ادارة "المدرسة الالمانية"، الملاصقة للمركز والتابعة مثله للسفارة الالمانية، وذلك مدة ٦٠ عاماً. وان تتقاضى ١٥٠ الف ليرة سنوياً من المركز مدة ٥٠ عاماً. اما "مشروع الاتفاق فقضى بأن تدفع المدرسة للبلدية ٤٥ في المئة من وارداتها.

واتصل مسؤولون في السفارة الالمانية امس بالبلدية فأبلغوا ان رئيس البلدية غائب.

وتوجهت عناصر من البلدية لاحقاً الى المركز والمدرسة لوضع الختم بالشمع الاحمر وهدم الجدار، لكنها فوجئت بقرار صادر عن قاضية الامور المستعجلة في جونية ليندا سركيس ملصق على الجدران، وفحواه عدم صلاحية المجلس البلدي للقيام بمبادرة مماثلة وضرورة رفع احكام الختم بالشمع الاحمر.

ورغم ذلك ختمت العناصر البلدية المركز ودعي اعضاء مجلس بلدية جونية الى جلسة استثنائية اليوم لمناقشة الموضوع.

قذائف على الأوسط والغربي والتلال البقاعية المقاومة شنت ١٢ هجوماً... و"الجنوبي" عطّل متفجرة

الهراوي على خط المعالجات الاعلام المسيحي: نتمسك بالقرارين السبع: كانا تسوية... والترخيص أفضل

ملف الاعلام الديني لم ينته فصولا بعد، فقد اكد مجدداً امين سر اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المنبثقة من مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك الاب انطوان الجميل ومدير اذاعة "صوت المحبة" الاب ايلي نخول ورئيس مجلس ادارة تلفزيون "تيلي لوميار" جاك كلاسي التمسك بالقرارين الحكومي رقم ٣٣ والوزاري رقم ٢١٤ الصادرين في ١٩٩٦/١٠/١٥ اللذين ينظمان الاعلام الديني، وتحديدا "المسيحي"، فيما شدد وزير الاعلام باسم السبع لـ"النهار" على ان "الاعلام الديني يحتاج الى اجراءات جديدة تجعل وضعه قانونياً (...) ولا مانع لدي اطلاقاً من الترخيص له (...) وان القرارين المذكورين كانا مجرد تسوية على الطريقة اللبنانية".

في المقابل، كان الملف احد ابرز اهتمامات رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي استقبل بعد ظهر امس رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" بيار الضاهر وبحث معه في قضية الاعلام الديني ومطالب تلفزيون "تيلي لوميار" واذاعة "صوت المحبة" بتخصيصهما بترددات وقنوات في مرسوم توزيعها، اسوة ببقية المؤسسات الاعلامية المرخص لها، وكلفة متابعة المسألة، على ما اكدت مصادر مطلعة لـ"النهار"، مشيرة الى ان الضاهر عقد على الاثر اجتماعا لهذا الغرض بالاب الجميل والاب نخول وكلاسي في المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب.

ونقلت "وكالة الانباء المركزية" عن اوساط قصر بعبدا ان "الرئيس الهراوي سيشدد في جلسة مجلس الوزراء اليوم على وجوب منح كل المؤسسات الاعلامية الاذاعية القائمة حاليا ولاسيما منها الاذاعات الدينية مثل "صوت المحبة" قنوات مستقلة. وكذلك سيشدد على تحديد واضح للقنوات التي ستبث عليها هذه الاذاعات، منعاً لاي لغط او تأويل، وخشية ان تفقد حقها في البث".

وافادت الوكالة ان رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة اتصل برئيس الوزراء رفيق الحريري الذي اوضح انه سيطلع على الملف ويعرض المسألة. و"على الحكومة اتخاذ القرار المناسب".

وجاءت هذه المواقف والاتصالات والمشاورات عشية عقد مجلس الوزراء جلسة في القصر الجمهوري اليوم، وفي جدول اعماله بند يتعلق بالترخيص لمؤسسات اذاعية من الفئتين الاولى والثانية، وتوزيع القنوات الاذاعية والبث الفضائي للاخبار السياسية.

ولعل توزيع القنوات الاذاعية هو اكثر ما يتطلع اليه ممثلو الاعلام الديني المسيحي، ويعولون عليه "للحفاظ على حقوقنا". غير ان رد الوزير السبع على قول "النهار" "انهم ينتظرون توزيع القنوات اليوم" كان جازماً: "لا علاقة للامر بالقنوات. قانونياً، لا استطيع ان اخصص ترددا او قناة لمؤسسة اعلامية لم يرخص لها المجلس الوطني للاعلام. صحيح ان هناك قراراً حكومياً ينظم الاعلام الديني، ولكن اعتقد انه جاء نتيجة تسوية على الطريقة اللبنانية. وان حل هذه المشكلة حلاً شاملاً وكاملاً ومنطقياً يشترط ان يتم في اطار القانون".

ماذا ايضاً في موقف السبع؟

قال ان "ملف الاعلام الديني يعالج في شكل منفصل، على قاعدة تطبيق القوانين المرعية وكل الاجراءات الفنية التي تراعيها. ويحتاج هذا الاعلام الى اجراءات جديدة تجعل وضعه قانونياً". ولفت الى انه يعمل "بتوجهات حكومية، وان قرارين لا يلفيان اطلاقاً وجود قانون. والحل يكمن في اطار القانون".

وهل يعني هذا الكلام الترخيص للاعلام الديني؟ اجاب: "لم لا؟ لا مانع لدي".

وعن تمسك ممثلي الاعلام الديني بالقرارين واعتراضهم على الترخيص قال: "كأننا نقول عندها ان هناك صيفا وشتاء تحت سقف واحد".

وشدد مجددا على ضرورة ايجاد حل للمشكلة في اطار القانون، "اي الترخيص... والا فليعدل قانون الاعلام بحيث يجيز للحكومة صلاحية اصدار قرارات تسمح للفئات الدينية بأن تنظم اعلامها". واذ اوضح انه يميل الى خيار الترخيص للاعلام الديني، اشار الى ان "ثمة خيارا اخر يقضي بأن يعمل الاعلام الديني من خلال الاجهزة الاعلامية الرسمية. وهذا خيار جدي وقانوني. صحيح ان احد القرارين تضمنه او اقترحه، الا انه يتطلب ركيزة قانونية وتقنية واضحة. ونحن مستعدون لها".

وردا على سؤال عن امكان رفض ممثلي الاعلام الديني الترخيص، قال ان "القانون قانون، ويضع هذا النوع من الجدل الاعلام الديني في دائرة الاتهام. ولا يجوز ذلك. هم ليسوا متهمين، وزعت المدفعية الاسرائيلية والحدودية قذائفها امس على محاور القطاعين الغربي والاوسط والبقاع الغربي، فيما شنت المقاومة ١٢ هجوما على مواقع ودوريات في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بيت ياحون تعرض في الثانية والدقيقة الـ ٤٠ بعد الظهر لقصف من محور عيتا الجبل وأطراف برعشيت، ردت عليه المدفعية المشتركة. وفي الرابعة تجدد القصف على الموقع نفسه وجبه برد مماثل.

وكان موقع سجد تعرض في الثالثة لقصف من مرتفعات اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية. وفي الرابعة، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف من محور ياطر وسفوح مريمين.

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن بيان لقيادة "الجنوبي" ان "اهالي عاريه اكتشفوا في الرابعة بعد ظهر (امس) عبوة ناسفة مزروعة الى جانب الطريق بين المنازل، فابلغوا الامر الى قيادة الجنوبي في جزين التي ارسلت قوة عملت على ابطال العبوة وانقاذ ابناء البلدة من مجزرة. وتؤكد القيادة انها عملت وستعمل دوما من اجل المحافظة على حياة المواطنين من ابناء المنطقة، وضد من سيحاول العبث بأمنهم".

واصدر اهالي البلدة بيانا استنكروا فيه بشدة وضع عبوة ناسفة بين المنازل، طالبين "الكف عن اعمال غايتها الاضرار بالمدنيين"، واهابوا بالمسؤولين على كل المستويات "معالجة هذه الحالات الخطيرة"، مذكرين بان عاريه هي بلدة آمنة ولا مراكز عسكرية فيها، ولا احد من ابنائها في عداد جيش لبنان الجنوبي".

ومن مراسل "الجنوبي" في صور ان اطراف كفرا وياطر وحاريص وحداثا وصربين تعرضت قرابة الثالثة بعد الظهر لسقوط زهاء ٣٠ قذيفة مدفعية. وفي الخامسة مساء، تجدد القصف على اطراف الحنية وزبقين ومجدلزون.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاسرائيليين و"الجنوبي" قصفوا محيط زلايا واطراف البقاع الغربي ظهرا، اثر تعرض مواقعهم في تلال الاحمدية وزمريا ووادي ابو قمحة لقصف من مرابض المقاومة.

وفي الثالثة بعد الظهر، تجدد القصف على موقع زمريا مدة نصف ساعة، مما ادى الى اشعال حرائق في محيطه وفي كروم تابعة لحاصبيا.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٢,١٠ ظهر امس تحركات معادية في موقعي الاحمدية وزمريا، وفي الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر قوة معادية في موقع بيت ياحون القديم، وفي الساعة ٤,٢٥ عصرا تحركات معادية في موقع بلاط. وذكرت انها هاجمت مجددا موقع بيت ياحون الساعة ٤,٣٠، فيما هاجمت في الساعة ٥,٠٠ مساء تحركات معادية في موقع الرادار – رأس البياضة، واكدت تسجيل اصابات في الاماكن التي هاجمتها.

من جهتها، اصدرت غرفة عمليات حركة "امل" سلسلة بيانات ذكرت فيها ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٩,٢٥ تعزيزات اسرائيلية في موقع سجد ومحيطه، وفي الساعة ٥,٠٥ مساء موقع القنطرة، وفي الساعة ٥,١٥ موقع القصير، وفي الساعة ٥,٣٠ دورية علي طريق موقع الصلعة الذي قصفته بالهاون، وفي الساعة ٥,٤٥ دورية على طريق سجد – الريحان، وفي الساعة ٦,٠٥ موقع سجد. واشارت الى ايقاع اصابات واضرار في المواقع والدوريات التي هاجمتها.

● نظم "تجمع الاطباء المتحدين في لبنان" "يوما طبيا" ميدانيا في بلدة عين قانا (اقليم التفاح) بالتعاون مع مجلسها البلدي، في الذكرى الـ ١٦ لتأسيس "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية"، وفي اطار حملة النشاطات الصحية المجانية، التي تندرج في برنامج "التجمع" الرامي الى "تفعيل المقاومة الوطنية الطبية ومواجهة التطبيع الصحي مع العدو".

عصام فارس يدعو الى التعجيل في الاستحقاقة

دعا النائب عصام فارس في تصريح له امس الى الاستعجال في تحديد موعد الاستحقاق متسائلا عن "الاسباب التي تعرقل تحديد موعد الانتخابات".

وقد جاءت ملاحظات فارس بعد عودته من الخارج واجرائه اتصالات برئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة.

واعتبر فارس "ان الاجدى من الحديث عن المواصفات هو العمل على ترتيب الاولويات اذ لا يستطيع البلد تحمل المزيد من الجمود الاقتصادي والسياسي ومن الشلل الاداري. ثم ان الترف السياسي ليس اوانه، والانانيات تضر بالبلاد خاصة وان الدولة تعاني ما تعانيه من ازمات ومشاكل اقتصادية واجتماعية وادارية فضلا عن احتلال ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي".

ندوة "النهار" ناقشت مشروع قانون التراث الوطني: خطوة فريدة تحتاج الى ايمان السلطة بضرورة تطبيقها نعاني قلة ثقافة المسؤولين وطغيان الذهنية التجارية

اذا كان مشروع قانون التراث الثقافي الوطني الذي اعده الامين العام لـ"المؤسسة الوطنية للتراث" امين البزري يشكل خطوة بالغة الاهمية على طريق حماية التراث واعلاء شأنه وانتشاله من وهدة الاهمال، فان هذه الخطوة تظل منقوصة وغير فاعلة اذا لم تسلك درب الاقرار والتنفيذ من وزير الثقافة الى الحكومة الى مجلس النواب. ولا يمكن ان يتحقق هذا الشرط الا اذا تسلح المسؤولون بايمان فعلي ومتجذر بضرورة التعامل مع التراث بذهنية مختلفة، تحدث انقلابا جذريا في العلاقة بين السلطة والذاكرة الثقافية للوطن التي ظلت حتى الامس القريب مشوبة بكثير من الضبابية والغموض.

صوغ هذا المشروع اذا خطوة متقدمة. لكن الخوف ان تظل متعثرة اذا لم تقترن بتبن رسمي لها على مستوى المؤسسات، ليكتب لها ان تبصر النور فعليا وتصبح وشيكة التنفيذ.

تلك هي ابرز الخلاصات التي طلع بها المشاركون في ندوة "النهار"، في سياق مناقشتهم للظروف التي احاطت باعداد مشروع القانون وصوغه، اضافة الى مدى تلاؤم مضمونه مع المسلمات العالمية التي وضعتها المنظمات الدولية للحفاظ على التراث بكل وجوهه.

المنتدون تطرقوا ايضا الى ما اعتبره بعضهم ثغرا ونواقص اشتمل عليها نص المشروع، وخصوصا لجهة تركيزه على مبدأ التعويض على مالك العقار التراثي والحوافز الممنوحة له لحضه على حماية عقاره. وفي وقت ايد قسم منهم هذا الاجراء لانه يكفل تبديل الذهنية اللبنانية حيال الثروة التراثية وتغيير مسارها لمصلحة المال التراثي، تحفظت فئة اخرى عن مبدأ التعويض بحجة ان التسهيلات الاخرى في موازاته تحفظ للمالك حقه، مطالبة الدولة بان تتخذ تدابير حازمة في هذا الاطار لانها المرجع الاول والاخير.

وفي السياق عينه، كان اقتراح بان تخصص الدولة للثروة التراثية نسبة مئوية من موازنتها العامة، اسوة بالحقول الاخرى، لتأمين مصدر تمويل ثابت لـ"الصندوق المستقل للتراث" الذي نص المشروع على انشائه، بدل التعويل فقط على الرسوم الرمزية التي ستضاف الى ضرائب معينة.

شارك في الندوة: نقيب المهندسين عاصم سلام، الامين العام لـ"المؤسسة الوطنية للتراث" امين البزري، المهندس جاد ثابت والمحامي ايلي ابي خليل. ويشار الى ان جميع المنتدين كانت لهم مداخلات مهمة في "ندوة الحفاظ على التراث" التي نظمتها "المؤسسة" في كانون الاول الماضي في فندق "البستان" بمشاركة عارفين بشؤون التراث وشجونه واختصاصيين من بلدان عربية واجنبية.

وفي ما يأتي وقائع الندوة:

● سبق ان تناولت "النهار" مشروع قانون التراث الثقافي الوطني من منظار اهميته القانونية كونه يسد ثغرة كبيرة في النصوص التشريعية التي تكفل صون التراث، ومن منظار دوره في ابراز الجانب السياحي للمعالم التراثية ومساهمتها في تفعيل الحياة الاقتصادية. وانطلاقا من هاتين الصفتين، كيف يمكن ايجاز ابرز الخصائص التي يمتاز بها مشروع القانون؟

– البزري: نعتقد ان اهم ما يتميز به هو قدرته على وضع لبنان على السكة الصحيحة للحفاظ على التراث الوطني. فقد تبين لنا عمليا ان الموضوع التراثي لم يعط الاهمية المطلوبة الا حديثا وظل اللبنانيون حتى الامس القريب يعتبرونه جانبيا. وهنا نؤكد ان استثمار هذا التراث على النحو الصحيح سيفيد بلدنا اقتصاديا كما في سائر بلدان العالم، حيث يعتبر التراث عنصرا اساسيا في تنشيط القطاع السياحي. وفي هذا الاطار سبقتنا بلدان عربية مجاورة لنا في استثمار ثروتها التراثية مثل تونس، المغرب، سوريا ومصر، ونجحت في تجربتها. لاحظنا ان ما يقف حجر عثرة في وجه كل تطوير لمفهوم الحفاظ على التراث، ينطلق من نصوص الدستور اللبناني التي تؤكد ان الملكية الفردية مقدسة ومصانة ولا يجب المساس بها. نحن نؤيد هذا المفهوم، مع الاخذ في الاعتبار حالات خاصة لا بد فيها من الحفاظ على المعلم الاثري والتراثي من اجل المصلحة العامة. وهنا، يفترض بنا ان نعوض على مالك العقار ونمنحه تسهيلات وحوافز تمكننا واياه من الوصول الى تسوية عادلة ترضيه وتؤمن في الوقت عينه صون العقار المعني. وبذلك نكون حافظنا على تراثنا وذاكرتنا وحققنا الغاية المرجوة من مشروع القانون، التي تصب في خانة تطوير مفهوم الملكية الفردية بهدف ابراز التراث وصونه. من جهة اخرى، يبقى علينا التوصل الى اقناع المسؤولين بدرس التخطيطات والمشاريع الجديدة مليا، بحيث لا يؤدي تنفيذها الى الاضرار بالعقارات التراثية. وفي هذا الاطار، لحظنا انشاء "مجلس اعلى للتراث" على غرار المجلس الاعلى للتنظيم المدني، يتألف من مديرين عامين للوزارات المعنية، ومن اختصاصيين وخبراء يترأسهم وزير الثقافة والتعليم العالي، ونأمل ان نصل معهم الى نتيجة افضل في المستقبل. رأينا كذلك وجوب انشاء "الصندوق المستقل للتراث"، الهادف الى دعم المواطن صاحب المال التراثي، عبر منحه قروضا وتسهيلات مالية في موازاة اعفائه من بعض الضرائب والرسوم.

الوضع التراثي مزر

● مصادر تمويل هذا الصندوق هل ستكون خاصة ام عامة؟

– البزري: وجدنا وسائل لتغذيته عبر فرض رسوم رمزية على رخص البناء والاملاك المشادة، بحيث يشكل مجموعها كتلة نقدية تمكننا من التعويض على ملاك العقارات التراثية بعد تجميد استثمارها.

● ما الاسباب الحقيقية التي ادت بنا الى الاستهتار بذاكرتنا التراثية وعدم صونها. ومن المسؤول المباشر عن ذلك: الدولة ام المواطن؟

– سلام: لا شك اننا اذا استمررنا في التغاضي عن الاهتمام بما تبقى من تراثنا، فاننا نسير نحو الهاوية. وضعنا اليوم مزر للغاية، والسبب الاساسي طبعا هو الحرب والانتشار العمراني العشوائي وغياب التنظيم المدني الفاعل. ولكن ثمة سببا آخر اكثر اهمية يكمن في عدم اقتناع المسؤولين بضرورة الحفاظ على تراثنا وصونه. فهم يفتقرون الى الايمان بهذه المسلمة. اسباب الحفاظ على التراث تتعدى في رأيي الفوائد السياحية، وعلينا ان ندرك ان صون تراثنا يؤمن تواصلا حضاريا وثقافيا بين افراد الامة جمعاء. فضروري جدا ان يعي المواطن مبدأ الترابط بين الماضي والحاضر الذي تكفله المعالم الاثرية والتراثية. من هنا، اعتبر ان مشروع القانون الحالي ركز على الجانب السياحي اكثر من اللازم وتغاضى عن الجانب الانساني. ثمة ملاحظة اخرى تتعلق بتعاطي القانون مع مفهوم الملكية. صحيح انها حق لا يمكن احدا مصادرته، لكن كيفية التصرف بهذه الملكية موضوع لا يعود للمالك فحسب، بل يتعلق بالدولة ايضا كمرجع نهائي لها حق تقرير مصير هذه الملكية. وهكذا، اذا ربطنا هذه المسألة بمبدأ دفع التعويضات فعلى الدولة اذا تأمين موازنة كبيرة جدا قد تفوق قدرتها على التحمل.

● انتم اذا ضد مبدأ اعطاء التعويضات؟

– سلام: قد نؤيد اعطاء تسهيلات او مساعدات مالية، ولكن ضمن حدود معينة لا تتعدى الاطار المسموح به. اما التعويض كليا

الهراوي على خط المعالجات (تتمة)

ويفترض ان يكون وضع مؤسساتهم قانونيا". ومتى يبت هذا الملف قانونيا؟ أجاب: "نأمل في الانتقال الى هذا الملف، بعد ان ننجز الملف الحالي. ملف الاعلام الديني ليس ملحا قانونيا ولا عمليا. وهو ليس مهددا بأي شكل من اشكال التوقف. سنتطرق الى الامور بالتدرج، على ان نعالجها بهدوء بحيث نصل جميعا الى النتيجة المطلوبة".

من جهة اخرى، وبطلب من الهراوي دعا الضاهر الاب الجميل والاب نخول وكلاسي الى اجتماع بعد الظهر في المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب وصدرت على اثره المواقف الآتية:

● ولفت الاب الجميل الى ان القرارين ٣٣ و٢١٤ لم ينفذا وطالب باحترامهما وتطبيقهما، وخصوصا "تنفيذ بند تأليف لجنة تمثل الاعلام في القطاع الرسمي والمسؤولين عن الاعلام الديني والمجلس الوطني للاعلام".

● اكد الاب نخول "تمسك الكنيسة بالقرارين اللذين صدرا برعاية الرئيسين الهراوي والحريري ونبعا من روح الدستور والوفاق الوطني والعيش المشترك. وجاءا نتيجة تشاور بين كل القادة الدينيين المعنيين ليتوجا الرضى بين الجميع. ولو لم يكن هناك رضى، لما صدرا". وطالب بتنفيذهما وتخصيص "صوت المحبة" و"تيلي لوميار" رسميا بقنوات وترددات عائدة اليهما "اسوة بالمؤسسات الاعلامية المرخص لها وذلك في عهد الرئيس الهراوي وحكومة الرئيس الحريري".

وتمنى "عدم تأجيل الملف خشية ان نبقى معلقين في الهواء بحيث يتعرض القراران لتغييرات غير مبررة في المستقبل".

وقال كلاسي ان "الوزير السبع دعانا، ممثلي "تيلي لوميار"، و"صوت المحبة" الى اجتماع نزولا "عند رغبة الرئيس الهراوي، وذلك في مرحلة قرار الحكومة الترخيص لتلفزيون "المنار" سئلنا وخُيّرنا بين الترخيص او الاستمرار في الحال نفسها، اي بموجب القرارين المذكورين. واخترنا القرارين. ولكن لماذا لم تمنح الحكومة قنوات تلفزيونية خاصة لـ "تيلي لوميار"؟ وهل يعني تخييرنا انه يحق لنا في القنوات عبر الترخيص، ومن دونه لا قنوات؟ لماذا لا يطبق القراران وتمنح لنا قنوات وترددات اسوة ببقية المؤسسات المرخص لها؟ ان قوة القرارين توازي قرارات الترخيص، لدى الاقوى. فلماذا هذا التجاهل؟"

ندوة "النهار" ناقشت مشروع قانون التراث الوطني (تتمة)

على المالك فامر غير مقبول.

● لكن السؤال: هل يتقبل المواطن هذا الواقع، ولاسيما انه متمسك بالملكية الفردية؟

– سلام: طبعا لا. وهنا يبرز دور الدولة في اتخاذ القرار المناسب الذي يكفل حق المواطن من جهة ويحفظ الذاكرة التراثية من جهة اخرى.

حذار الموظفين

● ما ملاحظاتكم الاضافية على مشروع القانون؟

– سلام: انا ضد تشكيل المجلس الاعلى في هذا الشكل، لانه يبرز طغيانا للموظفين ويهمش دور الخبراء والاختصاصيين. لا يجوز ان تناط الامور التنظيمية بعدد كبير من المديرين الذين قد يتعرضون لضغوط من جهات سياسية، ولا بد من ابراز دور المثقفين عبر زيادة نسبة عضويتهم في المجلس. ولي اقتراح ايضا لتوسيع هامش تمويل الصندوق، عبر فرض ضريبة على التحسين العقاري، او حتى تخصيص التراث بنسبة من الموازنة العامة للدولة.

● ما هي المقاييس الواجب اعتمادها لاضفاء الصفة التراثية على المباني سواء كانت منفردة او مجتمعة؟

– تابت: ثمة مبادىء عامة وضعتها منظمتا الاونيسكو و"الايكوموس" من اجل تحديد المعالم التراثية، وفي مقدمها:

– القيمة التاريخية للبناء، اي تعبيره عن حقبة معنية.

– القيمة الثقافية والحضارية، اي تعبيره عن طريقة هندسية معينة او مدرسة معروفة في مجال العمارة. وثمة هنا ما يعرف بالتراث الصناعي الذي يجسد مرحلة تشهد لتطور انتاجية المجتمع. وكثير من المصانع في هذا السياق تحولت متاحف، ويصح هنا الحديث محليا عن معامل الحرير المهملة.

– القيمة الجمالية بما تمثله من بهجة للعين.

– القيمة الاجتماعية، اي تعبير المعلم عن وضع اجتماعي خاص كان له عظيم الاثر في حياة الشعوب. ويمكن ان نتحدث هنا عن مقاه معروفة تم تصنيفها لانها كانت ملتقى شخصيات ادبية وفنية او لانها كرست انطلاق تيار فكري او ادبي.

– مجموعة المباني والشوارع مع ما يحوطها من حدائق. وهذا ما يعرف بالنسيج، اي المجمع السكني المتجانس والمتكامل، علما ان توافر شروط الجمال والعراقة والقدم فيه ليس ضروريا. والمثال المحلي الابرز على ذلك منطقة جزين. فقد شيد اهلها مجموعة بيوت ومحال قديمة تصح فيها تسمية نسيج. وبعدما دمرها زلزال ١٩٥٦، اقيمت محلها مبان حديثة ارتفعت على ركائز المباني القديمة، محافظة على النسيج القروي الخاص بالمنطقة. ويصح ايضا ان نذكر قسما من حي كرم الزيتون في الاشرفية الذي شيد في اوائل القرن دفعة واحدة ويمتاز بخصائص هندسية مشتركة.

هذه المبادىء تطبقها غالبية بلدان العالم. ففي باريس مثلا، من غير المسموح اجراء اي تعديل على محيط اي معلم تراثي حتى شعاع ٥٠٠ متر. اما المرجع الصالح الذي ينظر في هذه القضية فهو مهندس مسؤول عن كل منطقة اضافة الى البلدية.

قلة ثقافة

● الى أي مدى يتلاءم مشروع القانون الحالي مع المبادىء العالمية المعتمدة؟

– تابت: هذا المشروع هو مبادرة اولى من نوعها لانها نص متكامل يملأ النقص القانون الذي كان يشوب موضوع التراث. من المعروف ان النص الوحيد في الدستور اللبناني المتعلق بحماية تراثنا يعود الى ١٩٣٣. اما عن الوضع الحالي في لبنان، فاضافة الى قلة ثقافة المسؤولين وضآلة اهتمامهم بالموضوع، نجد ان قسما مهما من اقتصاد بلدنا قائم على الريع العقاري، وهذا ما يشكل مكمن ضعف، اذ ان الدولة شجعت على استملاك العقارات على حساب قطاعي الزراعة والصناعة. لذا، حرصنا عبر مشروع القانون على التوفيق بين مبدأ الحفاظ على التراث المعمول به عالميا، والوضع الراهن الذي يعيشه لبنان لجهة تمسك المواطنين بعقاراتهم واعتبارها مصدر ربح اكيد. وعندنا ان المشروع يستطيع تأمين هذه المعادلة. ان ما يحصل في لبنان حاليا من تشويهات مقصودة للتراث هو عبث حقيقي، فكأن الوطن صار شركة استثمارية يعمل الجميع على تصفية رأسمالها.

لماذا التعويض

● هل يمكن فعلا التوفيق بين مبدأ الحفاظ على العقار التراثي واستثماره في سبيل تحقيق الربح؟

– ابي خليل: العقارات في لبنان تشكل ثروة مهمة وخصوصا في بيروت. فصغر المساحة، والكثافة السكانية المرتفعة اديا الى ارتفاع اسعار الاراضي فاصبحت قيمتها كبيرة وحتى اكبر من القيمة الفعلية لها.

وقد اعتمدنا مبدأ التعويض انطلاقا من ضرورة تأمين المساواة امام الاعباء العامة، وجعلناه عن القسم الذي سيخسره المالك من حقوقه في العقار. وارتأينا ان يدفع من الموارد التي تدخل "الصندوق المستقل للتراث"، على ان تشمل هذه العملية كل لبنان. المشكلة التي طرحها النقيب سلام عن قيمة التعويضات، ولماذا تكون مئة في المئة، تواجهنا في بيروت اكثر من المناطق الاخرى، لان الاراضي اغلى ثمنا. وكلما قل الثمن تضاءلت قيمة التعويضات. اما في موضوع استرداد الملك الذي يشغله الغير، فقد نص القانون على ان المالك يحق له استرداد عقاره في حالين: اما للسكن والضرورة العائلية واما لهدمه وانشاء بديل منه. وقد ارتأينا اعطاء المالك حق استرداد عقاره، ودفع تعويض له كحافز للحفاظ على هذا العقار.

– سلام: لماذا التعويض على المالك مئة في المئة ما دمتم تقدمون اليه كل التسهيلات في ما يتعلق بالاخلاء، وتمويل الترميم والاعفاء من الرسوم البلدية. انتم تعطونه "الديك وحق الديك"، ويمكنكم تقديم المساعدة اليه وليس التعويض عليه كليا. هنا تكمن المشكلة: هل يحق للمالك استعمال عقاره كما يريد، ام ان الدولة هي التي تحدد آلية ذلك؟

العقلية الخطأ

هل يمكن وصف الحوافز التي تحدثتم عنها بانها مبالغ فيها؟

– ابي خليل: لا شك ان هذه الحوافز مهمة جدا في ظل الظروف الراهنة.

– تابت: القانون اللبناني مقتبس اصلا من الفرنسي الذي يحظر انشاء اي مبنى على كل ارض ضمن حدود الجمهورية الفرنسية. واذا تم خرق هذه القاعدة فيجب ان يجري ذلك ضمن الشروط التي يسمح بها القانون. لكن المشكلة ان المواطن اللبناني يعتبر ان مجرد تملكه الارض يسمح له بالبناء ايا كان موقعها او مواصفاتها. اعتماد مبدأ التعويض حفاظا على الارث الثقافي فرضته العقلية السائدة عندنا، ويمكن تعديل نص مشروع القانون بحيث يصبح اللجوء الى التعويضات وفق المقتضيات، على الا تقرن دائما بالحوافز.

– سلام: لماذا كل هذه الوسائل لتأمين المال؟ آن للدولة ان تعي اهمية التراث، وتخصص له في موازنتها نسبة مئوية معينة، مثل الاربعة في المئة التي خصصتها لمجلس البحوث العلمية.

● هل صار اقرار المشروع وشيكا ام علينا الانتظار طويلا؟

– البزري: وصل المشروع الى اللجان البرلمانية والوزراء المعنيين من طريق غير رسمي ولتقره الحكومة وتحيله على مجلس النواب امامنا درب شاق، لان الامر يتطلب موافقة المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر الذي يبدو غير مستعد لذلك حتى الآن لانه يعتبر ان المشروع يحد من صلاحيات المديرية. وفي هذا الاطار، اكدنا لاسمر ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش اننا على استعداد للاخذ بكل الملاحظات. فالمهم الا ينام المشروع في الادراج ويسلك درب التنفيذ.

ادار الندوة: بول قطان

مجلس الوزراء يناقشه اليوم
المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات
حصرها في البقاع بشروط صارمة

يناقش مجلس الوزراء في جلسته اليوم، المخطط التوجيهي لتحديد مواقع الكسارات والمقالع والمحافر بغية اقراره بعد استشارة الخبراء والفنيين.

وعلمت "النهار" ان المواقع تم حصرها في بعض مناطق البقاع الداخلية بعد التأكد من طبيعتها المائية حفاظا على مياهها الجوفية، واستيفائها الشروط الفنية والبيئية والصحية.

واللافت ان المخطط التوجيهي يحدد شروط التفجير في شكل عمودي، والقلع في شكل افقي بحيث يتم تجليل المواقع للحؤول دون تشويهها. وهو يحدد ايضا منح التراخيص في مواقع لا تقل مساحتها عن ٢٠ الف متر مربع. وفي حال تجاوز المستثمر هذه المساحة تفرض عليه رسوم اضافية.

وفي انتظار اقرار المخطط المذكور لا يزال بعض المستفيدين يسعى الى تعطيله للفرار من شروطه الصارمة، وخصوصا ان تحديد مواقع الكسارات والمقالع بعيدا عن المدن يكبد اصحابها نفقات نقل اضافية.

مطمر زحلة
يباشر عمله
خلال شهرين

زحلة – "النهار":

في مناسبة بدء العمل بمشروع المطمر الصحي في زحلة، عقد رئيس بلدية زحلة – المعلقة اسعد زغيب امس، مؤتمرا صحافيا في القصر البلدي اعلن فيه :"ان سرعة العمل في المشروع ستسمح باستقبال النفايات بعد شهرين".

واورد "ان البلديات المجاورة والتي تحددها وزارة الشؤون البلدية والقروية، تستفيد من المطمر في مقابل رسوم معينة"، متمنيا "ان تعمد الى فرز نفاياتها قبل نقلها الى المطمر الجديد". وعن تحفظ رئيس بلدية بر الياس رضا الميس عن المطمر، اوضح "ان المشروع اعد ضمن دراسة دولية متكاملة. والبنك الدولي لا يشارك في تمويل مشاريع غير جدية"، مشددا على "ان تصميم المطمر لا يسمح بتلويث المياه الجوفية".

الضبط والتوضيح وراء البلبلة

البلبلة التي تسود الاوساط السياسية والشعبية والاعلامية حيال الاستحقاق الرئاسي ناجمة عن امرين اساسيين. الاول، شعور محبذي وصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية، وهم كثر ويتوزعون على كل الطوائف والمذاهب اللبنانية، ان اختياره لهذا الموقع المهم او تزكيته من سوريا ليسا محسومين خلافا للانطباع الذي تكوّن عندهم في الاسابيع الماضية، والذي ساهمت في تكوينه جهات سياسية تلاقت مصالحها عليه رغم تناقضها في مواقف كثيرة. والامر الآخر عودة التمديد ثانية لرئيس الجمهورية الياس الهراوي المقاربة ولايته الممددة على الانتهاء، بقوة الى الواجهة السياسية اللبنانية خلال تأكيد مراجع سياسية متنوعة استعدادها لتأييده ولتبنيه في حال عاد عن رفضه. وقد ترافقت هذه العودة مع "مبادرة" شخصيات سياسية ونيابية وحزبية الى الاشادة بالانجازات التي حقق خلال زهاء تسعة اعوام والى رفض الانتقادات التي تعرض لها ولا يزال.

ما هي العوامل التي ساهمت في تكوين الشعور والعودة المشار اليهما؟

يلخصها متابعو الاستحقاق الرئاسي في تشعباته الاقليمية وتحديدا السورية باثنين، هما الآتيان:

١- حرص سوريا على توعية العماد اميل لحود الى حقيقة اساسية لا بل بديهية هي ان انتخابه رئيسا لجمهورية لبنان، اذا حصل، سيكون نتيجة تأييدها وموافقتها واختيارها. ولن يكون ابدا نتيجة اجماع او شبه اجماع اعضاء مجلس النواب على اختياره. ذلك ان شبه الاجماع هذا تحقق عام ١٩٩٥ اذ حظي في حينه قائد المؤسسة العسكرية بتأييد علني "موثق" في الصحف من زهاء ١١١ نائبا، لكن هؤلاء عادوا رغم ذلك وانسجموا مع "رغبة اغلبية اللبنانيين" كما قيل، في التمديد للرئيس الهراوي. وهو لن يكون ايضا نتيجة اجماع عام او شبه اجماع عام للمراجع السياسية والدينية في البلاد. ذلك انه توافر في العام المذكور لكنه لم يحل دون التمديد. وقد تسابق الى مباركته وتأييده معظمها. وهو لن يكون اخيرا نتيجة اجماع او شبه اجماع شعبي عام. فهو توافر في العام نفسه ولم يوصل لحود الى قصر بعبدا، علما ان اصحابه بقوا على موقفهم الرافض التمديد والرافض مباركته ربما لان لا قدرة على تغييره وربما ايضا لان الشعب لا رأي فعليا له في الاستحقاقات الاساسية اللبنانية ولان اجماعه او شبه اجماعه اذا تحقق يبقى ظرفيا وغير قادر على ترجمة نفسه عمليا لاعتبارات متنوعة اهمها الانقسامات العميقة الطائفية والمذهبية.

ويرافق الحرص السوري المشار اليه حرص اخر على توعية العماد لحود الى ان التأييد العارم له سواء في ١٩٩٥ او اليوم ما كان ممكنا لولا موافقتها. ويرافق الحرصين هذين حرص ثالث على افهام الطامحين ولاسيما اصحاب الحظوظ الكبرى منهم، ضرورة التصرف في الرئاسة وفقا لاحجامهم الاساسية وليس للاحجام المبالغ فيها والتعاطي مع سوريا وفقا لهذه الاحجام. وهذه الانواع الثلاثة من الحرص تعكس معرفة سوريا بان بعض اطراف الاجماع او شبه الاجماع على لحود ليس بريئا وبان المقصود من جعله حالا شعبية وزعيما وطنيا هو وضعه في مواجهة سوريا او في مواجهة حلفاء لها في لبنان عندما تسمح الظروف الاقليمية بذلك. وهي لا تستطيع ان تسمح بمغامرة من هذا النوع. ولذلك فان الشعور بتقلص حظوظه قد تعمد المعنيون اثارته لدفعه الى توضيح برنامجه واهدافه تحت طائلة تزكية شخص اخر من حلفائها وسائر المرشحين للرئاسة الاولى الجاهزين كلهم لا لجعل برنامجهم او توجهاتهم منسجمة مع سوريا فحسب بل لتبني برنامجها اللبناني.

٢- حرص سوريا على وضع حدود وضوابط لرئيس الحكومة رفيق الحريري رغم معرفتها بانه "يحلب صافيا معها" منذ مدة طويلة، وتحديدا مذ ادرك، نتيجة الممارسة اليومية في الداخل ومعها ومع الخارج، حقيقة الاوضاع والظروف وعدم قدرة لبنان على "الانفراد" في ترتيب اوضاعه وعدم وجود مصلحة له في ذلك. ذلك ان الحذر هو احدى السمات الاساسية للقيادة السياسية العليا فيها ومعه التحوط انطلاقا ربما من المثل الذي يقول "لا تنام بين القبور ولا تشوف منامات وحشة". وينبع هذا الحرص من علمها الاكيد ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية هو انتصار للحريري الذي كان عراب التمديد الاول له والذي كان الناعي الاول للتمديد الثاني. كما ينبع من رغبتها في ان لا يؤثر هذا الانتصار على التوازن الدقيق الذي ارست في البلاد منذ اعوام ولا على مصالح حلفائها فضلا عن مصالحها، والتلويح بالتمديد الثاني كما هو جار منذ مدة قصيرة لا بد ان يدفع رئيس الحكومة الى التجاوب مع متطلبات كثيرة للحؤول دونه، ذلك ان اعتماده خيارا رئاسيا سيكون ضربة قوية له.

الحرص السوري هل يتفهمه المقصودون به؟

لا شيء يحول دون هذا التفهم، يجيب متابعو الاستحقاق الرئاسي انفسهم. لكن عدم توافره قد يؤدي الى اختيار شخص اخر للرئاسة الاولى غير العماد لحود رغم الميل الاساسي اليه عند سوريا. لكنه لن يؤدي قطعا الى تمديد ثان للرئيس الهراوي لان سوريا لن تغامر بتزكية خيار يرفضه اللبنانيون والمجتمع الدولي.

سركيس نعوم

ذات يوم

كلُّه على سبيل المثال والاحتمال من جهة، وللتأكيد على حجم الغموض الذي يحيط بالمسألة الرئاسية من جهة اخرى.

ومن جوانبها كافة، وبكامل تفاصيلها.

لبنانياً على الاقل وعلى أعلى المستويات.

ربما لأثبات ما هو ثابت، بالنسبة الى اختيار الرئيس أولاً، ثم تكريسه في مجلس النواب بالاقتراع السرّي ثانياً وثالثاً.

وعلى هذا الاساس وهذا المنوال سيبقى حال البلاد، بمن فيها وبمرشحيها وناخبيها كذلك، لاسبوعين ثلاثة اربعة... الله اعلم.

قبل الظهر يقولون عشرة خمسة عشر يوماً ان شدّت، وبعد الظهر يمطّونها الى عشرين خمسة وعشرين.

مع الاستدراك انه لا يزال مبكراً الجزم في هذا الصدد.

كأن الكلام هو عن أعماق الاطلسي او بحر الظلمات.

كائناً من كان الذي تطرح عليه السؤال اياه، سيكون جوابه الجواب اياه. واللبنانيون الذين يردّدون عادة آخر ترجيحة، قالوا امس: بعد بكّير على ما يظهر.

قالوها بعدما سمعوها من الرئيس الحريري، العائد الى بيروت من نيويورك فواشنطن فباريس، عَبْر دمشق.

وفي ظنّهم، بل في اقتناعهم، ان مَنْ يقوم بمثل هذه الجولة، ويجتمع بمَنْ اجتمع بهم رئيس الحكومة، لا بدّ ان تكون جعبته عامرة بالاخبار عن الاستحقاق.

لكنه فَقَسهم حين فاجأهم بجواب من كلمة واحدة: لا.

لا، لم يكن الاستحقاق موجوداً في الجولة وجولات المحادثات، مع ان الاستحقاق ليس ممنوعاً من التجوّل مثلاً.

على هذا فسّروا قول الرئيس برّي، حول الموعد وحسمه، أنه من قبيل ردّ "الجميل" والردّ على الـ"بعد..."، مع انه بعد بكير.

ومن بعيد لبعيد.

اما متى يتصاعد الدخان الابيض، فسيتصاعد ذات يوم، وحتماً ضمن المهلة الدستورية!

"زيّان"

أم الفضائح

أسوأ ما في فضيحة الامم المتحدة، بل المجتمع الدولي، مع العراق هذه الايام، ان أحدا من المسؤولين وخصوصا في نيويورك وواشنطن، لا يعلق على المعلومات التي يكشفها سكوت ريتر عن العلاقة الوثيقة بين اللجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" واسرائيل.

كلام ريتر ليس موضع شك. فهذا الاميركي الذي ظلّ سنوات كبير المفتشين اكتسب شهرة خاصة ليس لانه صار "كاوبوي بغداد" بفعل اسلوبه الفظ مع العراقيين فحسب، بل لانه كان وراء ازمات عدة بين العراق والامم المتحدة. وهذا الرجل جاء يقول ببساطة لصحيفة "مآرتس" بعد شهر من استقالته من "يونسكوم" ان هذه اللجنة بدأت تتعاون مع اسرائيل عبره منذ ١٩٩٤ وانه لولا اسرائيل لما استطاعت فك شيفرة اخفاء اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ومع ان مكتب التحقيقات الفيديرالي فتح تحقيقا في اتصالات ريتر مع اسرائيل، فان ريتر يؤكد مرة جديدة انه لم يخط خطوة نحو اسرائيل الا بموافقة رئيس "يونسكوم" انذاك رولف ايكيوس (وكان اكد قبل ايام ان الرئيس الحالي ريتشارد باتلر استمر في السياسة نفسها) وبموافقة الحكومة الاميركية.

كل هذا يقال، ولا يصدر توضيح أو تعليق أقله من رئاسة "يونسكوم" والامانة العامة للامم المتحدة. وطبعا لا يصدر أي نفي من واشنطن.

فان يكون العراق لا يزال يخفي اسلحة دمار شامل – وهذا ما يقصد ريتر تأكيده في معرض شكواه من تلكؤ واشنطن في دعم عمل المفتشين لاخضاع العراق مما اضطره الى الاستقالة – هو أمر مهم ولكن ليس المطروح هنا. والمطروح هو حياد الذين يحاكمون العراق.

سبع سنوات والعراق يخضع لاقسى نظام عقوبات لان المجتمع الدولي قرر انه خطر عليه وانه لا بد من قلع انيابه. ويتبين بعدما دمرت العقوبات بنية العراق كلها ان هذا المجتمع الذي يفترض ان يكون الحكم العادل، ليس الا العدو يلبس ثوب القاضي.

فقد اعطى ريتر، من حيث لا يقصد، الحق للعراق في كل كلمة قالها في السنوات الاخيرة عن ارتباط "يونسكوم" باسرائيل. فلماذا حصل ما حصل وكيف سيتصرف المجتمع الدولي؟ هل ارادت واشنطن تثبيت دور اسرائيل شرطيا في المنطقة، ام شاءت استخدامها الى حد لا يزعج سياستها في العراق؟ أم؟ أم؟

كل التساؤلات والتحليلات تجوز في ظل هذا الصمت المطبق. لكن اكثر ما يخشى هو ان يكون كلام ريتر تبرئة مسبقة لاسرائيل لتضرب العراق بحجة ان صواريخ العراق، كما قال ريتر، قد تقصف تل ابيب وليس نيويورك.

سحر بعاصيري

مصدر وزاري: لا مبرر للكلام بل غموض وبلبلة حول الاستحقاق الرئاسي القرار مُتخذ والبحث جارٍ مع المعنيين حول توقيت اعلانه

قال مصدر وزاري يتابع عن كثب الاتصالات الجارية واللقاءات التي تعقد للتداول في الاستحقاق الرئاسي ان لا شيء تبدل حتى الان بالنسبة الى حظوظ العماد اميل لحود وان لا معطيات جديدة غيّرت شيئا منها، سوى ان تأخر انعقاد القمة بين الرئيس الهراوي والرئيس الاسد افسح لتفسيرات وتكهنات مختلفة وجعل بعضهم يضع الاستحقاق الرئاسي في اطار الغموض والضبابية ويتوقع حصول مفاجآت.

واكد المصدر نفسه ان الانتخابات الرئاسية سوف تجرى خلال مهلة الشهر الاول المحدد دستوريا ولن يتأخر اجراؤها الى الشهر الثاني من هذه المهلة، اي ان المهلة الدستورية بدأت في ٢٤ ايلول الماضي وتنتهي في ٢٤ تشرين الاول والمهلة الثانية والاخيرة تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني. فاذا لم يدع مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس، اي اعتبارا من ١٤ تشرين الثاني حتى ٢٤ منه.

لذلك، فانه لا يرى ما يدعو الى اثارة البلبلة والغموض حول موضوع الاستحقاق الرئاسي ولم يمض حتى الان من المهلة الدستورية الاولى المحددة لانتخاب رئيس الجمهورية، سوى ايام، ولو ان هذه المهلة انقضت ولم يتم الانتخاب لأمكن اثارة مثل هذه البلبلة والغموض وتوقع حصول مفاجآت.

وأكد المصدر الوزاري ان الاختيار وقع على العماد اميل لحود ليكون رئيسا للجمهورية، وقد اثار هذا الاختيار صدى ارتياح في مختلف الاوساط الرسمية والسياسية والشعبية، وصار التعبير عن ذلك بتصريحات النواب ووسائل الاعلام. لكن اعلان الامر رسميا يحتاج الى مزيد من الاتصالات واللقاءات لازالة بعض التحفظات، وايضاح ما يحتاج الى ايضاح لأطراف معنيين محليا واقليميا ودوليا.

القمة تأخرت لجلاء الصورة

ولا بد ان يسبق اعلان القرار في شأن الاستحقاق الرئاسي اتخاذ الخطوات الآتية:

اولا – عقد قمة بين الرئيس الهراوي والرئيس الأسد. وقد تأخر عقدها ريثما تكون قد توضحت الصورة، وتبلورت كل المواقف المحلية والاقليمية والدولية.

ولأن هذه القمة، هي قمة الاستحقاق الرئاسي فلا بد ان تنتهي باتخاذ قرارات في شأنه سواء بالنسبة الى المرشح او بالنسبة الى فتح دورة استثنائية لتعديل المادة ٤٩ من الدستور وكيف ينبغي ان يتم هذا التعديل، ثم الاتفاق على تحديد موعد الجلسة النيابية التي ستخصص لذلك، وموعد جلسة الانتخاب. ولا "يعقل" ان يظهر كل شيء وبوضوح ويعلن كل ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي قبل انعقاد هذه القمة.

ثانيا– ان يصير اتفاق بين المعنيين بعد الاتفاق على المرشح المطلوب انتخابه رئيسا للدولة، على المرحلة التي تلي ذلك، سواء في ما يتعلق بتأليف الحكومة لجهة اختيار اعضائها وتحديد عددهم بحيث لا يتوقف الاتفاق عند حدود اختيار الرئيس، ثم مواجهة الخلاف على المرحلة التي تلي ذلك، لئلا يكون لحصول هذا الخلاف انعكاسات سلبية على الاوضاع العامة في البلاد قد تذهب بكثير من الآمال المعلقة على العهد الجديد.

ثالثا – الاتفاق على الوسائل الناجعة الواجب اعتمادها لتحقيق الاصلاح الاداري والسياسي والتوصل الى استئصال الفساد.

رابعا – مراقبة آخر التطورات المتعلقة بسير عملية السلام، نظرا لما لهذه التطورات من انعكاسات على الاستحقاق الرئاسي" فاذا عادت وانطلقت عملية السلام في الاتجاه الصحيح، وتم التوصل الى اتفاق بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي، وتبع ذلك تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، فان الاستحقاق الرئاسي يدخل منحى جديدا ويكوّن لدى المعنيين تصوراً آخر له.

اما اذا ظلت عملية السلام تراوح مكانها وتنذر بعواقب وخيمة في المنطقة بحيث تقلب التحالفات وتغير موازين القوى والحسابات، فان الاستحقاق الرئاسي يدخل عندئذ مسارا آخر يتوقف عليه المصير، وهذا يتطلب الحيطة والحذر قبل اتخاذ الخطوات والمواقف.

لذلك، فالمسألة في نظر الاوساط السياسية المراقبة، ليست مجرد استحقاق رئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية تم الاتفاق عليه ولم يبق سوى اعلان اسمه رسميا. وان لا مبرر لاستمرار التأخير في ذلك لئلا يزداد الغموض والبلبلة وتكثر التكهنات، انما هي مسألة تتصل بمجمل الاوضاع في المنطقة، وبعوامل محلية واقليمية ودولية تؤثر في مصالح الدول المعنية او تتأثر بها.

ليست المرة الاولى

وليست هذه المرة الاولى في تاريخ الاستحقاق الرئاسي في لبنان التي تكون الحيرة سيدة الموقف فيها كما قالت "النهار" امس، فرغم ظهور مرشحين معروفين فان بينهم من نام رئيسا للجمهورية واستيقظ ليرى رئيسا آخر سواه.

وعندما التقت الاكثرية النيابية والشعبية على معارضة التمديد للرئيس الهراوي وصار الرهان على فوز هذا المرشح او ذاك، كانت المفاجأة صدور قرار بالتمديد للضرورات الوطنية والظروف الاقليمية... وهذا يدل ان المفاجآت تبقى واردة في كل استحقاق رئاسي، وحتى اللحظة الاخيرة، رغم ان المصدر الوزاري المتتبع لسير هذا الاستحقاق يؤكد ان لا مفاجآت وان لا تبدل في المواقف وان القرار اتخذ ولا يحتاج الا لاتفاق على توقيت اعلانه.

اميل خوري

لديك حجج قوية... يا سيدي!

لم يكن بيل كلينتون يظن ان زيارة ولي العهد السعودي ستطلق في واشنطن مثل هذه الاسئلة الساخنة والمحرجة:

• هل تستطيع ان تقول لي من يجوِّع الاطفال الفلسطينيين؟ ومن يقتلهم؟ ومن يمنع الحوامل من الوصول الى المستشفيات فيلدن في السيارات وعلى قارعة الطريق؟ ومن يبني المستوطنات؟ ويتنكر للاتفاقات؟ ويعمل على نسف التسوية؟

طبعا لم يجد الرئيس الاميركي غير اللباقة البروتوكولية التي دفعته الى الابتسام والقول: ان لديك يا سيدي حججاً قوية!

لكن الامير عبدالله لم يكن في حاجة الى الاستغراق في طرح هذه الاسئلة الصريحة، التي تشكل نمطا جديدا في التعاطي السعودي مع السياسة الاميركية حيال القضية الفلسطينية، لو لم يجد بالفعل ان واشنطن باتت غارقة تحت الوصاية الاسرائيلية حتى اذنيها.

فلقد كان من المذهل تماما ان يسعى كلينتون جاهدا لعدم تضمين البيان المشترك اي اشارة الى القدس التي تتعرض لمؤامرة التهويد، مع علمه الاكيد بما تعنيه القدس بالنسبة الى العرب والمسلمين وخصوصا بالنسبة الى السعودية وجداناً وروحاً.

ولم يكن من المستغرب، بل من المتوقع ان يأتي الموقف من ولي العهد السعودي حاسما: "ما الحاجة الى اذاعة بيان مشترك عن المحادثات اذا لم يكن يتسع لتأكيد موقفنا من المدينة المقدسة؟".

وعلى هذا الاساس سرت حمّى من الاتصالات على مدى ثلاثين ساعة لمحاولة انقاذ الزيارة من الفشل [وهي زيارة تأتي على مفاصل حساسة سواء بالنسبة الى مستقبل القرار السياسي في السعودية، او بالنسبة الى واقع كلينتون السياسي، او بالنسبة الى الازمة التي تواجه التسوية]، فلم يكن معقولا ان يشكل عدم صدور بيان مشترك، تكريسا موضوعيا للخلاف بين واشنطن والرياض حول القدس والقضية الفلسطينية، وخصوصا ان البيت الابيض قدم حجة واهية لمعارضته الاشارة الى القدس، وهي انه لا يريد ان يعكِّر جو المحادثات بين كلينتون ونتنياهو (!).

وعلى قاعدة التساؤل الجاد عن مدى رغبة اميركا بتعكير علاقاتها مع السعودية، نشطت محادثات حثيثة انتهت بالتوصل الى صيغة التسوية التي تضمنها البيان المشترك عندما اشار الى: "قلق السعودية العميق من الاجراءات الاسرائيلية الآحادية الجانب بما فيها تلك الاعمال في القدس، التي من شأنها ان تستبق نتائج مفاوضات الوضع النهائي".

ربما كان الموقف الذي اتخذه الامير عبدالله مفاجئا او حتى صاعقا بالنسبة الى واشنطن، التي كانت منهمكة في ابتزاز ياسر عرفات حتى عظامه السياسية – اذا صح التعبير – حيث دفعته الى الاقتداء بها في بلع موافقته على "المبادرة الاميركية" والقبول بها معدلة ومنقوصة وعلى طريقة (١٠ + ٣)، ولكن حدود المفاجآت لم تكن عند مسألة القدس والبيان المشترك فحسب، بل وصلت الى المنطق البسيط والفرضيات المغلوطة التي تنطلق منها السياسة الاميركية احيانا.

فلقد كان من المثير تماما بالنسبة الى ولي العهد السعودي، ان يجد نفسه مطالبا من كلينتون بممارسة نفوذه لدى عرفات لدفعه الى القبول بالمزيد من التنازلات، ولهذا لم يتوان في الاعراب عن استغرابه الذي قارب الاستنكار، وخصوصا انه هو الذي يطالب كلينتون بممارسة الضغوط على نتنياهو لدفعه الى الالتزام بقواعد التسوية!

على ان رفع السقف السياسي للموقف السعودي حيال وتيرة التسوية، وما يمكن ان تؤدي اليه من ضغوط وابتزاز يتعرض لها الموقف الفلسطيني، هو الذي شكل في النهاية ما يمكن ان يرسخ مفهوما متقدما في دعم القضية الفلسطينية، فحتى اذا وافق عرفات على تقديم تنازلات كثيرة تحت طائلة الضغوط: "فاننا لن نوافق وسوف نعلن عن موقفنا"!

• • •

في اي حال ان "المقارعة" السعودية – الاميركية اذا جاز التعبير، تدفع الى طرح سؤال بسيط: لو كان الموقف العربي عموما تعامل ويتعامل مع السياسة الاميركية وغيرها بمثل هذا المنطق الواضح والصلب، هل كنا وصلنا الى ما نحن فيه؟ وهل كانت القدس واجهت ما تواجهه من اخطار؟

راجح الخوري

من جزّين الى المواصفات الرئاسية الجديدة مجموعة ملفات غير ظاهرة وراء موقف صفير

كتبت روزانا بومنصف:

اثار ما اعلنه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير قبيل توجهه الى الفاتيكان الاحد حول ضرورة ان يكون رئيس الجمهورية المقبل متمرساً بالسياسة، الاستغراب نفسه الذي اثارته ملاحظاته الحادة في موضوع العبوات الناسفة التي تطاول غالباً المدنيين في جزين في عظته الاحد ١٣ ايلول. ورغم ان تعليقاته في الشأن الرئاسي لم تثمر ردود فعل مماثلة لتلك التي اثارتها في مسألة جزين، اقله في التصريحات العلنية، بدا البطريرك صفير في كلا الموقفين كأنه "يكسر" او يخرق الاجماع الوطني حول هذين الموضوعين، وفي ذلك ما فيه من سلبيات يمكن ان يتردد صداها في الخارج.

وبحسب المعطيات المتوافرة فإن البطريرك لم يشأ في الواقع ان يعكس او يوفر اي سلبيات ازاء هذين الموضوعين الحيويين مقدار رغبته في احداث صدمة تدفع المعنيين الى اخذ كل الوقائع في الاعتبار. وقد ظهر في السنتين الاخيرتين ان تصاعد النقمة في شأن موضوع جزين كان عاملاً فاعلا في لجم تواتر الاحداث العسكرية فيها وفي فرض هدنة خففت بعض الشيء من توتر الاهالي ومن تدافعهم نحو الهجرة. ويعرف البطريرك تماماً النيات الاسرائيلية الكامنة وراء تصعيد الوضع في هذه المنطقة وهدفها في جعل لبنان يدفع في شكل او آخر ثمن رفضه الاقتراح الاسرائيلي تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطاً، لكنه لم يكتم في الوقت نفسه خشيته من ان يذهب اهالي الجنوب وجزين تحديداً حيث مناطق انتشار قوات اللواء انطوان لحد الحلقة الاضعف، في ظل الرفض الجزيني لها، ضحية الفعل الاسرائيلي ورد فعل المقاومة او العكس. ولم يكن امامه ازاء الشكوى المرتفعة للاهالي الا ان يرفع الصوت وقد عبر عن عجزه تماماً في ايجاد حل لهم من خلال اقتراح اقامته هو شخصياً في جزين، او في اعطائه الجزينيين وعوداً بامكان ان تحل المسألة عبر موفد بابوي يخلف الاب سيلبستينو بوهيغار، علماً ان هذا الموفد استطاع الاقامة في جزين بفضل تسوية سياسية، ومثل هذه التسوية لا تلوح ملامحها في الافق، بل العكس هو الصحيح.

ويطيب لبعض السياسيين ان ينسب الى البطريرك صفير في شأن موقفه من الاستحقاق الرئاسي اكثر من استيائه لتجاهل المعنيين النافذين رأي بكركي في استحقاق يحسب في شكل او في آخر على الطائفة المارونية، ولو ان رئيس الجمهورية هو رئيس البلاد وليس فئة في وقت يروج لبعض المرشحين على انهم يحظون باجماع سياسي وشعبي. فكيف تحمل قيادة طائفة مسؤولية استحقاق لم تستشر فيه لا من قريب ولا من بعيد. بصرف النظر عن شخص الرئيس المقبل ومدى كفايته للمنصب الاول في البلاد؟

كما يطيب لبعض آخر ان يحمل كلام البطريرك تأثره بمواقف لشخصيات سياسية بينها مرشحون للرئاسة الاولى يبدون تحفظهم عن وصول اشخاص معينين الى رئاسة الجمهورية انطلاقاً من مصالحهم السياسية والشخصية في آن وخشية على مواقعهم المستقبلية او استناداً الى فرضيات مبنية اما على سلبيات وصول العسكر الى السلطة كسابقة الشهابية او على اسلوب تعاطي عسكري سابق الامور السياسية.

على ان البطريرك، بحسب عارفيه، مستاء من الغموض المحيط بموضوع الرئاسة الاولى، رغم التبسيط الذي يطبع حسم قسم كبير من السياسيين هذا الموضوع في اتجاه معين. لا بل يبدي قلقاً حقيقياً اعمق بكثير من الاستياء المعبر عنه. وهذا القلق يطاول مجموعة ملفات ابرزها توالي ظهور مسائل عدة في فترة زمنية قصيرة سابقة نسبياً لهذا الاستحقاق تبدأ بملف حزب "القوات اللبنانية" وتطور الامور سلباً حياله منذ مشاركته في الانتخابات البلدية والاختيارية في ايار الماضي نتيجة تضافر معطيات سلبية عدة، وملف الملاحقات لمناصري التيار العوني بين فترة واخرى، الى ملف "المؤسسة اللبنانية للارسال" الذي وان لم يثر ردود فعل علنية اثار امتعاضاً وقلقاً حقيقيين في الاوساط الشعبية والسياسية المسيحية، الى ملف جزين وما يحوطه من مشكلات على الصعيد الداخلي.

يضاف الى هذه الملفات وعي البطريرك للوضع الاقليمي المتوتر والضاغط، وهو ما اشار اليه اكثر من مرة في عظاته. هذا الوضع يخشى ان يتأثر به الواقع اللبناني في شكل او في آخر، لا بل لعله سيكون الاكثر تأثراً في ظل تطورات اقليمية ودولية غير مرتقبة على مقدار كبير من الخطورة. وهو ما سينعكس في الضرورة على الخيار الذين سيعتمد نهائياً للاستحقاق الرئاسي، بحيث ان المعطيات الامنية تحتم وصول اشخاص معينين ويعني وصولهم تحديداً الرغبة في التشدد داخلياً في لبنان، مما يعيد فتح ملفات جديدة والضغط في اتجاهات كانت حتى الامس القريب هي المسرح المثالي الذي يترجم هذا التشدد.

نهاية الشمولية وسقوط المجتمع المغلق

ليس من المبالغة في شيء تأكيد ان الشمولية كنظام سياسي انتهت الى الأبد. والمجتمع المغلق الذي يحيط نفسه بأسوار حديد ويظن انه بذلك اختفى عن العيون التي تراقبه من كل انحاء العالم سقط وانتهى نموذجه الفاسد وانتقل الى متاحف النظم السياسية البائدة!

وحين نتحدث عن نهاية الشمولية لا يغيب عنا انه ما زالت تعيش حتى الآن في عالمنا المعاصر بعض جيوب النظم الشمولية. قد تكون كوبا وكوريا الشمالية بين امثلتها البارزة، بالاضافة الى بعض النظم العربية الديكتاتورية. غير اننا نتحدث في الواقع بالمعنى التاريخي، ونقصد ان النظم الشمولية سواء منها ما اختفى نهائيا وما بقي، ليس لها مستقبل في عالم كوني اصبحت دوله وحدة مفتوحة الأبواب والنوافذ، بحكم الثورة الاتصالية الكبرى التي يشهدها العالم في الوقت الراهن.

لقد اصبحنا نعيش في عصر الاتصال المباشر بين البشر. وهؤلاء البشر مهما اختلفت اجناسهم، وتعدد موقعهم الجغرافي، اصبحوا يعيشون الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية لحظة وقوعها وفي الزمن الحقيقي لها. ويستوي في هذه الاحداث انقلاب حدث في دولة افريقية، مع فيضان حدث في الولايات المتحدة، مع محاكمة سياسية تجري لأحد الرؤساء، مع حدث رياضي بارز مثل مونديال كرة القدم الاخير.

واذا كنا في مقالنا الماضي ركزنا على ممارسة العلم الاجتماعي في المجتمعات الليبرالية – وهي بحسب التعريف – مجتمعات مفتوحة لا تخشى كشف الوقائع التي تدور في جنباتها، ولا اجراء البحوث ونشرها على الملأ، فإننا نريد اليوم ان نركز على ممارسة النظم الشمولية للعلم الاجتماعي، لكي نعطي فكرة عن الصورة المضادة للنظم الليبرالية.

وبداية لا بد من تعريف النظام الشمولي الذي يختلف نسبيا عن النظام السلطوي. فإذا كان النظام الليبرالي يتسم بأن الوصول الى السلطة يتم في شكل فردي ومن خلال الانتخابات عادة، ففي النظام الشمولي يتم الاستيلاء على السلطة في شكل جماعي. والوصول الفردي الى السلطة في النظام الليبرالي يحدث من خلال عملية صراع ومنافسة بين اعضاء الشريحة الاجتماعية التي ترى ان لها حقا شرعيا في تولي السلطة، في حين انه في حال الاستيلاء الجماعي على السلطة، فإن مراكز السلطة جميعا يتم توليها بواسطة جماعة حاكمة منفردة، تتولى بعد ذلك توزيع انصبة السلطة على الافراد والجماعات وفقا لمكانتها.

والتكامل الاجتماعي يمكن الوصول اليه في النموذج الشمولي من خلال التنسيق المخطط للمؤسسات كافة، وقمع الصراع بينها. وجوهر النظم الشمولية هو ان دعاواها كلية، اي انها تهدف الى السيطرة على المجالات المؤسسية كافة. والقوة السياسية في المجتمعات الشمولية تحتكرها نخبة سياسية تتولى قمع كل منافسيها. النظام السياسي في هذه المجتمعات له اسبقية على كل النظم والمؤسسات الاخرى، ولا يسمح فيها بأن تقوم منظمات مستقلة وإن تكن غير سياسية. فكل وحدة اجتماعية عليها ان تدخل في ظل الجهاز الحكومي، والمؤسسات الموجودة كافة لا تمارس انشطتها وفقا للأسس التي قامت عليها، وانما بناء على التوجيهات الآتية من النظام السياسي، والموظفون الاقتصاديون يعملون بحسب ما تمليه عليهم الدولة والحزب من اوامر وتوجيهات، حتى المؤسسات الدينية تصبح تابعة للمؤسسات السياسية، والاسرة يمكن ان تشكل بحسب الاهداف السياسية.

العلم الاجتماعي والشمولية

اذا كانت هذه هي الملامح الرئيسة للشمولية، فكيف يمارس العلم الاجتماعي في ظلها؟

اذا اخذنا الاتحاد السوفياتي باعتباره ممثلا بارزا للنموذج الشمولي، لوجدنا اهم سمة كانت سائدة في مجال العلوم الاجتماعية هناك، هي سيادة الماركسية باعتبارها النظرية الشاملة والوحيدة. ويمكن القول ان انفراد الماركسية بالساحة ادى عمليا الى مصادرة الاصوات الفكرية المضادة في كل بلاد الكتلة الاشتراكية. في الاتحاد السوفياتي قُنّنت قراءة جامدة للماركسية، وساد الزعم انها انتهت فعلا من اكتشاف قوانين التطور الاجتماعي، ولا حاجة الى اجراء اي بحوث ميدانية لاكتشاف تضاريس الواقع الاجتماعي والوصول الى قوانين حركته وتفاعلاته وتغيراته. وانصرفت جهود العلماء الاجتماعيين الماركسيين بدلا من دراسة الواقع على اسس علمية الى تفنيد العلوم الاجتماعية "البورجوازية" على اسس ايديولوجية رافضة وليس على اسس تحليلية نقدية.

ومع انتهاء الحقبة الستالينية التي سادتها افظع مظاهر القمع الفكري، والانفتاح الجزئي ولحقبة قصيرة في عصر خروتشوف، وحدوث تطورات مهمة في العلم الاجتماعي، وتوجهه الى دراسة الواقع ثار بين علماء الاجتماع السوفيات سؤال رئيسي: ماذا اذا كشفت نتائج البحوث الميدانية ان الواقع يختلف اختلافات اساسية عن النظرية الماركسية الرئيسة السائدة؟ ولم يتورع بعض هؤلاء العلماء عن التأكيد انه في هذه الحال يكون الواقع هو المخطئ والنظرية هي الصحيحة! الى هذا المدى بلغ التعصب الفكري والجمود الذهني.

العلم الاجتماعي والتفاعل العالمي

ممارسة العلم الاجتماعي في ظل النظم الشمولية تكشف عن بؤس وضع علماء الاجتماع الذين كانوا في الواقع معزولين عن التفاعل العالمي في مجال النظريات ومناهج البحث، وحتى بالنسبة الى هؤلاء العلماء الذين كانوا يمثلون بلادهم في المؤتمرات العلمية العالمية، واتيح لهم الاطلاع على احدث اتجاهات العلوم الاجتماعية، لم يكونوا يستطيعون حين يعودون الى بلادهم الجهر بما تفاعلوا به من افكار، ولا تطبيق ما تعرفوا عليه من مناهج بحثية مستحدثة، خوفا من القمع السياسي الباطش.

وقد اثبتت التجربة التاريخية ان العلم الاجتماعي لا ينمو ويزدهر، الا بتعدد الصوت وتنوع المدارس الفكرية والتفاعل العالمي المنظم، بحيث يتاح للعلماء الاجتماعيين من مختلف انحاء العالم ان يجتمعوا دوريا لمناقشة احدث التطورات العلمية، ولعرض نتائج بحوثهم الميدانية. يحدث هذا فعلا في المؤتمرات الدورية التي تعقدها كل اربع سنوات الجمعية الدولية لعلم الاجتماع، والتي تعقد كل مرة في بلد مختلف. وقد اتيح لي ان اشارك في كثير من هذه المؤتمرات، وهي في الواقع اشبه بمجتمع علمي متكامل، تزخر جلساتها بعشرات الموضوعات، وفي كل ميادين العلم الاجتماعي، وتتيح للمشاركين الاطلاع والتفاعل مع احدث منجزات العلم.

ونحتاج في مصر الى جهود منهجية دائبة حتى ترتبط الجامعات ومراكز الابحاث بحركة العلم الاجتماعي العالمية. واذا كانت هناك جهود تبذلها الدولة من خلال مؤسسات مختلفة لتسهيل حضور علماء الاجتماع هذه المؤتمرات، فإنها تقصر كثيرا عما هو مطلوب. وادت عقبات شتى بيروقراطية ومالية الى عزلة العلم الاجتماعي المصري، وعدم تفاعله المنظم مع حركة العلم الاجتماعي العالمية ما ادى في الواقع الى الجمود الفكري، والتركيز على اعادة انتاج المعارف القديمة المستهلكة، وبعضها تخطاها الزمن بمراحل، على مستوى التدريس، وعلى مستوى البحث.

واذا كان المجتمع المصري يمر الآن بمرحلة تاريخية حاسمة، تتسم اساسا بالانتقال من النظام الشمولي الى النظام الليبرالي، فنحن في الواقع في حاجة شديدة الى سياسة علمية شاملة للنهوض بالعلم الاجتماعي في مجالات التدريس والبحث. وليس هناك بديل من وضع خطة متكاملة للبعثات العلمية في فروع العلم الاجتماعي كافة، حتى يتاح للمبعوثين الاحتكاك المباشر ببيئات العلم الاجنبية، التي تزخر بالحيوية الفكرية، وتتصارع فيها المدارس العلمية، وتصدر عنها كل يوم عشرات الكتب والدراسات الاصيلة، سواء في مجال تأسيس النظريات وبلورة المناهج، او في مجال الدراسة الشاملة للوقائع الاجتماعية بغير قيود او حدود او سدود. ونستطيع ان نتعرف على نموذج عملي لاستخدام علم الاجتماع في ترشيد عمليات صنع القرار السياسي والاقتصادي، اذا درسنا حال علم الاجتماع في الاتحاد الاوروبي، اذ نجد مشاريع دائمة لاستطلاع الرأي العام في كل الدول الاوروبية المنضمة للاتحاد، وهذه الاستطلاعات تتم في شكل دوري منتظم، للتعرف على الاتجاهات السياسية والثقافية للمجيبين، بالاضافة الى تحليل انماط سلوكهم الاقتصادي والمهني، وكل ما يتعلق باساليب الحياة السائدة وتغيراتها. واذا انتقلنا الى مجال الدراسات الاجتماعية الميدانية، فإننا سنجد آلاف الابحاث التي تمسح كل ركن من اركان المجتمع الاوروبي الموحد وتحلل كل انماط التفاعلات والتغيرات.

ولا تنشغل دول الاتحاد الاوروبي باعتبارها جميعا يسودها النظام الليبرالي بموضوع سرية البحوث، لأن الاصل هو علنية نتائج البحوث العلمية ونشرها على اوسع نطاق. وفي هذا المجال فإن قوانين الاخلاقيات العلمية تضع قواعد دقيقة لعملية النشر العلمية، وتستنكر موضوع سرية البحوث، كما انها تدعو الى الانفتاح العلمي وحق كل باحث في ان يختار موضوع دراسته، ونشر نتائجه وفقا للقواعد العلمية المتبعة.

وهكذا يمكن القول انه في المجتمع المفتوح تصبح ممارسة البحوث الاجتماعية ضرورة سياسية وفكرية، وذلك بعد سقوط المحاذير التي كانت تضعها المجتمعات المغلقة التي سقطت في دوامة التطور الديموقراطي العالمي.

ومن هنا فاستطلاع الرأي الذي قام به "مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام" عن التنشئة السياسية في مصر يعد اقتحاما جسورا من جانب المركز لاستطلاع الرأي العام في المسائل السياسية. وهو يعد بحق اضافة ممتازة الى البحوث التي قام بها في هذا المجال قسم بحوث الرأي العام في "المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية" في مجال استطلاع الآراء بصدد الاحزاب السياسية وغيرها من الاستطلاعات المهمة.

❦❦❦

لقد آن اوان الانفتاح على الميادين الجديدة وخصوصا من جانب مراكز الابحاث السياسية ذات الرصيد العلمي المتراكم، وفي اطار الالتزام الوطني الصارم والموضوعية العلمية في الوقت نفسه.

(القاهرة)

السيد يسين

ادانة الارهاب مدخل الى تغيير صورة الاسلام

حتى لا يصبح للاسلام في الغرب عنوان واحد هو بن لادن او حركة "طالبان"، او الارهاب الأعمى، فتكال له التهم جزافاً، وحتى لا يكون المسلمون جميعهم متهمين – على الأقل في الغرب – بأنهم أصحاب سوابق وممولون للتفجيرات التي تأخذ المسالمين على حين غرة، وللعصابات الخارجة عن أي قانون، وحتى لا يلقى القول على عواهنه في هذا الأمر الجلل حتى يثبت العكس، فإن على من يغار على الوجه الحضاري للاسلام ان يرفع صوته ضد المتعصبين ذوي الرأي الاوحد القائلين بتغيير العالم بحسب هواهم وبالقوة، وان يردد اعتراضه هذا عالياً دون موارية ودون إبطاء.

السكوت عن ادانة مثل هذه العصابات المتفرقة تحت أي ظرف او أي غطاء هو في الحقيقة مساعدة في تشويه الاسلام السمح، وتسليم اعدائه ذريعة مقبولة وسهلة للتنديد به وبمن يعتقد برسالته، والرسالة الصحيحة هي الوقوف أمام هذه الجماعات وقفة صحيحة وشجاعة ومن ثم تسمية الاشياء بأسمائها.

هذه الجماعات ليس لها هدف غير تدمير المجتمعات الاسلامية والنعيق بعد ذلك على اطلالها، وهي تستفيد من قضيتين اساسيتين، على الاقل، الاولى حال الصراع مع الغرب، وهو صراع مصالح كان موجوداً وسيظل مستمراً – وان اختلفت اشكاله – فتظهر هذه الجماعات وكأنها تحمل سيف الحق وحدها ضد "التغريب"، وتدين بالضرورة كل من لا يلعب لعبتها من طريق القنبلة والسكين. والقضية الثانية التي تستفيد منها هذه الجماعات هي العثور على عناصر من بيئة جاهلة في الغالب تصدق الاطروحات التي تقدمها هذه الفئات في الدين والدنيا وتستمرئ مقولاتها فتصبح جاهزة للاستقطاب والتجنيد.

وحتى لا نظل في العموميات ندخل في التفاصيل، هناك فرق واضح بين الكفاح الوطني ضد قوى متسلطة تقوم به جماعة رافضة هذا التسلط، والارهاب بصرف النظر عن التسميات التي يأخذها، او الاعلام التي يرفعها. فحال مثل المقاومة اللبنانية في الجنوب، وهي في الغالب تأخذ مسمى اسلامياً، هي حال شريفة ومحتضنة من الشرفاء كلهم ليس المسلمين او العرب فقط ولكن كل من في العالم من محبي الخير. فهي أولاً تناضل من أجل اجلاء محتل غاصب عن وطنها، وتلك وسيلة مبررة بكل المعايير الدولية والاخلاقية والقانونية. وهي ثانياً مغموسة في وسط شعبي واسع مؤيد لدعوتها، ورأي عام قابل بطرقها في الكفاح. وبالمقارنة فان حركات مثل "المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري" او "هيئة النصيحة والاصلاح" او "الحركة الاسلامية العالمية" او هكذا مسميات، من بن لادن او غيره توجه جل جهدها لاعمال التخريب في بعض اوطانها وهي اوطان اسلامية صح اسلامها وتجذر موقفها الانساني والتنموي الاقليمي والدولي، هي حركات – ان صحت التسمية – معزولة عن الجماهير، غير اولئك الذين تغرر بهم من الصبية الذين لم يحصلوا من التعليم الديني والتثقيف العام الا النزر اليسير، وان حصلوا على بعضه فهو مجتزأ ومحدود.

الفرق واضح بين الدعوات القائمة والكفاح من أجل رفع الظلم، ولا يجوز لعاقل ان يخلط بين الامرين، فهذه الجماعات ضد التي تدعي الكفاح ضد نظم مدنية في اوطانها وتتزيا بالاسلام هي في الواقع جماعات ضد التحضر وضد العصر، فالمجموعة التي اعتقلتها السلطات البريطانية اخيراً تثير العجب بمواقفها ولجوئها الى الغرب، فهي تدّعي انها مضطهدة في بلدانها ومع ذلك فان ادبياتها وما تدعو اليه اشد ظلاماً من أي دعوة او اي ممارسة سياسية على امتداد العالم الاسلامي الشاسع. وهي معادية حتى العظم لأي شكل من ممارسة حقوق الانسان. وتدعي أيضاً ان لها موقفاً من الغرب، وتعيش في احضانه طالبة اللجوء السياسي، وتتمتع بالمساحات الواسعة التي تتيحها الديموقراطيات الغربية من أجل شن الهجمات الاعلامية على الغرب نفسه، والهجمات الارهابية على الآخرين. وان كانت الاولى متسامحاً في شأنها حيث يتاح القول فان الثانية عمليات اجرامية يعاقب عليها القانون.

لا يوجد تناقض اكثر من ذلك في العمل والشعار لدى هذه الفئات الخارجة، وهي تقوم بما تقوم به ضد دول عربية واسلامية، منها مصر مثلاً، ومنها بعض دول الخليج، وهي دول تتسع توجهات اداراتها السياسية للكثير من وجهات النظر الحوارية، في الوقت الذي لا تستطيع جماعات مثلها ان تقوم بأي نشاط ضد الديكتاتوريات العاتية لأنها من نوعها في المضمون وان اختلف الشكل الظاهري.

مجموعات الارهاب تلك هي دون وعي سياسي، وتلك طامة كبرى للشعوب، وهي ليست جديدة في التاريخ، فقد وجدت مجموعات ارهابية قريبة من عصابات القتل وقطاع الطرق على مر التاريخ الانساني، الجديد في الظاهرة التي نواجه امران: الاول انها تتحدث باسم امة مجموعها يبلغ مليار نسمة في هذا العالم، وكثيراً ما يظهر علينا المتحدثون في تلفازات العالم بعد كل جريمة تقترف من هذه الجرائم النكراء ليتحدثوا باسم المسلمين. وجميعهم من دون استثناء يتحدثون من دون تفويض، وهو تأكيد لكل ضعاف النفوس في العالم ومن يريد او يرغب في الصيد في الماء العكر ليؤكد "الفوبيا" – اي الخوف المرضي – المنتشرة والتي تزداد اتساعاً ضد هذا الدين ومعتنقيه من البشر الذين يكوّنون اليوم سبع سكان العالم. والثاني ان مثل هذا النشاط الارهابي العبثي يجد من يناصره قولاً ان لم يكن فعلاً بين ظهرانينا، متناسياً هذا البعض – ان القاعدة الشرعية تقول ان حكم الوسيلة من حكم الغاية، وهي قاعدة اخذت بها الاشتراعات العالمية لنبلها، فلا يجوز جدلاً تحقيق هدف صالح بوسيلة غير صالحة، فما بالك ان كان الهدف غير صالح.

الارهاب كوسيلة لاقناع الآخرين بالقوة لاتباع اتجاه سياسي او نظام حياة بدأ يفقد ارضيته ومناصريه في أماكن كثيرة من العالم، فبالأمس القريب تخلى الجيش الجمهوري في ايرلندا الشمالية عن السلاح والارهاب من أجل حل سياسي، ليس بالضرورة هو الحل الذي كان يسعى اليه طوال ربع القرن الاخير من نشاطه، وبعده تخلت منظمة تحرير الباسك عن الارهاب الذي روع الاسبان لعدد من السنين في سبيل حل سياسي ليس بالضرورة – مرة أخرى – هو الحل الذي كانت تسعى اليه المنظمة، وهو استقلال اقليم الباسك في شمال اسبانيا عن اسبانيا الام. وهما مثلان اردت ضربهما رغم ما يتمتعان به من مناصرة نسبية من ابناء جلدتهما، ولكنهما فشلا في تحقيق ما يصبوان اليه، لأن الوسيلة "الارهاب" خاسرة. ويحاصر الارهاب اليوم دولياً في يوغسلافيا السابقة، وهكذا فان الارهاب ليس له عنوان ولا وراءه هدف غير ترويع الأمنين لفترة واشباع تسلط مرضي للبعض في الزعامة والرئاسة الجوفاء، وهو ما نشهد اليوم اشد اشكاله سوءاً.

قضية الانتقام من الغرب او من الحكومات الوطنية، ان كان الانتقام بتفجير القنابل، قضية فاسدة وخاسرة، فقد قلت في البداية ان هناك صراعاً بين مصالح مختلفة، وقد تتضافر هذه المصالح وتقترب او تتباعد وتختلف، ولكن كل ذلك له ضوابط ليس بينها الارهاب في هذا العصر المتشابك، فالحديث عن ضرب مصالح الغرب حديث أيديولوجي مضى زمانه ولم يعد يقنع الا السذج والمغرر بهم، لا لأن المصالح الدولية متشابكة فقط، بل لأن مثل هذه التوجهات مضادة لمصالح الشعوب، واستقرار الاوطان.

اتساع التعبير السلمي للاحتجاج اصبح واسعاً في عالمنا اليوم، ومن يرى ان هناك ظلامة وقعت على شعبه او جزء منه، عليه اولاً ان يثبت ان هذه الظلامة ليست خاصة به بل بشريحة واسعة من الناس. وعليه ثانياً ان يتبع الطرق المتاحة سلمياً للتعبير عن مظلمته، اما الخارجون عن الشعب والفارضون أنفسهم ولاة غير منتخبين على مصالحه ومعتقده فقد آن الأوان ان يقال لهم – مهما كان هذا القول صعباً – كفاكم استغلالا لهذا الدين وشريعته السمحاء.

ولعل الرد العملي على الخلط بين مصالح الناس المرسلة والتعصب السياسي المستقوي باجتهاد ديني ملتبس الغايات والوسائل، يكمن في ما حصل في مكانين متباعدين اولهما ما تم اخيراً بين جمهورية ايران الاسلامية وحكومة بريطانيا، حيث قال وزير الخارجية الايراني ان بلاده لن تؤيد او تعاضد أي اجراء ضد الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي كتب رواية "آيات شيطانية" بعدما أعلن التوجه نفسه رئيس الجمهورية الايرانية في الامم المتحدة. وقد سممت هذه الحادثة العلاقات الايرانية – البريطانية لفترة طويلة، وكتب الكثير من أهل الرأي منذ زمن في عالمنا العربي والاسلامي، ان كل ما تفعله المواقف المضادة لهذا الكاتب هي انها تعطيه شهرة أوسع ونطاقاً أفضل للترويج، فالرواية رواية ضعيفة غير قابلة للقراءة إلا الخاصة ربما. واعظم من هذا وذاك ان ديننا الاسلامي تعرض للكثير من الضغوط ولم يستطع احد ان يطفئ نوره، فما بالك برواية غير قابلة للقراءة ان تهز من ثوابته شيئاً. كان هذا هو الرأي، وأراد البعض ان ينفخ في الموضوع كي يصبح أكبر من حجمه الواقعي لغايات سياسية، ثم عاد الى حجمه الطبيعي، لأن هناك في ايران من حَسُن اسلامهم وحَسُنت نظرتهم الى المصالح الوطنية فقرروا ان ذلك الامر المتهافت لا يضير الاسلام.

أما المكان الثاني الذي جسد رداً عقلياً حاسماً على اللاعقلانية المتعصبة والمنحرفة في حركات التطرف فقد جاء من المملكة العربية السعودية. فبعدما عجزت الديبلوماسية عن اقناع القائمين على حركة "طالبان" بالتفريق بين مصالح الناس والتفسير الضيق لما يرونه أبلغت الخارجية السعودية انها امرت "بسحب القائم بالاعمال السعودي في افغانستان، والطلب من القائم بالاعمال الافغاني في الرياض ان يغادر المملكة".

في المكانين تبدت الشجاعة الادبية والاخلاقية برد عملي للتفريق بين المصالح المرسلة للمسلمين والتعصب الممقوت.

دون الوقوف امام المتشددين وقليلي التجربة والرويّة، لعلهم يرعوون في عالم شديد التعقيد، سيظل هناك في الغرب وفي أماكن أخرى من تتضخم لديهم الفوبيا الاسلامية، ومن يعتقد ان الاسلام هو عيون يتطاير منها الشرر، وأناس قابعون للتآمر وزرع المتفجرات، معادون للبشر والانسانية والحضارة، وهي ليست الصورة التي يعرفها ويريدها جل المسلمين، ومن يرد ان يغير الصورة تلك، من الدول او الجماعات او الافراد، عليه في البداية ان يشجب كل هذا الارهاب الذي يقع باسم الاسلام والمسلمين بأي صورة يأتي وتحت اي ذريعة يختبئ.

(الكويت)

محمد الرميحي

من اجل مشروع اجتماعي عند العروبيين والاسلاميين حيال المستقبل: البدائل المفقودة

كانت "السياسة" هي الشغل الشاغل في التفكير العربي على مدى القرن العشرين خصوصاً منذ عامي ١٩٠٨ – ١٩٠٩، التي ولد خلالها الوعي العربي في قضية الذات والانتماء. وقد وجد العرب انفسهم وجهاً لوجه امام الآخرين الذين لم يتمرّسوا جماعياً على رؤيتهم في كل وضوح، وهكذا، فما ان ولدت نزعة الاحتجاج العربية على المشاريع الاصلاحية التي تراكمت ودامت طويلاً في القرن التاسع عشر، حتى وجد في الاستنارة: جاذبية في التفكير والنقد والكتابة وازدهار الخطاب الادبي. في حين وُجدَ في الليبرالية – بعد ذلك – ميدان في تأجيج الاحداث الداخلية والافكار الوطنية ونمو الخطاب السياسي.. وانبثاق السياسة الدينية وكثرة التحزبات الاصلاحية والتجمعات البرلمانية التي حكمها تفكير سياسي ليبرالي عبّر عن حالات ومواقف، وذلك على امتداد فترة ما بين الحربين العالميتين، والتي اعقبتها مرحلة الادلجة والانقلابات والثورات والحركات المسلحة والانتفاضات الثورية وتأسيس كيان اسرائيل، وتأجيج التيارات القومية رسمياً وشعبياً وانتشار الخطاب القومي – العربي. وبقي العرب على مختلف تياراتهم الاصلاحية والدينية والليبرالية والقومية يحلمون في أمل الوحدة العربية ولكن؟

ضاعت احلام الوحدة العربية لدى القوميين، واحلام (الوحدة الاسلامية) لدى الاسلاميين وغدت الوحدات الوطنية (القطرية) الجديدة، مبعث عمليات واقع قطري عربي تركّز مشروعه في الاستقلالات الوطنية لدى الوطنيين. وكانت الاتجاهات الثلاثة: الوطنية والقومية والاسلامية، تمرّ في مرحلة اصلاحية بحتة تعمل في خضمها الديماغوجيات السياسية سواء في اروقة البرلمانات او في الصالونات السياسية او على صفحات الجرائد والمجلات او حتى في انتفاضات الجماهير الشعبية خلال فترة ما بين الحربين الاولى والثانية. ولكن الوعي السياسي العربي، اتخذ له مسارات جديدة بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية، بنمو التيار الراديكالي شيئاً فشيئاً بعدما كان ولد على ايدي مجموعات من الافراد المثقفين والمعلمين ليصل الى مجاميع من العمال والفلاحين وقواعد الشغيلة...، وبدأت المراهنات الجديدة في اتخاذ وسائل واتباع صيغ اكثر تمرّداً وانقلابية وعنفاً، في حين كانت التيارات الاصلاحية تميل دوماً الى المرونة والتعايش وهدوء الخطوات، وماذا سيحدث؟

ستتخذ المفاهيم (حتى التي كانت سائدة في المخيّلة العربية) طريقها الى بلورة معان ومضامين جديدة لم يألفها المجتمع العربي، فمفهوم "الثورة العربية" و"النهضة العربية" الذي عرفته الادبيات العربية كافة، والذي ولد في رحم الحرب العالمية الاولى، وحقّقت مضامينه الكثير، وانتجت عملياته تاريخاً معروفاً.. رغم الاخفاق الذي حاق في تحقيق بعض اهدافه، الا ان مفهوم "الثورة العربية" الذي سيولد بعد الحرب العالمية الثانية، سيتخذ له مسارات من نوع آخر لدى الذين استعادوا العمل به من القوميين... وصحيح جداً انهم واصلوا انطلاقاتهم من خلال جذورهم الاولى الكامنة في الثورة العربية الكبرى شكلياً في اتخاذ (العلم) نفسه – مثلاً –، الا ان النسق الثوري الذي بنوه لانفسهم وحدهم، وان النفس الثوري الذي حملوه، يندرج في اطار الثورة الاجتماعية لا السياسية فحسب، فاذا كان القوميون اطلّوا بتوجهاتهم من اجل تحقيق ثورة المجتمع العربي على الواقع، ومن اجل تأسيس مجتمع عربي موحّد من المحيط الى الخليج، فان الاسلاميين العرب، طرحوا افكارهم من اجل تحقيق تغيير النظام السياسي والاجتماعي في العالم الاسلامي كله (الامة الاسلامية) من اجل تأسيس: دولة اسلامية عالمية التي لا وجود لها الا في المخيلة الجماعية! وبقي الراديكاليون في غالبيتهم يعملون تحت الارض (ويناضلون) من اجل تحقيق حكم البروليتاريا في العالم بحسب النظرية الماركسية!

ازدادت التفاعلات الثورية (وفي شكل منفصل) لكل من القوميين والاسلاميين في عقد الستينات، اذ تصل الى اعلى مدياتها عربياً، وذلك بما تحقّق من احداث ومنجزات قومية للثوريين العرب التوفيقيين بين مؤثراتهم الغربية المعاصرة وبين نشدانهم احيائية التراث الزاهر! في حين انجب الاسلاميون فروعاً لشجرتهم الدينية وثوابتها الشعبية، والتي ازدادت مع توالي الايام اغصانها واوراقها كي تتوالد حركات وافكار ويوتوبيات تندرج على مراحل تاريخية بين: الاصلاحية الدينية (التوفيقية) لدى الشيخ "محمد عبده" واصحابها ومجايليه وتلاميذه قبل الحرب العالمية الاولى، انتقالاً الى الاخوانية الدينية (المعتدلة) لدى الامام "حسن البنا" واترابه ومجايليه من التحريريين المسلمين قبل الحرب العالمية الثانية، انتقالاً الى الحاكمية والجهادية (المضادة) للدولة ونظام الحكم لدى "سيد قطب" وجماعته ومجايليه من الكتاب الانشائيين السياسيين المسلمين قبل هزيمة ١٩٦٧ امثال: "ابو الاعلى المودودي" في المشرق الاسلامي. انتقالاً الى التكفيرية المهاجرة – الاغترابية (العنيفة) لما بعد حرب الهزيمة المذكورة! وصولاً الى تشظيات الاسلام السياسي وانتصاره لما اسمي بـ "الصحوة الاسلامية" عند رجالات من الائمّة والفقهاء في عدد من البلدان الاسلامية بدءاً بالامام الخميني ونزعته السياسية التي بدأ في تطبيقها منهاجياً في ايران باسم "ولاية الفقيه" ومن برز في العقدين الاخيرين: "الغنوشي" في تونس، و"الترابي" في السودان، و"ابن باز" في السعودية، وغيرهم في الجزائر ولبنان ومصر.

البنى السياسية والفكرية الاسلامية المعاصرة:

ثلاث نقاط اساسية يجب التأمل فيها كثيراً حول هذه البنى السياسية والفكرية الاسلامية عند العرب المعاصرين على مدى مئة سنة بالضبط:

اولها: ان الاصلاحية التوفيقية للاوائل كانت مرنة في درجة تأسيس وفاق مع الحضارة الغربية، وهذ ما وجدناه عند الامام محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا والامير شكيب ارسلان وغيرهم. وقد تغيّر هذا "التوجّه" عند الاخوانية المعتدلة عند الامام حسن البنا واترابه، (وحتى التحريرية عند تقي الدين النبهاني وجماعته) للسير في بناء الفكرة الاصلاحية سياسياً ضد المؤسسات والافكار الغربية (الاستعمارية). وقد تغيّر هذا التوجّه عند الذين قطفوا ثمار ما زرعه حسن البنا للسير سياسياً ضد مؤسسات الدولة القائمة، والارفضاض عن الفكرة الاصلاحية.

ولكن الذين ازدادت اتجاهاتهم الدينية، فهم الذين تفاقمت حركاتهم ومنظماتهم بعد هزيمة ١٩٦٧ وحتى نهاية القرن العشرين، اذ تغيّرت توجهاتهم جميعاً في السير سياسياً ضد مؤسسات المجتمع وتقاليده المعروفة عموماً، وخصوصاً بعد قيام الثورة الاسلامية – الايرانية ونجاحها عام ١٩٧٩.

ثانيها: لماذا نودي بمصطلح الصحوة الاسلامية خصوصاً بعد قيام الثورة الاسلامية – الايرانية عام ١٩٧٩؟ ومن الذي روّج هذا "المصطلح" في البيئة العربية؟

ان تاريخاً طويلاً من تطوّر التفكير والوعي الاسلاميين لدى العرب او غيرهم من شعوب العالم الاسلامي كالذي وجدنا صورته اعلاه ينفي هذه الاعلانية عن ولادة "صحوة"! وهذه مسألة خطيرة جداً، ذلك ان الايمان الاعمى بمثل هذا المفهوم لدى الرأي العام، يمثل خطراً شديداً على الثقافة التاريخية والسياسية التي سادت عربياً ونهضوياً في القرن العشرين!

فمن ذا الذي كان نائماً كي يصحو؟ هل كان الاسلام ام المسلمون؟ واذا صحا المسلمون اليوم، فكيف نفسّر التحولات والتبدلات التي حدثت على مدى مئة سنة، والتي رأينا تفرعاتها اعلاه؟ واذا كان المسلمون نياماً في القرن العشرين كي يصحوا عند نهاياته. فبماذا نفسّر احوال المسلمين على مدى قرون طويلة، وقد غرق المجتمع الاسلامي في الطرق الصوفية ذات الطابع السكوني في الزوايا والتكايا، او في النزاعات الطائفية والمذهبية ذات الطابع الانزوائي، وكلها جعلت المجتمع الاسلامي برمته مسكوناً بالاشباح وفي عزلة عن العالم والحياة!

ان اربعة اجيال من التفرعات (التيارات) الاسلامية، تعلّمنا مدى ما انتج من كتابات وخطابات ومواريث ومجتررات نصية، فلم تزل حتى يومنا هذا: مرجعيات عدة تعد بمثابة مناهل للاتجاهات الاسلامية السائدة. فهل ينكر الاخوانيون والتحريريون والتكفيريون وغيرهم بعيداً عن افكار ورؤى المفكرين الاسلاميين التجديديين والمضويين والعقلانيين: انفلاقات الصوفية، وانعزالات الطائفية، واغترابات الاصلاحية، ومجهودات الاخوانيين، وكتابات النبهاني وسيد قطب (الذي دفع حياته ثمناً لمبادئه الاسلامية ضد الدولة القومية)؟

ثالثاً: لقد اذاع الاسلاميون مصطلح "الصحوة الاسلامية" في ثمانينات هذا القرن، على اعتباره نقيضاً صارخاً لمصطلح سبقه في الشيوع والانتشار نخبوياً وجماهيرياً هو مصطلح "الثورة القومية" التي اوصلها "المد القومي" العربي ابان عهد الرئيس جمال عبد الناصر الى اقصى مداها في اعلان اول دولة عربية قومية وحدوية، وهو المصطلح الذي كان قد روّج له القوميون الثوريون العرب واذاعوه في الخمسينات والستينات، ولكن؟ اذا كان القوميون حقّقوا ابان فترة "المد القومي" تجارب وحدوية فاشلة كجزء من اهدافهم المصيرية في عشرين سنة من اوج قوتهم، فهل استطاع الاسلاميون ابان فترة "الصحوة الاسلامية" ان يحققوا اي انجازات تاريخية من اهدافهم المصيرية في عشرين سنة من اوج قوتهم؟ علماً بأن افتراقات واسعة بين اهداف القوميين عن اهداف الاسلاميين لا يمكن ان ينكرها التفكير والوعي معاً: افتراقات بين وحدة امتين متباينتين في التاريخ والواقع والمصير:

١– امة عربية تشكّل الممكن التاريخي، و"امة" اسلامية تعتمد المرجعية الدينية.

٢– دولة علمانية قومية ودولة دينية اسلامية.

٣– مجتمع دنيوي له ركائزه المدنية الوضعية ومجتمع ديني يعتمد مصادره الشرعية السموية.

٤– سيادة ثقافية دنيوية منفتحة على تجارب الآخرين بازاء سيادة ثقافة دينية لا علاقة لها بالآخرين ومحدّدة المصير.

٥– تجارب سياسية يمكنها التعامل مع مختلف القوى والخيارات الفكرية بازاء تجربة دينية لا يمكنها التعامل (او حتى الحوار) مع قوى متباينة الاتجاهات ومتنوعة الخيارات.

القوميون والاسلاميون:

اذا كان القوميون حقّقوا ثورتهم العربية الكبرى ابان الحرب العالمية الاولى والتي نهلت منها في ما بعد الحركات والاتجاهات القومية العربية كلها مع احزابها وافكارها. فان الاسلاميين (العرب) لم يحقّقوا اي حدث تاريخي كبير في حياة العرب والمسلمين المعاصرين. ومع كل ذلك، فان القوميين لم تسلم تجاربهم التاريخية من التأثر بالمرجعيات الاوروبية سواء كانت المانية ام ايطالية ام فرنسية!

وجدوا انفسهم فجأة امام نظام الدولة القطرية الذي فرضه الاستعمار عليهم بعد الحرب العالمية الاولى. فهل اقترب القوميون من الاسلاميين في مقارعة الدولة القطرية (الوطنية) وعقيدتها السياسية كما هي الحال عند الليبراليين الوطنيين، امثال: "سعد زغلول" و"مصطفى النحاس" و"نوري السعيد" و"الحبيب بورقيبة"... وغيرهم بل انشغل القوميون بالامة العربية وجغرافيتها وتراثها التاريخي ومصيرها من محيطها الى خليجها انشغالاً سياسياً مثالياً في الدرجة الاولى. وانشغل الاسلاميون في الدولة الاسلامية وشرعيتها ومواريثها وقوانينها انشغالاً دينياً مثالياً في الدرجة الاولى! ووقف كل من القوميين والاسلاميين ضد الاستعمار ومخطّطاته اولاً من خلال حجج قومية ووطنية ودينية، ويكاد يشترك كل من الاتجاهين في التحوّل التاريخي – التدريجي – ايضاً – من الفكرة الاصلاحية الى النزعة الراديكالية العنيفة، ولكن عبر مسارين متباينين في خطوطهما واتجاهاتهما. فالقوميون اتجهوا الى طرح مبادئ الوحدة العربية (والحريات السياسية) و(الاشتراكية) للمجتمع العربي الموحّد... اما الاسلاميون، فقد اتجهوا الى طرح مبادئ الوحدة الاسلامية والشورى الدينية والعدالة الاجتماعية والشرع الاسلامي، ولكن؟ من اين انطلقت نزعات كل من هذين المسارين الخطيرين في الحياة الفكرية العربية؟ كانت البيئة الثقافية والانتماءات الاجتماعية لدى غالبية المفكرين والقياديين والرواد القوميين، بيئات وسطى في المجتمع تمثلها: البورجوازية العربية التي تعد فئاتها جديدة في تحكّم المتغيرات التاريخية – الحضرية المعاصرة التي جعلت في نهايات القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين متجهة في الضد من الفئات العليا (الارستقراطية المحلية) في المجتمع، والوصول الى رفع مستويات الكادحين والفقراء – كما اعلن ذلك القوميون الراديكاليون – في حين، كانت المنطلقات الاجتماعية للاسلاميين وانتماءاتهم العريضة تمثّلها الجماهير الكادحة التي تعد شرائحها تقليدية في حكم الرواسب التاريخية، وبقية فئات المعممين والمشايخ والقراء والصناع والتقليديين وهي شرائح بقيت من دون متغيرات تذكر لا على مستوى الذاكرة ولا على مستوى الخطاب او الواقع في القرن العشرين، متجهة في الضد من القيادات السلطوية العليا والفئات الوسطى في المجتمع والمثقفين والمعلمين التي تعد نخبوياتها متجددة نوعاً ما في حكم المتغيرات المعاصرة، وبفعل آثار الاصلاحات والسياسات والافكار الغربية الحديثة!

اين هي البدائل المتاحة؟

ثمة اوجه تتزايد كل يوم وهي متباينة واحدتها عن الاخرى لعملة ذهبية نادرة يتمثّلها الاسلام؛ تلك "الاوجه" التي تزدحم برؤاها وافكارها وآرائها وتوجهاتها وتياراتها السياسية هنا وهناك من دنيا العالم الاسلامي الذي يكثر فيه الكلام والخطاب والانشاء والنص والتحزّب والمقال والتركيب في اطار اكثر من مشروع سياسي للاسلام... بعيداً عن اي مشروع اجتماعي للاسلام والمسلمين يندر فيه الاجتهاد والمكاشفة والتعليل والمنطق والفلسفة والتجديد والتطوير لما هي عليه احوال المجتمع الاسلامي ومشكلاته الصعبة واشكالياته الفكرية المعاصرة بازاء الآخر والمستقبل! ان اكثر من تجربة سياسية في الاسلام السياسي المعاصر تطرح نفسها فكرة ومنتجات اليوم على ساحة العرب والمسلمين ضمن آلية المشروع السياسي، ومنها: الاخوانية العربية في مصر وبيئات عربية اخرى،

(التتمة في الصفحة ٦)

كيف ننصف العمال في لبنان؟ ربط زيادة الاجور بالانتاجية

في الوقت الذي تتعثّر فيه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بسبب الركود الاقتصادي الداخلي والتساؤلات حول سلامة الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية الداخلية، تعود الى الواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة والمتراكمة والباحثة عن حلول وعلى معالجة موضوعية. فالمطلوب من الدولة اللبنانية هو معالجة الركود الاقتصادي الحالي والمشكلات الاجتماعية المتراكمة من صحة وسكن وتعليم وغيرها. ان المهمة كبيرة ولكن تأجيل المعالجة يزيد من كلفتها المستقبلية ويجعل الحلول اصعب ومعقدة اكثر. ومن هذه القضايا العالقة هي الامور العمالية والتي من واجب الحكومة اللبنانية الحالية او المقبلة ان تحدد سياسة واضحة وواقعية في شأنها ترتكز على نظرة جديدة الى الموضوع وتتضمن آلية عمل تساهم في حلحلة العقد التي تنشأ بين اطراف الانتاج.

فعندما تعالج الصحافة والمقالات العلمية موضوع البطالة، غالباً ما تنظر اليه من الزاوية الشاملة والواسعة للموضوع وليس من الناحية الجزئية والفردية منه. ان مشكلة البطالة هي فعلاً مشكلة وطن ومؤسسات وهي مشكلة اجتماعية واقتصادية ولها تأثيراتها السياسية المهمة. ولكن مشكلة البطالة هي في الوقت نفسه مشكلة انسان معين وعائلته قطعت عنه ظروف العمل مورد الرزق وضمته الى صفوف العاطلين عنه. فالبطالة في معناها الحقيقي ليست فقط مشكلة وطنية ونسبة احصائية تضاف الى المؤشرات السلبية لاقتصاد معين، انما هي قبل كل شيء مشكلة مواطنين وعائلات يعانون منها ويعيشون معها في كل جوانبها النفسية والاقتصادية والاجتماعية. فحل مشكلة البطالة لا يكمن فقط في تطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية سليمة تخفّف من نسبتها، انما في ايجاد حلول تساعد العاطلين على العودة الى سوق العمل كما تساعد العاملين على تجنّب الانضمام الى صفوف العاطلين عنه.

خصائص اسواق العمل العالمية

في الواقع تتغير جذرياً اسواق العمل منذ الثمانينات بفضل التقدم التكنولوجي الهائل في كل القطاعات وانفتاح الاسواق على بعضها البعض واشتداد المنافسة الداخلية والخارجية. ومما لا شك فيه ان سوق العمل اللبنانية التي تنقصها الاحصاءات الجدية والكافية، تتطور في الاتجاهات نفسها رغم محاولات الوقوف في وجه هذا التيار العالمي القوي من اطراف الانتاج كافة. ويمكن ان نميز بين العوامل القديمة لاسواق العمل والعوامل الجديدة بالنقاط المهمة الآتية:

اولاً: ان الخسارة في الداخل الناتجة عن البطالة الحديثة هي كبيرة ومزمنة، اي انه من الصعب على العاطل عن العمل العودة الى سوق العمل الحديثة في الشروط التي خرج معها وذلك بفضل التغير السريع الحاصل في التكنولوجيا وفي طرق ووسائل العمل.

ثانياً: ان اسباب البطالة لا تعود في مجملها هذه الايام الى الاوضاع الاقتصادية العامة، بل الى اوضاع الشركات نفسها والخدمات والسلع التي تقدمها او تنتجها. ان اسباب البطالة تعود اذاً وفي شكل رئيس الى المؤسسات نفسها بشقّيها الاداري والعمالي وليس الى سوء الاحوال الاقتصادية العامة. فالعلاقات بين اطراف الانتاج وما ينتج عنها من سلع وخدمات جيدة هي الكفيلة بالحفاظ على فرص العمل وزيادتها. وهذا لا يغني طبعاً الدولة، اي دولة، عن تأمين حد ادنى من الضمانات الاجتماعية لعمالها وعن اعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية سليمة تصب في مصلحة اطراف الانتاج كافة وتسمّل عملهم.

ثالثاً: ان تحول العمال من شركة الى اخرى في القطاع نفسه بل حتى من قطاع الى آخر اصبح اليوم امراً طبيعياً ومألوفاً ومفروضاً في بعض الاحيان وسيزداد مع الوقت. وهذه طبعاً احدى الميزات المهمة لكل نظام رأسمالي، وكلنا نذكر ما قاله العالم الاقتصادي الكبير شومبتر Shumpeter منذ اكثر من خمسين سنة بأن دينامية هذا النظام وروحه تجعلان منه نظاماً متحركاً متأقلماً مع التغيرات التكنولوجية ومع عوامل العرض والطلب. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال وبفضل عامل السوق، تزول كل سنة ١٠ في المئة من الوظائف في القطاع الصناعي وتحل محلها وظائف اخرى في القطاع نفسه ولكن في شركات واماكن اخرى. وسنتعود في لبنان اكثر فاكثر على التنقّل الوظيفي ضمن كل قطاع وبين القطاعات والمناطق المختلفة لتلبية حاجات السوق.

رابعاً: ان بطالة السبعينات كانت عموماً موقتة وتتأثر كثيراً بالعوامل الاقتصادية العامة. اما بطالة التسعينات فهي دائمة في مجملها. فدور كل عامل يكمن في الحفاظ على عمله باعتماده الوسائل العلمية والعملية الوقائية الضرورية لان الوقاية هي من دون شك خير من العلاج.

خامساً: سيزول تدريجاً ضمان العمل وسيسهل على الشركات مع الوقت صرف عمالها مع تأمين التعويضات الضرورية والقانونية الكافية لذلك. فحتى الشركات العالمية القوية الكبرى لم تعد تستطيع الحفاظ على وظائفها كافة بل عليها خفض كلفتها للاستمرار في السوق. ونذكر هنا على سبيل المثال شركة IBM التي كانت تسيطر على سوق الحواسب العالمية من عقود والتي اعتمدت سياسة ضمان العمل لـ ٤٠٥ آلاف موظف حتى منتصف الثمانينات واضطرت بعدها الى صرف ٤٥ في المئة منهم عندما ظهرت في السوق شركتان منافستان نشطتان هما Apple وMicrosoft. وما حصل لـ IBM يحصل ايضاً لشركة AT & T في قطاع الاتصالات المتطور جداً تكنولوجياً، حيث اعلنت عن صرف ٤٠ الف موظف بعد الغاء الحصر واشتداد الاجواء التنافسية الاميركية والعالمية. ولا بد ان نذكر هنا ان ما خسرته AT & T ربحته الشركات المنافسة اي ان عدد الوظائف في هذا القطاع في الولايات المتحدة بقي ٩٥٠ الفاً ولكنه توزّع على شركات متعددة عوض ان يكون محصوراً في شركة واحدة.

الوقاية خير من العلاج

وينتج عن هذه العوامل العالمية المهمة المذكورة انعدام ولاء الموظفين لشركاتهم وضرورة اعتماد الموظف للوسائل الوقائية التي تخفّف من امكان الصرف بل تزيد من امكان اعادة التوظيف او العمل اذا ما حصل هذا الصرف. ونوجز اهم تلك الوسائل:

اولاً: على كل موظف او عامل او اداري او تقني او غيره مواصلة التدريب والتأهيل والاطلاع على المستجدات كافة في قطاعه ولو كان ذلك على نفقته الخاصة. فالعلم يتطور في كل الميادين وعلى كل شخص استغلال كل فرصة لتوسيع وتطوير طاقاته العلمية والعملية.

ثانياً: يجب ان يكون الفرد دائماً متطلعاً على ما يحصل في القطاع الذي يعمل فيه. ما هي الشركات المنافسة المقبلة وما هي فرص العمل الممكنة داخلها وما هو تأثيرها على المؤسسة التي يعمل فيها حالياً. يجب ان يكون الفرد جاهزاً للانتقال من مؤسسة الى اخرى عندما تسنح الفرصة الذهبية بذلك.

ثالثاً: ان يبقي الفرد على علاقات قوية ومتينة داخل المؤسسة التي يعمل بها، خصوصاً مع رؤسائه ومع الاشخاص المتقدمين عليه والنافذين وان يضع نفسه ضمن شبكة علاقات متماسكة داخل المؤسسة تكون ذات فائدة على الموظف او العامل عندما يحتاج اليها.

رابعاً: ان يسأل الموظف نفسه دائماً ما هي القيمة التي يضيفها الى المؤسسة. ان حاجة المؤسسة الى خبرة العامل وعلمه وتقنيته تبقى الضمان الاكبر لاستمرارية عمله في المؤسسة.

سوق العمل اللبنانية

اكثر ما تنقص سوق العمل اللبنانية هي الاحصاءات الدقيقة والشاملة، العامة والقطاعية والمناطقية. اما القطاعات اللبنانية التي ستتأثر من ظروف سوق العمل الجديدة هي متعددة ونخص هنا منها قطاعان هما المصارف التجارية والاتصالات. ستتغير هيكلية العمل في المصارف التجارية بفضل تطوّر طرق العمل ومكنتها وظهور مصارف الاستثمار العالمية والمحلية والتي ستعطي امكانات تمويل للشركات اللبنانية لم تكن متوافرة في الماضي. فتخفيف العمالة في المصارف التجارية وانتقال بعضها الى شركات ومصارف الاستثمار هو ما نتوقعه في لبنان في السنوات القليلة المقبلة. اما القطاع الآخر المتأخر بفضل سنوات الحرب والذي سيتطور بسرعة بفضل الحاجة الماسة اليه وادخال المنافسة والتكنولوجيا الحديثة عليه هو قطاع البريد والاتصالات والذي سيفيد الحركة الاقتصادية ويستفيد منها. فازدياد العمالة في هذا القطاع هو ما نتوقعه في لبنان. ان تطور سوق العمل عالمياً وفي لبنان يفرض على اطراف الانتاج كافة العمل سوية والتعاون لتطوير الانتاج وجعله قابلاً للتصدير. ومن واجب الحكومة اللبنانية ان تحدد سياسة عمالية واضحة وواقعية تقي البلاد من الخضّات كلما صعب الحوار بينها وبين ارباب العمل والعمال. ويعتمد نجاح تلك السياسة على آلية ووسائل مقبولة من الجميع تساهم في حلحلة العقد التي لا بد وان تنشأ بين اطراف الانتاج خصوصاً عندما تشتد الازمات الاقتصادية والاجتماعية. فالامكانات المادية اللبنانية العامة والخاصة لا تسمح دائماً باستيراد التكنولوجيا الحديثة وبمواصلة التدريب بغية تحسين الانتاجية وزيادة الانتاج. ان ازدياد كلفة الانتاج تقلل من امكان التصدير وتضعف امكانات النمو الذي يربح ارباب العمل والعمال ويطمئنهم الى المستقبل.

ان زيادات الاجور ضرورية في كل دول العالم كي يحافظ العامل على الاقل على دخله الحقيقي ولكن شرط ان تترافق مع زيادة مماثلة في الانتاجية. ففي دول شرق آسيا مثلاً، زادت الاجور الحقيقية في القطاع الصناعي المصدر بنسبة ١٧٠ في المئة من ١٩٧٠ الى ١٩٩٠ وزادت فرص العمل بنسبة ٤٠٠ في المئة. ان الزيادات على الاجور المطلوبة من العمال بالاضافة الى مزيد من الضمانات الاجتماعية هي من دون شك محقة ولا تفي ولو تحقّقت حاجات العامل اللبناني في العيش الحر والكريم. ان المشكلة تكمن في عدم امكان القطاع الخاص اللبناني في هذه الظروف الموافقة على تلك الزيادات التي ترفع من كلفة الانتاج وتسرع بالتضخّم وتضرب القطاع المصدر ضربة قاسية وتزيد من البطالة وتالياً تضر بالعمال انفسهم. ان زيادة الحد الادنى للاجور ليست تضخمية بالضرورة اذ ان هنالك اقلية تتقاضى هذه الاجور التي مرّ عليها الزمن ولم تعد واقعية ولا تستعمل في الواقع الا لغايات احصائية كأحد المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية. فمجموع الاجور وليس الحد الادنى له هو الذي يؤثر على التضخّم اذا لم تزداد الانتاجية في الوقت نفسه وعلى الاقل بالنسبة نفسها.

ركائز السياسة العمالية المقترحة

ان الحلول للتململ العمالي اللبناني لا يكمن فقط في اقرار زيادة آنية للاجور كبيرة كانت ام صغيرة، بل في بلورة سياسة عمالية ترتكز على المبادئ الرئيسة مجتمعة:

اولاً: الاستثمار في العمال من الشركات والدولة بغية تدريب العمال على التكنولوجيا الحديثة وطرق العمل المتطورة وتحضيرهم على شروط واطر المنافسة المقبلة من الخارج نتيجة الانفتاح الاقتصادي العالمي المتزايد. فالاستثمار النوعي في العامل اللبناني، عبر التأهيل والتدريب، والذي ينتج عنه زيادة في الانتاج والانتاجية هو المقصود هنا.

ثانياً: تحسين اوضاع العمال عبر ضمانات اجتماعية متزايدة تدريجاً، وعبر ايصال بنى تحتية حديثة وخدمات اجتماعية متطورة من مستشفيات ومدارس الى المناطق الريفية والفقيرة كلها.

ثالثاً: ضرورة ان تؤدي الدولة دور الوسيط العادل والمحق والفاعل بين العمال واصحاب العمل بحيث تشرف على الحوار وتساعد عليه محددة الاطر المناسبة لذلك ومعلنة حقوق الطرفين التي على الجميع الحفاظ عليها وواضعة الاسس والآلية التي تحل ضمنها النزاعات او

(التتمة في الصفحة ٦)

من الشهادة – الوظيفة الى شهادة الثقافة المنتجة

اسئلة كثيرة تدور حول التخطيط المستقبلي للأفراد والجماعات في المجتمعات النامية حيث المستقبل يشكل هاجسا رئيسا من هواجسها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:

١– كيف يختار الشباب الجامعي اختصاصه؟

٢– ما هي العناصر المؤثرة في هذا الاختيار؟

٣– هل يمكن تعديل هذه العناصر او تفضيل عنصر على آخر؟

٤– ما اثر حاجات سوق العمل في عملية الاختيار؟

٥– ما العمل حين تصطدم حرية الاختيار بتحكم الاختيارات؟

٦– كيف نوفّق بين اختيار مهني حر واختيار توجهه حاجة السوق؟

٧– هل ان الخيارات المهنية ممكنة في زمن تتعاظم فيه المؤثرات المتنافسة والمتضاربة؟

من الواضح ان هذه الاسئلة نابعة من امكان حصر المسألة ضمن مقتربين اثنين: المقترب الاقتصادي والمقترب الثقافي. الاول مبني على المعادلة القائلة بأن الشهادة الجامعية تعني الوظيفة، والثاني مبني على المعادلة التي تجعل من الاختيار الجامعي عنصرا رئيسا من عناصر النمو البشري والتكامل الانساني، اذ ان الخبرة الجامعية تعني ثقافة العقل وثقافة الروح. الشهادة تساوي الوظيفة مقابل الشهادة، تساوي الرغبة العلمية والميل الثقافي. وهذا لا يعني ان المعادلة الاولى تشكل مدلولا سلبيا او الثانية مدلولا ايجابيا. ويمكن ان تتبادل المعادلتان ادوارهما السلبية والايجابية وفق الظروف المحيطة بكل حالة من حالات اتخاذ القرار واختيار الاختصاص الذي تظنانه.

بين المعادلتين الاقتصادية والثقافية:

كثيرا ما نحاول في هذا السياق المطابقة بين المعادلتين لنوهم انفسنا بأن الشهادة التي تعني الوظيفة هي الشهادة نفسها التي تعني الرغبة والميل الثقافي، هذه المحاولات تبوء بالفشل حين نكتشف ان تلك المطابقة غير صحيحة فننتهي الى وظيفة لا علاقة لها باختصاصنا او ننصرف الى اختصاص لا علاقة له بميولنا العلمية والاتجاه الثقافي. وكثيرا ما يكون الاكتشاف متأخرا فندفع الثمن من الوقت والمال وعدم الرغبة في عملنا، الامر الذي ينعكس سلبا على مستوى الانتاج ومستوى الاداء.

في نهاية العام ١٩٩٦ كانت ثروة هذا الكوكب موزعة بنسبة ٨٥ في المئة على ٢٠ في المئة من سكان العالم. كما ان متوسط دخل السكان اليوم في ٧٠ بلدا من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واوروبا الشرقية اصبح ادنى مما كان عليه في العام ١٩٨٠(١).

هذا يعني ان العامل الاقتصادي عنصر رئيسي من عناصر التحكم بالقرار الذي يؤدي الى الخيارات الاكاديمية وانتقاء اختصاص من دون آخر ارتكازا على سوق العمل او ما نتوهمه من حاجات هذا السوق. فكيف يمكن ان نخفف من وطأة الضغط الاقتصادي في زمن ينخفض دخل الاكثرية الساحقة من السكان، وينخفض حجم المساعدات الخارجية للدول النامية، وتتعاظم الهوة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة. من هنا ان المعادلة التي تساوي بين الشهادة والوظيفة هي معادلة اقتصادية صرفة يعول عليها الآباء قبل الابناء. وتاليا لا بد من معالجتها لدى اولياء الامور قبل طلابنا المتخرجين من المرحلة الثانوية والمقبلين على المرحلة الجامعية. والعامل الاقتصادي لا تحدده فقط حاجات سوق العمل لكنه يتحدد ايضا من خلال الاقساط الجامعية. فاذا اخذنا مثلا نتائج اللقاء التثقيفي المهني الذي نظمته مؤسسة الحريري في تشرين الاول ١٩٩٧ وجدنا ان ٤٧ في المئة من الطلاب الزائرين توقفوا عند بعض الجامعات لان الاقساط تناسبهم وليس لاسباب اخرى كالاختصاصات المناسبة او لغة التدريس او الموقع الجغرافي للجامعة (٢). واذا طبقنا معادلة "الشهادة تساوي الوظيفة" كمعيار للاختيار لوجدنا ان ٢٤ في المئة من الطلاب الذين زاروا اللقاء التثقيفي المهني وجدوا ان بعض الاختصاصات الجامعية المعروضة لم تعد مطلوبة في سوق العمل وان ٥٧ في المئة من الطلاب الزائرين تلقوا تشجيعا من النقابات او الجمعيات على دراسة اختصاصات معينة(٣). نستنتج من ذلك ان ربع عدد الطلاب الزائرين يعولون على المعادلة القائلة ان "الشهادة تساوي الوظيفة" واكثر من نصف عدد الطلاب الزائرين يتأثرون بالتوجيهات النقابية والاجتماعية في عملية اختيار الاختصاص الجامعي المطلوب.

حيال هذا الواقع الاقتصادي المهني نلاحظ ان تنمية المهن التي يمكن ان تؤدي دورا اقتصاديا رائدا في لبنان والمنطقة تأتي في الدرجة السابعة من سلم الاولويات لتطوير مستوى المهنيين وشروط مزاولة العمل كما جاء في استطلاع الرأي العام الذي اجرته مؤسسة "ريتش ماس" في شهر شباط ١٩٩٦ (٤). كما ان تطوير الارشاد والتوجيه المهني بواسطة اجهزة مشتركة بين مؤسسات المهن ومؤسسات التعليم جاء في المرتبة الثامنة (٥). نستنتج من كل ذلك ان ٥٧ في المئة من الطلاب الجامعيين يتأثرون بمؤسسات مهنية تأتي في الدرجة الثامنة من سلم اولويات التطوير المهني وتحسين ظروف العمل والانتاج. هذا الواقع يعطي فكرة واضحة عن المستوى غير المتقدم لعناصر التأثير على قرار التخصص وعملية اختيار المهن.

واذا قارنا بين الاختصاصات المرغوب فيها من الطلاب والاختصاصات الاكثر طلبا في سوق العمل في لبنان نلاحظ بوضوح الخلل القائم بين الجدولين. ومن الامثلة البارزة في هذه المقارنات: المعلوماتية التي تنال ٥٢,٨ في المئة من الاختصاصات المرغوب فيها ١٢,١ في المئة من الاختصاصات المطلوبة (٦) والفارق بين المرغوب فيه والمطلوب ضمن هذا الاختصاص هو ٤٠,٧ في المئة لمصلحة المرغوب فيه. نشير هنا الى ان اختصاص المعلوماتية يقع في المرتبة الاولى ضمن سلم الاولويات المرغوب فيها في حين انه يقع في المرتبة السابعة ضمن الاولويات المطلوبة. مثل آخر معكوس: الهندسة الكهربائية تنال ٢٢,٢ في المئة من نسبة الاختصاصات المرغوب فيها و٤١,٤ في المئة من نسبة الاختصاصات المطلوبة (٧). والفارق بين المرغوب والمطلوب ضمن هذا الاختصاص هو ١٩,٢ في المئة لمصلحة المطلوب. ويقع هذا الاختصاص في المرتبة الرابعة ضمن سلم الاولويات المرغوب فيها في حين انه يقع في المرتبة الاولى ضمن الاولويات المطلوبة. في المثل الاول نجد الطلب يفوق العرض بمعدل يزيد عن اربعة اضعاف وفي المثل الثاني نلاحظ ان الطلب يقل عن العرض بمعدل النصف تقريبا. وهذان المثلان البارزان يؤكدان التفاوت في العرض والطلب ضمن الاختصاص الواحد وذلك نتيجة تأثير اقتصادي غير مدروس في عملية الاختيار.

تحديد معنى المفردات

ان البحث في معادلة "الشهادة تساوي الوظيفة" يستوجب تحديد معنى المفردات الواردة في هذه المعادلة. فالشهادة، بمفهوم الجامعات التي تعمل وفق النظام الاميركي، تعني الافادة باتمام مجموعة من المقررات والارصدة الموزعة بين المتطلبات الجامعية العامة ومتطلبات الاختصاص والمواد الاختيارية بحيث تصبح الشهادة عنوانا لتكامل الدراسة الجامعية بوجهيها المهني والثقافي. اذا الشهادة بهذا المفهوم لا تساوي الوظيفة فحسب بل تساوي ايضا الثقافة. وسنعود لاحقا الى هذا الشق الثقافي من معنى الشهادة. اما التساوي بالمعنى الرياضي الحصري فيعني المعادلة الرقمية المادية لمسألة رقمية مادية اخرى هي الوظيفة. والوظيفة المفردة تعني بدورها عملا معينا، له مواصفاته ومهماته ومسؤولياته وقدراته الانتاجية. وهذه المواصفات كلها يختصرها البعض برقم معين او بمبلغ محدد هو الراتب ولا يرى من الوظيفة سوى هذا الشق المادي. وهذا البعض كثيرا ما يخفق في عمله ومهنته حتى وإن كان الطلب على هذه المهنة مرتفعا في سوق العمل. فمشكلة الاختيار اذاً نابعة من مشكلة الفهم الخاطئ للشهادة والوظيفة معا.

فلنعد الى هاتين المفردتين محاولين ردم الهوة بين فهمهما الخاطئ وفهمهما الموضوعي الصحيح.

الشهادة الجامعية هي نتيجة لمصلحة علمية تجمع بين معرفة كل شيء عن شيء واحد وهي في هذا المعنى شهادة الاختصاص، ومعرفة شيء عن كل شيء وهي في هذا المعنى شهادة الثقافة. واذا ما فصلنا الثقافة عن الاختصاص بات الاختصاص جافا يابسا جامدا الى حد الموات. واذا ما دعمنا الاختصاص بالثقافة فعندئذ نكون قد انعشناه بشرايين الحياة وضمنا له سبل التطور والنمو في خط عمودي من جهة، وربطناه بالتطلعات الانسانية والاجتماعية في خط افقي، من جهة ثانية. والشهادة التي تضم في طياتها مقررات الاختصاص هي الشهادة التي تجمع بين التخصص والثقافة وتاليا تنتقل بنا من المعادلة السابقة القائلة بأن "الشهادة تساوي الوظيفة" والمعادلة اللاحقة القائلة ان "الشهادة تساوي الثقافة".

تفعيل المهنة

والسؤال المحوري هو: كيف يمكن شهادة تساوي الوظيفة ان تؤمن لصاحبها وظيفة او عملا منتجا وناميا في آن واحد؟

للاجابة عن هذا السؤال لا بد من الوقوف على وسائل تفعيل المهنة او تفعيل الوظيفة. تعالج الكاتبة الاميركية آن فيشر هذا الموضوع وتحدد ست وسائل لتفعيل المهنة (٨) ودفعها الى مستوى الانتاج التنافسي:

١– حب المهنة المعينة والتعلق بها.

٢– استمرارية التعلم لاكتساب المعرفة في التكنولوجيا الحديثة واتقان المهارات الادارية الجديدة.

٣– محاولة اكتساب الخبرة الأولية وإن لفترة وجيزة (٩).

٤– المساهمة في خلق فرص جديدة للعمل.

٥– توقع المزيد من الزيادات في الراتب والقليل من الالقاب المهنية المتدرجة.

٦– التمييز الاستثنائي في عملك الآن، وعملك هذا الاسبوع وهذا الشهر.

ونلاحظ انه يمكن توزيع هذه الوسائل الى: ثلاث سلوكية واثنتين مبدئيتين وواحدة تقنية. ويمكننا اضافة وسيلتين سلوكيتين اخريين لتفعيل المهنة ودفع مستواها الانتاجي وهما:

٧– اخذ المبادرة والاستعداد لاجتياز مسابقة اضافية قد لا تكون مطلوبة.

٨– اتقان لعبة فريق العمل والتحرك الفاعل والمنتج ضمن الفريق الواحد.

ان التقدم العلمي والتكنولوجي ساهم في صورة مباشرة وغير مباشرة في خلق وظائف ومهن جديدة ضمن الوظائف والمهن القديمة. فالرسم والتمثيل مثلا هما من المهن التي كانت تتطلب مهارة يدوية وجسدية في الدرجة الاولى في حين انها اصبحت اليوم تتطلب وربما في الدرجة نفسها، مهارات تقنية تعزز الطاقات الفردية وتفعلها في اتجاه رفع المستوى الانتاجي وتحويله من القدرة الفردية المحدودة الى القدرات التقنية التصنيعية اللامحدودة.

نعود الى السؤال المحوري: هل ان الخيارات المهنية ممكنة في زمن تتعاظم المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على تنوعها وتضاربها؟

تفعيل الخيار

فعل الخيار هذا يستوجب اعادة النظر في دور الاهل ودور المجتمع كالنقابات وجمعيات الاختصاص الى جانب دور الجامعة في تطوير هذا الخيار وتحسينه. وسأكتفي بتناول الدور المطلوب من الجامعات للمساهمة في معالجة هذه المشكلة. واراى ان دور الجامعة في هذا المجال

من الشهادة – الوظيفة الى شهادة الثقافة المنتجة (تتمة)

اساسي ويمكن اختصاره بالآتي:

اولا: القيام بدراسات ميدانية دورية لتحديد امكان التوازن بين حاجات سوق العمل وميول الطلاب ورغباتهم العلمية. وهذه الدرسات تتطلب:

أ– تحديد الاولويات ومقابلتها بين الحاجات والرغبات.

ب– البحث في اسباب تلك الاولويات واهدافها مع الطلاب وذويهم والشرائح الاجتماعية التي ينتمون اليها.

ج– البحث في الامكانات العلمية لتحقيق تلك الاهداف.

د– وضع سلم اولويات استنتاجي تطبيقي يجمع بين الخيارات والحاجات والبرامج الجامعية التي تسعى في صورة متواصلة الى تحرير الخيار وتلبية حاجة العمل.

ويشير جون ماكنيل من جامعة كاليفورنيا في هذا المجال الى ان الجامعة تؤدي دورا رئيسا في وضع اللائحة الاولى للاهداف المهنية واولويات تطابقها مع حاجة السوق (١٠).

ثانيا: وضع البرامج الجامعية التي تتلازم والتطابق الممكن بين الرغبات والحاجات، او بين الاهداف النظرية والاخرى الواقعية، ثم بين الاهداف الواقعية والاخرى العلمية البراغماتية. ونشير هنا الى ان ذرائعية الاختيار هي الصفة المرشحة اكثر من سواها لان توفق بين المرغوب والمطلوب وتساهم تاليا في توجيه البرامج الجامعية في التخطيط لاختصاصات جديدة او تنوعات اكثر واقعية ضمن الاختصاصات القديمة، ما يقودنا الى:

ثالثا: المباشرة بنشاطات جامعية رديفة تهدف الى تحرير خيارات الاختصاص من الضغوط كما تهدف الى ابقائها في حيز الواقعية الذرائعية المقنعة لصاحبها وللآخرين وذلك لحفظ التوازن بين العنصرين الاقتصادي والثقافي في عملية الاختيار. وحري هنا القول ان العنصر الثقافي يكتب ابعاده الواسعة وتطلعاته الثرية في البلدان التي يتعدد فيها النموذج الثقافي الجامعي كلبنان. وهذا ما اشار اليه تقرير الاونيسكو في مطلع التسعينات والمتعلق بدور الجامعات في انماء دول العالم الثالث (١١).

رابعا: اعادة النظر في وظيفة الجامعة بما يتلاءم وخدمة المجتمع وهذا يعني تحديد الرسالة الجامعية وتقويم نوعية الانتاج ومدى الالتزام بالنهوض الاجتماعي وتوضيح الدور الانمائي للجامعة ولامركزية مواردها البشرية.

من المهم اخيرا الاخذ في الاعتبار اهمية البحث عن استراتيجيات محددة لخيارات جامعية اكثر تحررا من الضغوط الاقتصادية (١٢) واقل ترجمة للمعادلة القائلة بأن الشهادة تساوي الوظيفة، علنا نصل تدريجا الى معادلة اخرى قادرة على مواجهة هذه الاشكالية. معادلة اقترح تسميتها بما يأتي: الشهادة تساوي الثقافة المنتجة. ذلك ان الانتاج هو الغاية والهدف، ينطلق من الذوق والميل والرغبة ويلتقي مع متطلبات العمل وشروطه ليخلص الى انتاج مميز يرضي الذات والآخرين ويساهم في بناء المجتمع ونموه. فالوصول الى هذه المعادلة المقترحة يعني الوصول الى ثقافة الانتاج، ثقافة الوعي الناضج، وثقافة الخيارات الصعبة.

١– مايور، فردريكو، خطاب مؤتمر اليونيسكو الاقليمي في شأن سياسات واستراتيجيات اصلاح التعليم العالي في اميركا اللاتينية والكاريبي، هافانا، كوبا ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٦ ص ٤.،

٢– نشرة تقويم الطلاب للقاء التثقيفي المهني (١٩٩٧–١٩٩٨)، مؤسسة الحريري، بيروت، ١٩٩٨، ص ٣.

٣– المرجع نفسه.

٤– العمل والمهن في لبنان، منشورات جامعة سيدة اللويزة، ١٩٩٧، ص ٤٤.

٥– المرجع نفسه.

٦– الشأن العام في قضايا الناس، منشورات جامعة سيدة اللويزة، ١٩٩٦، ص ٢٥٥.

٧– المرجع نفسه.

٨– Fisher, Anne, "Six Ways to Supercharge Your Career", Fortune Magazine, January 13, 1997, pp. 26-28.

٩– بن صالح، قاسم، التربية في القرن الحادي والعشرين، وقائع وآفاق، مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص ٦–٨ و٩–١٠.

١٠– McNeil, John D. Designing Curriculum: Self-Instructionals Modules, Little, Brown and Company, Boston, toronto, 1976, pp. 79-84.

١١– Daillant, George, University, Diversity,Interpendence, international Associa- tion of Universities, Paris, 1990, pp. 95-101.

١٢– Third Mid- Term Conference of the Heads of Unviersities, Adatation of Uni- versity Management Structures and Strategies for New Requirements, International Association of Universities Paris, 1994 pp, 116-126.

امين البرت الريحاني

من اجل مشروع اجتماعي (تتمة)

التحريرية الاردنية المنكمشة على ذاتها، الافكار "الغنوشية" في تونس التي تدمج التشريع في السياسة، تفقهات "ابن باز" في السعودية والتي تستمد من الموحدية مرجعيتها في الآلية السياسية، خطاب "حسن الترابي" الذي لا يبتعد عن خطه السياسي في معالجة ازمة السودان مجتمعاً وواقعاً، ردة الفعل الاسلامية الجزائرية على يد "عباسي مدني" وغيره من جماعات اسلامية بازاء الاوليغارية العسكرية وممارسات كل منهما للعنف الشديد! كما ظهرت هناك في المغرب الاقصى دعوات حادة جداً في الاسلام ناهيكم عن تشظيات الاسلام الايراني السياسي في مركزيته نحو اتجاهات مختلفة سواء في الباكستان ام افغانستان ام لبنان ام منطقة الخليج العربي والعراق وتركيزها بالذات على موضوع الدولة الاسلامية وانعكاسات ذلك على جملة من القسمات الاجتماعية في اجزاء حيوية من العالم الاسلامي.

واخيراً، اقول اذا كان القوميون قد طرحوا اكثر من مشروع سياسي واجتماعي عربي سواء كان ناجحاً ام فاشلاً في القرن العشرين، فما هو "المشروع الاجتماعي" التجديدي الاسلامي القابل على استيعاب مختلف البدائل والقادر على معالجة مختلف المشكلات التي تعج في واقع العرب والمسلمين؟ انني اجد معظم الحركات الاسلامية وقواها الحالية في مختلف اصقاع العالم الاسلامي استسلمت لكل ما هو سياسي ونظري بعيداً عن الواقع المزري الذي يعجّ في مختلف التناقضات الداخلية! ناهيكم عن قياس تلك القوى والحركات نفسها على حالة المجتمع كاملاً وان الصحوة تعمّ كل المرافق والقسمات كما يرون، وان المستقبل للعالم الاسلامي والمسلمين ضد العولمة والمستعمرين! اننا نتمنى ذلك جميعاً، ولكن لنسأل: هل هناك ثمّة برامج عمل ومشروعات تحديث وبدائل وتشريعات ومهارات عند كل القوى السياسية والاجتماعية العربية والاسلامية في العالمين العربي والاسلامي من اجل معالجة الانهيارات التي اصابت مجتمعاتنا، والمشكلات الصعبة التي يعيشها شبابنا، والتفكّك الذي تعاني منه الاسرة اذ تكفينا الاحصائيات الخاصة بالمطلقين والمطلقات! ناهيكم عن الاوضاع التي غدت عليها الاسواق واساليب التعامل في البيع والشراء وفقدان القيم الاجتماعية عند الآلاف من الطفيليين الذين شوّهوا قيم الدنيا والدين! ثم هل هناك اي رؤية واقعية اسلامية (وليست خيالية طوباوية) لما حدث في مجتمعاتنا من انقسامات فئوية وطبقية مريعة؟ وهل ثمة معالجات حقيقية ومستحدثة للحد من تفاقم استشراء انقسام المجتمع الى طبقتين متنافرتين وذوبان الطبقة الوسيطة بكل ما حفل به تاريخها وقواها الفاعلة في الثقافة والمجتمع؟ ثم اين هو الموقف الحقيقي والصادق والمتفق عليه من المرأة؟ ثمة مواقف شتّى يحكمها التناقض والاختلاف حول موضوع المرأة بين التكفيريين الى الاصلاحيين الى التجديديين! هل مشكلة المرأة في العالم الاسلامي يتمثلها الحجاب او البرقع والخمار؟ ام انها اكبر من ذلك بكثير؟

اين الموقف ايضاً من عادات وتقاليد سيئة وبالية ما زالت تتحكّم في مصائر الهيئة الاجتماعية في العالمين العربي والاسلامي؟ هل استطاعت القوى السياسية الجديدة ان تتعمّق فيها وتنقدها وتعالجها وتقترح جملة من البدائل العقلانية والصائبة والحديثة بدائل لها...

بعيداً عن الاقتباسات والنصوص والمأثورات والحكم التي تعجّ بها الخطب والكتابات والمقالات الدينية؟ علماً ان هناك مباركة من غالبية تلك القوى للابقاء على عادات وتقاليد واعراف سيئة تحت حجج وهمية من المنقول وهي لا تستقيم مع المعقول في اي زمان او مكان!

واخيراً، لا بد ان نتساءل عن الموقف من حياة العصر والمستقبل وطريقة استجابة مجتمعاتنا للتحديات الواسعة النطاق؟ هل يكفي ان تبقى مجتمعاتنا: تواكلية استهلاكية انقسامية مضطربة غير منتجة ولا متعلمة ولا شبعانة ولا متفاعلة ولا متحركة ولا متحرّرة ولا مفكرة ولا متجانسة ولا مشبعة ضروراتها؟ مع استشراء ثقافة نصية هشة وخطابية هزيلة وخيالية غنائية... الخ من التخلخلات والتشوّهات. وعليه، كيف ستواجه الاجيال الاجتماعية المقبلة في العالمين العربي والاسلامي تحديات القرن الآتي؟ هل من بدائل حقيقية متاحة غير مفقودة عند العروبيين والاسلاميين اجمعين؟

(عمان)

سيّار الجميل

كيف ننصف العمال في لبنان؟ (تتمة)

الخلافات بينهما. ان ثقة الطرفين في الدولة هو ضروري كي تستطيع القيام بهذا الدور على اكمل وجه.

رابعاً: على الدولة ان تتدخل مباشرة لتطبيق القوانين المتعلقة بعمل الاطفال وبالحفاظ على الاجيال الصاعدة. عليها ان تعمل مباشرة، كما في الدول المتقدمة والناشئة كافة على تخفيف الفوارق بين شروط العمل المتوافرة للرجال والنساء وان تعاقب المؤسسات التي تميّز بين عامل وآخر لاسباب عرقية او دينية او مناطقية او جنسية او غيرها.

خامساً: على الدولة ان تعطي المثل الصالح للقطاع الخاص عبر تحسين اوضاع الادارات العامة والعاملين فيها وتفعيلها. فتحسين الاجور، المترافق مع خفض عدد العاملين في القطاع العام ووقف الهدر، يهدف الى رفع الانتاجية وخدمة العامل وصاحب العمل في شكل افضل.

سادساً: تشجيع الاستثمارات الاجنبية المباشرة عبر تسهيل الاجراءات القانونية وتخفيف القيود الموضوعة عليها والعوائق الادارية التي تواجهها. ان اهمية هذه الاستثمارات تكمن في خلق فرص عمل جديدة وجيدة للبنانيين وفي دفع المؤسسات اللبنانية المنافسة الى التطور والى تحسين الانتاجية عبر الاستثمار في العمال والتكنولوجيا.

ان حصر الاهتمام العمالي في لبنان بزيادة الاجور او التركيز عليها هو خاطئ وناقص ولا ينصف العامل في المدى الطويل. يجب ان تتوسّع المطالب العمالية العلنية لتركز مع الوقت على الامور كافة التي ذكرنا والتي تشكّل السياسة العمالية الواجب اعتمادها من الحكومات الحالية والمستقبلية. ان استمرار الحوار الصريح على مدار السنة بين الدولة والعمال واصحاب العمل ضمن السياسة المطروحة يوفر على البلاد المواجهة الحادة التي شهدناها في السنوات الماضية والتي من الممكن ان تتجدد. ان تحقيق المطالب العمالية في دول العالم كافة هو امر صعب. من هنا نشدّد على هذا الحوار الهادف الى تطوير اطر العمل وتحسين اوضاع العمال اللبنانيين والذي نتوقع ان ينتج زيادة في النمو الاقتصادي واستقرار اجتماعي وسياسي طال انتظاره.

لويس حبيقة

دفع مستحقات المستشفيات المتأخرة: خطوة أولية نحو الحل اليوم

يناقش مجلس الوزراء اليوم طلب وزارة الدفاع الموافقة على دفع مستحقات المستشفيات والمختبرات والمراكز الطبية عن السنة الجارية.

لكن نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيمي ابلغ الى "النهار" ان الموافقة على الدفع اذا تمت لن تكون الّا خطوة اولية على طريق حلحلة الازمة المزمنة بين المستشفيات الخاصة ووزارتي الصحة والدفاع نتيجة تأخرهما عن الدفع".

ومع انه عزا التأخير في الدفع الى الروتين الاداري شكا من "ان المستشفيات تعيش على الوعود والتعهدات".

وفسّر مستشار وزير الصحة الدكتور ألبر جوخادار هذا التأخير بانه "جزء من تاريخ العلاقة بين وزارة الصحة والمستشفيات، اذ غالبا ما راوح بين ثمانية اشهر وسنة، مع فارق وحيد اليوم هو ان معدل عدد المرضى الذين يخضعون للعلاج على نفقة الوزارة ارتفع وبلغ في الاشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية ٨٥ الفاً.

وثمة مستحقات لوزارة الدفاع غير مسددة بعد قيمتها ٧٢ مليار ليرة عن عام ١٩٩٦ وهي توازي القيمة المترتبة على الوزارة للسنة الجارية، مع العلم ان مستحقات ١٩٩٧ دفعت كاملة.

وشرح عضيمي "ان وزير الدفاع محسن دلول سيطلب من مجلس الوزراء اليوم الموافقة على سداد فواتير الاشهر الثمانية الاولى من هذه السنة من الموازنة، لأن المستشفيات تعاملت مع الوزارة بموجب عقود لم توقع الا مطلع ايلول الفائت، فلا يترتب عليها تالياً مفعول رجعي الا بقرار". لكنه استدرك: "حتى لو حلّت هذه القضية، تبقى مستحقات ١٩٩٦، التي يمكن سدادها باعتماد احد الحلّين، اما من خلال موازنة ١٩٩٨ واما عبر فتح اعتماد اضافي لها.

اما بالنسبة الى وزارة الصحة فقد دفعت المستحقات حتى ايلول ١٩٩٧، وهي على وشك سداد الشهرين التاليين (تشرين الاول وتشرين الثاني) من موازنة هذه السنة، لكن تبقى مستحقات كانون الاول والاشهر التي تليه، وهي تفرض فتح اعتماد. وقد خصص العقد الذي وقع مطلع ايلول اموالا للأشهر الاربعة الاخيرة من هذه السنة".

واذ ناشد المعنيين التعجيل في الدفع وادراج المستحقات في موازنة ١٩٩٩ اضافة الى تشكيل لجنة في رعاية رئيس الحكومة لهذا الغرض، دعا الى "الغاء الضريبة الجمركية المفروضة على هذا القطاع ومعاملة المستشفيات اسوة بالصناعيين والفنادق لجهة تحديد رسم الكهرباء وغيرها من الرسوم ومراعاتها بالفوائد كونها تستدين لتديّن الدولة".

من جهته، اعلن جوخدار "ان الوزارة دفعت، أو هي على وشك الانتهاء من دفع متأخرات عام ١٩٩٧ والتي راوحت قيمتها بين ٩٠ و٩٥ ملياراً، موضحاً انه بين ١٩٩٨/١/١ و١٩٩٨/٩/١ لم يوقع اي عقد، مما يستوجب وضع عقود مصالحة مع المستشفيات". اما في شأن العقد الموقع اول ايلول، نلفت الى انه "يسري في الاشهر الثلاثة التالية لفتح الاعتمادات بسبب الروتين الاداري والتأخير الذي تواجهه المعاملات في وزارة المال وديوان المحاسبة". واعلن ان "الوزارة حاليا في صدد تحضير عقود سنة ١٩٩٩ لتفادي المشكلة"، مذكراً بانها "تدفع سنوياً للمستشفيات ٢٠٠ مليار ليرة".

بعثة بريطانية من ١١ شركة تزور بيروت الشهر الحالي

تصل الى بيروت الثلثاء ٦ تشرين الاول الحالي وتبقى حتى ١٠ منه، بعثة تجارية بريطانية تنظمها غرفة التجارة في ملتون كيتر، ونورث باكنغهامشاير، بدعم من وزارة التجارة والصناعة البريطانية. وتهدف الزيارة الى الاتصال بشركات ورجال اعمال لبنانيين.

وقال بيان صدر امس عن السفارة البريطانية ان البعثة تضم ممثلي ١١ شركة متخصصة بتصنيع منتجات ومعدات احواض السباحة، والسونا وملحقاتها، والمخازن، وحاويات التبريد المتنقلة، والرافعات الشوكية، ومعدات التخزين، والجرارات، والعربات المقطورة وغيرها.

واوضح البيان "ان البعثة ستزور ايضا دمشق وعمان "وتعتبر غرفة التجارة في ملتون كيتر الناطقة الرئيسية باسم الشركات ورجال الاعمال فيها. ومن خلال فرعها "بيزنس لينك" تقدم مجموعة واسعة من خدمات الدعم التجاري حيث يتداول اكثر من ١٠ الاف استفسار تجاري كل سنة، و"ملتون كيتر" التي تقع على بعد ٩٠ كيلومترا شمال لندن هي واحدة من اكبر التجمعات التجارية من حيث النمو في بريطانيا، وتقع فيها المكاتب الرئيسية لعدد من الشركات البريطانية مثل "موبيل اويل"، "استون مارتن لاجوندا" و"ارجوس".

واشار البيان "الى ان الصادرات البريطانية الى لبنان في الفترة الممتدة من كانون الثاني حتى تموز ١٩٩٨ بلغت ١٠٤ ملايين جنيه استرليني، اما الصادرات اللبنانية الى بريطانيا للفترة نفسها فبلغت ٩,٦ ملايين استرليني".

أكد "التجاوزات في مستحقات المستشفيات" الصراف: ما وصلنا اليه نتيجة غياب رقابة الدولة على الفواتير

قال رئيس لجنة الصحة النيابية النائب رياض الصراف ان اجتماعاً ثلاثياً بين اللجنة ووزير الصحة سليمان فرنجية ونقابة اصحاب المستشفيات سيعقد قريباً في مجلس النواب للبحث في قضية مستحقات المستشفيات في ذمة الدولة.

وسألت "النهار" الصراف حقيقة موقفه من الموضوع فأكد "حصول تجاوزات في قيمة المستحقات المتوجبة على المستشفيات الخاصة في ذمة الدولة والبالغة ٢٤٠ مليار ليرة، وهو الرقم الذي تتداوله نقابة اصحاب المستشفيات في لبنان، لانه لا يعقل ان يكون الانفاق الصحي في لبنان الاغلى في دول العالم".

واوضح "ان الحكومة لا تأبه لقيمة المبالغ ما دامت المستشفيات لا ترفض مبدأ تقسيطها".

وابدى استنكاره "تغاضي الدولة عن دفع مستحقات تعود الى عام ١٩٩٦".

واضاف انه في "ارقى دول العالم لا وجود لمثل هذا الكم من المراكز الصحية، ففي مونبلييه (فرنسا) مثلاً مركزان للجراحة فيما في لبنان ١٨ مركزاً وهذا غير معقول".

واذ اعتبر ان "ما وصلنا اليه هو نتيجة غياب الرقابة على فواتير المستشفيات الخاصة"، دعا الحكومة الى دفع المتوجب عليها وتأليف لجان للمراقبة.

وعن اقتراح اصدار سندات خزينة لتمويل هذه المستحقات، قال الصراف ان ما تحتاج اليه المستشفيات في لبنان هو اموال نقدية "وان يوضع هذا الموضوع على نار حامية"، مقترحاً دفع قسم من المستحقات الى حين التحقيق في الرقم النهائي.

واذ لفت الى استحالة وضع مراقب لكل مستشفى خاص، دعا الى تفعيل المستشفى الحكومي "الذي يعتبر المستشفى الاول في كل انحاء العالم"، متسائلاً عن سبب تأخر الحكومة في تعزيز المستشفى الحكومي برغم وجود برنامج في هذا الاطار كان مجلس النواب صادق عليه قبل فترة ووضع بالتعاون مع وزير الصحة العامة، (سليمان فرنجية) ويقضي بأن يكون لكل مستشفى حكومي مجلس ادارة خاص به وان يتمتع بالاستقلالية المادية.

وكشف عن انجاز بناء اربعة مستشفيات حكومية منها واحد في عكار انتهى ترميمه قبل نحو ستة اشهر ولكن لم يشغل الى الآن.

ودعا الى تعزيز المستشفى الحكومي بالعناصر الكفية وان يتقاضى الطبيب على اساس قاعدة محددة "بحيث يميّز بين طبيب يمارس مهامته بمسؤولية، وآخر لا يكترث للدوام".

وقال: "في الماضي كان يطلق على المستشفى الحكومي في لبنان لقب مستشفى الشرق واليوم بتنا في المراتب الاخيرة".

واعتبر ان ما يهم مجلس النواب هو "وجود سياسة صحية سليمة، وان يكون المستشفى الحكومي في مستوى المستشفى الخاص نفسه اذ لا يعقل ان يتم تأمين الطبابة للغني على حساب الفقير".

وكشف الصراف امكان عقد اجتماع ثلاثي قريباً يضم لجنة الصحة النيابية ووزير الصحة العامة ونقابة المستشفيات لتداول تطورات موضوع المستحقات.

ويذكر ان مجلس الوزراء يبحث اليوم من ضمن جدول اعماله طلب وزارة الدفاع الموافقة على دفع مستحقات المستشفيات والمختبرات والمراكز الطبية لسنة ١٩٩٨.

ليبيا تعرض على الصناعيين الاستثمار في مشاريع تكاملية

زار رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، على رأس وفد من الجمعية، وزارة الموارد المائية والكهربائية وعرض مع الوزير الياس حبيقة موضوع تشجيع الصناعة الوطنية ومساعدة الصناعيين بخفض تكلفة الانتاج، تسهيلا لتنمية الصادرات الى الخارج.

وذكر بيان الجمعية "ان الوفد طلب من الوزير حبيقة خفض تسعيرة الكهرباء عن ساعات الذروة والتي كانت ٣٤٠ ليرة للكيلواط ودرس امكان خفض السعر عن الشطور السابقة وتلك المعمول بها حاليا وابلاغ الجمعية بذلك في وقت قريب".

من جهة اخرى، استقبل صراف امين مكتب الاخوة الليبي علي محمود ماريا يرافقه رئيس جهاز الاستيراد والتصدير في ليبيا محمد سيالة ومدير بنك شمال افريقيا السيد الهادي. وعقد اجتماع بحضور عدد من اعضاء مجلس الادارة وتم البحث في امكان الاستثمار الصناعي اللبناني في ليبيا بخاصة بعد صدور القانون الجديد للاستثمار بهدف التوصل الى تكامل صناعي بين البلدين.

وقال بيان صدر في هذا الشأن ان البحث تناول ايضا "الاستثمار الصناعي الليبي في قطاعات صناعية لبنانية محددة وتم التوافق على ضرورة تنمية اواصر التعاون وتعريف المستهلك الليبي بالسلع اللبنانية من خلال اقامة معرض للمنتجات اللبنانية للبيع المباشر في ليبيا خلال شهر رمضان المقبل يكون بمثابة مهرجان لبناني في ليبيا ويضم عددا من السلع الاستهلاكية اللبنانية ونماذج من انتاج القطاعات الصناعية الاخرى".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٣,٠٠	٢٥٥٥,٥٥	٢٦٧,٥٥	١٠٨٥,٧٠	٨٩٨,٥٥	٠,٩٠	٤٣,١٦	٧٩٦,٨٥	١٠,٦٢	١٩١,٢٠	١٠,١٠	٨٩٣,٢٥	٩٨٩,٨٠
المبيع	١٥١٦,٥٠	٢٥٦٥,٥٥	٢٦٩,٥٥	١٠٨٩,٧٠	٩٠٢,٥٥	٠,٩٢	٤٤,١٦	٨٠٠٠,٨٥	١١,٦٢	١٩٣,٢٠	١١,١٠	٨٩٧,٢٥	٩٩٣,٨٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٢,٥٠	٣٩٩٤,٦٥	٣٩١٤,٠٠	٢١١٨,٤٠	٤٩٥٧,٨٥	٤٠٩,٠٥	٤٠٠,٥٥	٤١٢,٧٠	٣٠٤١,٠٥	١٢٧,٠٠	٤,٨٠
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٦,٥٠	٤٠١٤,٦٥	٣٩٣٤,٠٠	٢١٢٨,٤٠	٤٩٨٧,٨٥	٤١٣,٠٥	٤٠٤,٥٥	٤١٦,٧٠	٣٠٥١,٠٥	١٢٩,٠٠	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٩,٧٥ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠	٢٥٧٠٠٠	٨٠٠٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠	٢٦٧٠٠٠	٨١٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٢٧٠	٢,٥٩٤٠	١,١٠١٣	٠,٠١١٢١	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩١١٧	٠,٢٧١٩	١,٧٩٧٦	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥١٤	١,٤٥٣٦	٠,٦١٢٩	٠,٠٠٦٢٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨١	٠,١٥١٤	–	٠,٥٥٦٨
فرنسا	٥,٦١٧٥	٩,٥٣٧٠	٤,٠٥٢٣	٠,٠٤١٤٧	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٥٣١	–	٦,٦٠٠٥	٣,٦٨٥٣
المانيا	١,٦٧٣٠	٢,٨٤٤٢	١,٢٠٨٥	٠,٠١٢٣٧	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٨٥	١,٠٩٩١
ايطاليا	١٦٥٦,٥٠	٢٨١١,٢٠	١١٩٤,٤٩	١٢,٢٢٤	–	٩٨٨,٢٩	٢٩٤,٧٧	١٩٤٥,٦٢	١٠٨٦,٣١
اليابان	١٣٥,٨٥	٢٣١,٠٤	٩٨,٠٨	–	٠,٠٨٢١٩	٨١,٣١	٢٤,٢٢	١٦٠,٠٤	٨٩,١٠
سويسرا	١,٣٨٥٠	٢,٣٥٢٥	–	٠,٠١٠٢٣	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٧٥	٠,٢٤٦٨	١,٦٢٨٨	٠,٩٠٩٤
بريطانيا	٠,٥٨٨٨	–	٠,٤٢٦٥	٠,٠٠٤٣١	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٢٤	٠,١٠٥١	٠,٦٩٣٣	٠,٣٨٥٩
الولايات المتحدة	–	١,٧٠٩٥	٠,٧٢٤٤	٠,٠٠٧٣٣	٠,٠٠٠٥٩	٠,٥٩٩٣	٠,١٧٨٨	١,١٧٩٩	٠,٦٥٥٥

بورصة بيروت

استقرت اسعار سائر الاسهم المدرجة علي لائحة بورصة بيروت امس، فيما جرى تسعير سهم ليبانون هولدينغز للمرة الاولى في السوق الموازية بـ١٣/١٦ ٦ دولارات.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٩,٣٤٠ سهماً قيمتها ٣٩٩,٤٣٨ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة لاولى: ٤١٤١ سهماً من سوليدير "أ"، و٣٤٢٥ سهماً من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٩١٤ سهماً من سوليدير "أ"، و٥٥٠٠ سهم من سوليدير "ب" و٢٩٢٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٧٨٢٨ سهماً من بنك بيروت "ج"، و١٠,٠٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٤٠٢ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و٣٧٠٠ سهم من يونيسراميك "ج".

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل
سوليدير أ التثبيت الأول	٤/٨ ١٠	٩٨/٩/٢٩	٤/٨ ١٠	٦٦٥٦٨٠	٤١٤١	٤١٤١	١٥٨٥٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	٤/٨ ١٠	٩٨/٩/٢٩	٤/٨ ١٠	٦٦٤٧١٤	٩١٤	٩١٤	١٥٨٥٢
سوليدير ب التثبيت الأول	١١	٩٨/٩/٢٩	١١	٣٥٣٧١	١٥٨٥٦٤	٣٤٢٥	١٦٦٠٧
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١	٩٨/٩/٢٩	١١	٣٧٥٢١	١٦٠٦٣٩	٥٥٠٠	١٦٦٠٧
البنك اللبناني للتجارة	٥/٨ ١٧	٩٨/٩/٢٩		٥٦٩١			٢٦٦٠٩

مجموع الاسهم المتداولة: ٤٩٣٤٠ — قيمة الاسهم المتداولة: ٣٩٩٤٣٨

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤١٦,٧١٨,٠٠٠

وفي السوق الموازية جرى تداول ١٠,٥١٠ اسهم من ليبانون هولدينغز بـ١٣/١٦ ٦ دولارات.

وارتفع مؤشر ليبانون انفست العام "ليسبي" ٦,٨٩ نقاط نسبتها ٧,٨٨ في المئة ليقفل على ٩٤,٣٤ نقطة بسبب ادراج اسهم شركة ليبانون هولدينغز، فيما استقر مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" واقفل على ١٩٢,٤٤ نقطة، وكذلك مؤشر لبنان والممهجر للاسهم اللبنانية الذي اقفل على ٩١٤,١٥ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٩٩٨/٩/٣٠:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٣/٨ ٢٨	٩٨/٩/٢٩	٣/٨ ٢٨	٢٩٢٠	٢٨١٢٨	٢٩٢٠	٤٢٨٣٩	–
بنك بيروت "ج"	٢/١٦ ٧	٩٨/٩/٢٩	٢/٦ ٧	٨٦٨٨	٩٦٠٨٧	٧٨٢٨	١٠٧٥٧	
بنك بيبلوس	٣	٩٨/٩/٢٩	٣	١١٩٧١٦	١٤٧٦٧	١٠٠٠٠	٤٥٢٩	
شركة رسامني يونس	٤/١٦ ٣	٩٨/٩/٢٩		٥٧٤٢٢			٤٩٠٧	
شركة الترابة اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠		٨٥٩٨٤			١٤١٥	٧
اترنيت الاسمنت الابيض (لحامله)	٣١/٣٢	٩٨/٩/٢٩		١٠٠٠	١٠٠٠		١٤٦٣	٥
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢ ١	٩٨/٩/٢٨	٢٤/٣٢ ١	٤٠٢	١٠٠٠	٤٠٢	٢٦٤٢	١
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٢/٣٢ ١	٩٨/٧/٢٢		١٠٠٠			٢٥٤٨	
يونيسيراميك اسمي (ب)	٢٠/٣٢ ١	٩٨/٨/٣					٢٤٥٣	
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٩/٣٢ ١	٩٨/٩/٢٩	٢٩/٣٢ ١	٢٢٠٩٣	٣٧٠٠	٣٧٠٠	٢٨٧٨	

أميركيو "ان بي آي" غلبوا النجوم اللبنانيين في افتتاح القاعة المقفلة للمدينة الرياضية

شهد زهاء ٢٥٠٠ متفرج امس افتتاح القاعة المقفلة في المدينة الرياضية المعاد بناؤها، واستمتعوا بعروض شائقة قدمها لاعبون في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة "ان بي آي"، في مباراتهم الاولى مع نجوم النوادي اللبنانية والتي اسفرت عن فوزهم بفارق ثماني نقاط ٨٨-٨١ (الشوط الاول ٤٥-٣٣).

وحضر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، راعي الافتتاح الذي ينظمه تلفزيون المستقبل والنادي الرياضي، واعلن باسمه "افتتاح القاعة الرياضية". وعزفت موسيقى قوى الامن الداخلي النشيد الوطني.

ثم بدأت المباراة وتبادل فيها الفريقان السيطرة، بعدما طبق الاميركيون الرقابة اللصيقة رجلا لرجل، ما اتاح للبنانيين التحرك في مساحات واسعة من الملعب وبرز منهم الاميركي مايكل كمبرلاند بمجهوده المميز دفاعا وايلي مشنتف وصانع الالعاب وليد دمياطي. وسجل مشنتف ١٤ نقطة ولم يهدر ايا من الرميات الحرة الثماني التي احتسبت له، واضاف السنغالي حسن نداي ١٢ نقطة بينما رمية ثلاثية افتتح بها التسجيل في القاعة الجديدة. وبعد بداية بطيئة، ادرك الاميركيون التعادل ١٥-١٥، ثم تقدموا للمرة الاولى ٢١-٢٠، وبرز منهم مايكل ستيوارت لاعب سكرامنتو كينغز وانطوني كارتر لاعب ديترويت بيستونز. وسجل الكابتن ريك برانسون لاعب بورتلاند ترايل بلايزرز ١٨ نقطة واضاف ستيوارت ١٦، علما ان فريقهما تقدم في معظم فترات الشوط الثاني بفارق ٢٠ نقطة.

وصفق الجمهور طويلا لالعاب "الدانك" والتمريرات البينية الخلفية بين اللاعبين ومتابعة الكرات المرتدة "الريباوندز" هجوما ودفاعا. وتحرك الاميركيون كالماكينات وظهرت سرعتهم في الهجمات المرتدة.

وقبل النهاية بدقيقة ونصف دقيقة، دفع المدرب طوني رانزوني بالناشئين اللبنانيين ماجد الزين وروني برديويل (شقيق لاعب التضامن الزوق شارل برديويل) اللذين اختيرا بالقرعة للتدريب والمشاركة مع المحترفين الاميركيين. وفي خطوة تشجيعية، اتاح مشنتف للزين التسجيل من تحت السلة.

مثل المحترفين الاميركيين: ريك برانسون وغريغ باغنز وجيمس بيني ومايكل ستيوارت وديفيد وود وانطوني كارتر وديفيد دانيالز وديل ديمبس وبراد ديفيس وماجد الزين وروجيه برديويل.

وتوقع باهي الرفاعي وصول اللاعب سام ماك فجر اليوم.

ومثل النجوم اللبنانيين: وليد دمياطي وياسر الحاج ومايكل لمبرلاند وايلي مشنتف وفادي الخطيب ومحمد آشا وحسن نداي وايلي نصر ومارك قزح وطوني بارود ودايف سميث.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان نقولا فلوطي وسميل كساب.

ويلتقي الساعة السادسة مساء اليوم فريق النادي الرياضي المنظم والفريق الاميركي.

بطولة الكاراتيه للناشئين والصغار

نظم الاتحاد اللبناني للكاراتيه بطولة لبنان العامة للناشئين والصغار ذكورا واناثا في قاعة نادي مون لاسال وشارك فيها ٢٠٣ لاعبين من نوادي بيروت وجبل لبنان والبقاع.

وهنا الاوائل:

بطولة الكاتا للصغار:

– دون ١٠ سنين: حزام ابيض اصفر – عماد طنوس، حزام برتقالي اخضر – محمد ريا، حزام ازرق بني – شافي بدر الدين.

– ١١-١٣ سنة: حزام ابيض اصفر – حبيب صوايا، حزام برتقالي – ماجد قلم، حزام اخضر – الياس لطيف، حزام بني – عبدالفني حمد.

– الاناث: حزام ابيض اصفر – صولانج غنطوس، حزام اخضر بني – كارولين ترشيشي.

– ١١-١٣ سنة: حزام برتقالي بني – فاليري ترشيشي.

بطولة القتال للصغار:

– ١١-١٣ سنة: حزام ابيض اصفر – رامي الطفيلي، حزام برتقالي اخضر – ميشال ابو زيد، حزام ازرق بني – عبدالفني حمد.

– الاناث: حزام اصفر اخضر – زينة ابيض، حزام ازرق بني – فاليري ترشيشي.

بطولة الناشئين كاتا:

– ١٤-١٦ سنة: حزام اصفر – جورج النجار، حزام برتقالي – حسن العريبي، حزام اخضر – فيليب سيدي، حزام ازرق – شارل اغران، حزام بني اسود – نيبال صوايا.

– الاناث: حزام اصفر برتقالي – جوّنا رعد، حزام اخضر – شادية مبارك، حزام ازرق اسود – رحاب صوايا.

بطولة القتال للناشئين:

– ١٤-١٦ سنة: وزن ٥٠ كيلغ – علي مغنية، وزن ٦٠ كيلغ – محمد سلمان، فوق ٦٠ كيلغ – احمد غريب، وزن ٧٠ كيلغ – علي سلوم، حزام بني اسود – بشير يزبك.

– الاناث: وزن ٥٥ كيلغ اليانا كرزون، فوق ٥٥ كيلغ – سارة الزين.

قاد المباريات رئيس لجنة الحكام حسن مغنية والحكام شارل سيدي وجان جاك عون وعبدالله الصالح ونديم عازار وعدنان جبرا ومحمد يموت وعبود السيد والياس الحجار. وتألفت اللجنة الاستئنافية من رئيس الاتحاد المهندس ميكال ابو زيد ونائبه موسى فتوش والامين العام ميشال ناكوزي والياس الخوري.

ووزعت ميداليات وشهادات على الفائزين.

وينظم الاتحاد بطولة الدرجة الاولى للكبار الجمعة ٩ تشرين الاول في قاعة مدرسة القلب الاقدس في الجميزة.

٦ دول في سلة العرب للشباب

أفاد امس الاتحاد اللبناني لكرة السلة ان منتخبات كل من الامارات وقطر والسعودية ومصر والجزائر اكدت مشاركتها رسمياً في البطولة العربية للشباب لكرة السلة التي يستضيفها في القاعة المقفلة لنادي غزير من الاحد ٤ تشرين الاول الى ١٠ منه، الى جانب منتخب لبنان الذي احرز بطولة غرب آسيا للناشئين معززاً بلاعبين آخرين.

وقد وصل امس المنتخب السعودي قادماً من تركيا حيث اقام معسكراً تدريبياً، بينما يصل اليوم منتخبا قطر والامارات، وغداً منتخبا الجزائر ومصر. ويعقد الاجتماع الفني للبطولة الجمعة وتحدد فيه مواعيد المباريات.

كذلك وصل الى بيروت امين سر الاتحاد العربي لكرة السلة نبيل مرسي، ويصل اليوم رئيس الاتحاد اللواء حسنين عمران، وغداً نائب الرئيس نذير قمحة ورئيس لجنة المسابقات محمد بن يونس.

تايكواندو غولدن بادي فاز فيها الجيش

نظم نادي غولدن بادي الدكوانة في قاعته دورة في التايكواندو بين لاعبيه ولاعبي الجيش اللبناني في اشراف الاتحاد اللبناني للتايكواندو في حضور رئيس الاتحادين العربي واللبناني محمد الخليلي ورئيس المركز العالي للرياضة العسكرية المقدم رائف وهبي، وانتهت الدورة بفوز الجيش ٣ – ٢.

وهنا النتائج الفنية:

فاز وديع بوروفايل (غولدن بادي) على جورج فارس (الجيش)، وبولس تنوري (الجيش) على منصور شيا (غولدن بادي)، ووسام النجار (الجيش) على وليد معلوف (غولدن بادي)، وطوني دبس (غولدن بادي) على روبير خوري (الجيش)، وداني سمعان (الجيش) على احمد دلباني (غولدن بادي).

ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين.

نماذج جديدة لانظمة الجمعيات

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد قرارا بالرقم ٩٨/٩٨١ يقضي بوضع نماذج جديدة للانظمة الاساسية والداخلية لجمعيات الشباب والرياضة والكشافة واتحاداتها. وطلب من الاتحادات والنوادي التقيد بها، بعد موافقة المديرية العامة للشباب والرياضة واستشارة مجلس شورى الدولة.

ختام طائرة السفارة الاميركية

في ختام الدورة السادسة لنادي السفارة الاميركية الرياضي في الكرة الطائرة الذي اقيم على ملعبه في عوكر، فاز فريق السفارة على فريق الحرس الجمهوري ٣ – ٢. كذلك فاز نادي حتون على نادي بشعلي ٢ – ٠.

ووزع السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ورئيس النادي المنظم اسعد النخل كؤوساً وميداليات على الفرق الفائزة. وقدم السفير ايضاً كأساً الى الرائد حميد اسكندر تقديراً للاعبي فريق الحرس الجمهوري، وتسلم منه شعار الحرس.

رفيق ووفيق واميمة وحزامة رضا سعيد وجميع آل رضا سعيد ومماميش وهارون ومرابط وقباني ومدرس وخير ودردري وبن رمضان وكبارة واسرب وكمال
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية وعميدة الاسرة المحسنة الكبيرة

السيدة خيرية ارملة المرحوم
الدكتور رضا سعيد

التي اختارها الله الى جواره في باريس الاحد ٢٧ ايلول.

– – –

تصادف اليوم الخميس ذكرى الثالث للمرحومة

انعام كامل داعوق

ارملة المرحوم فؤاد عثمان داعوق
اولادها المهندس كمال والدكتور نبيل وفريال زوجة الشيخ سمير بهيج تقي الدين والمرحومة فاطمة زوجة زهير صلاح غندور
اشقاؤها وداد وعبدالرحمن وخالد واقبال وليلى والمرحومون منير ومحيي الدين وثريا.
الآسفون آل داعوق وانسباؤهم.

– – –

شقيقاه توفيق وعائلته وشفيق وعائلته
شقيقته جنفياف وعائلتها
ابن عمه وديع وعائلته
وعموم عائلات ابو جودة وخوند وكروم وعازار وعموم اهالي الغابة والمسقى وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

وديع فرسان ابو جودة

المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٢٩ ايلول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

وردة يوسف اسطفان

ارملة المرحوم سليمان اسعد نصر
اولادها الاخت كلود نصر من الراهبات الباسيليات الشويريات
وجورج نصر وعائلته
والدكتور نقولا نصر المدير العام لوزارة النفط وعائلته
وسميرة زوجة سليم القاصوف وعائلتها
سلفها اسعد نصر وعائلته في المهجر
شقيقها اسطفان اسطفان وعائلته
شقيقتها سليمة ارملة المرحوم يوسف اسطفان وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نجاة نعمة الله القارح

ارملة المرحوم خليل بشارة صليبا

– – –

زوجة الفقيد أولغا كيسلر
اولاده ميشال وميشلين وشارل وعائلاتهم
شقيقته ماري خيرالله
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

فريد ميخائيل خيرالله

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت طانيوس ابو شقرا

زوجة عزيز يوسف عيد
اولادها المهندس سمير والخبير الاقتصادي شوقي والطبيب جوزف
اشقاؤها جان وافلين ارملة المرحوم ميشال خوري وماري ارملة المرحوم توفيق صافي ولودي زوجة نعمه البستاني والمرحوم فيليب
سلفاها توفيق وميشال عيد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

علي حسن فرحات

زوجته فاطمة ابرهيم جابر
اولاده محمد وفايز وسمير وأحمد وهاني وابرهيم وسعاد واميرة وفايزة
صهراه احمد جابر وكمال عمار.
الآسفون آل فرحات وجابر وعمار وعموم اهالي الجية.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سلمى بشارة الحجار

زوجة رشيد مجيد عطية
اولادها جان وروي وعائلته وليليان وريتا ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

نزيه طانيوس مونس

زوجته جاكلين جورج ابرهيم الجاموس
ولداه طوني وماريو
والده طانيوس يعقوب مونس
شقيقاه سمير وانجال زوجة ايلي ابو سابا.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

امين منير دياب

اولاده منير وسامر وسحر زوجة مصطفى درنيقة
شقيقاه فؤاد ونبيه
شقيقاته شفيقة ارملة المرحوم عبد الرحمن القصار وسميحة ارملة المرحوم محمود سنو وحياة.
الآسفون آل دياب والعظم ودرنيقة وعنتابي وصمدي وحكيم وقصار وسنو.

جامعة آل حرب
والدة الفقيد ماتيل تابت ارملة المرحوم الياس ابي حرب
زوجته تريز الياس البجاني
اولاده الياس والملازم اول ريمون وزوجته الملازم اول كارول تامر وبيار
ابنته ماتيلدا
شقيقه انطوان ابي حرب وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم سعيد واولادها
شقيقته سعاد زوجة مهيب رزق وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

جوزف الياس ابي حرب

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء ٣٠ ايلول.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان فرنسيس مسعود

زوجة الفقيد اليس نسيب شكري
ابناه فرنسوا مسعود وعائلته
وميشال مسعود وعائلته
ابنته ارلين زوجة جورج طوباليان وعائلتها (في المهجر)
شقيقته اسما ارملة المرحوم نعوم الشمالي واولادها وعائلاتهم
ابن شقيقه المرحوم جوزف، المحامي مارون مسعود وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة اوجيني سعادة وعائلاتهم (في المهجر)
اولاد شقيقته المرحومة زاهية مسعود وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة لويز حاتم وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.